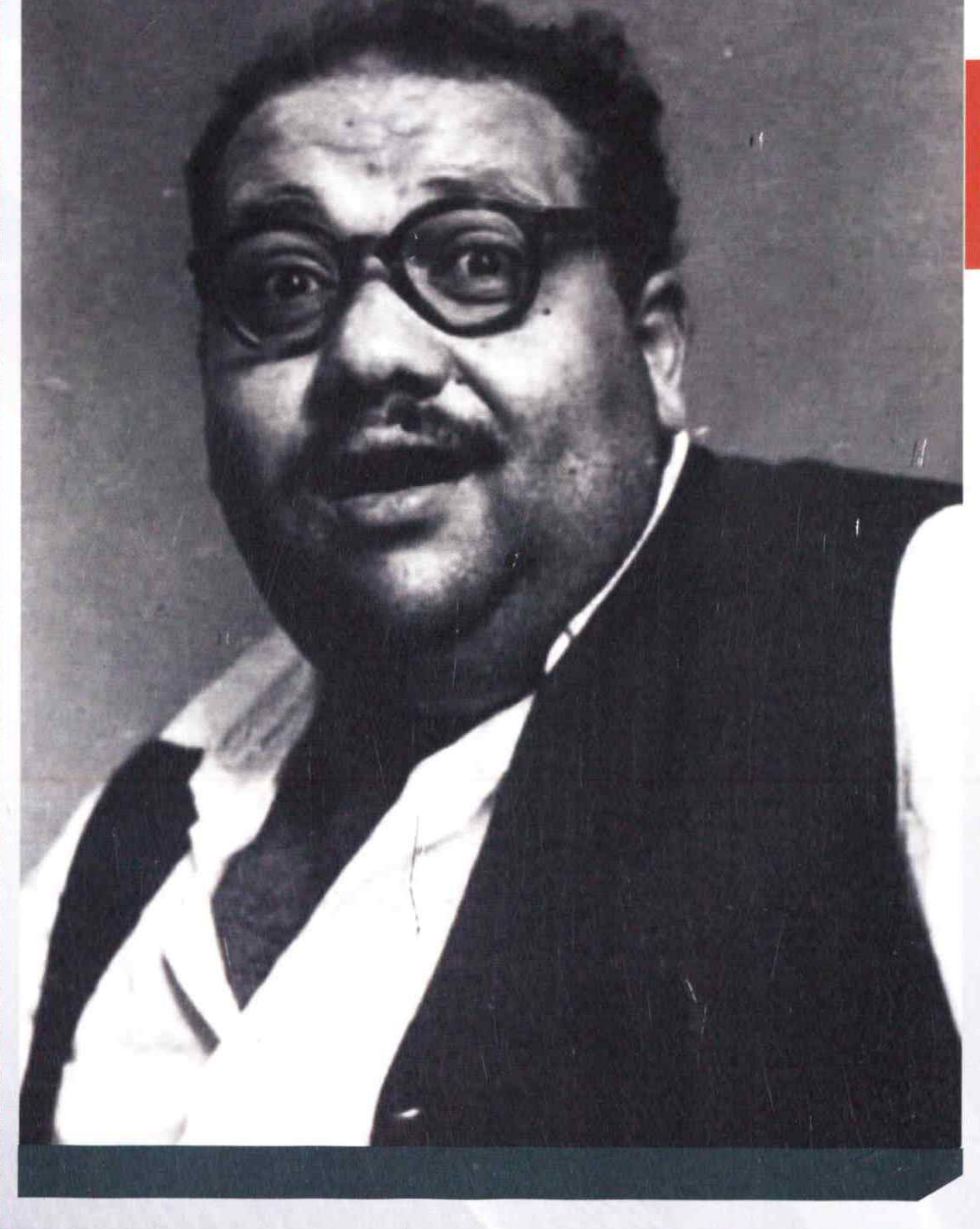


الإذاعة والتليفزيون
Radio & Television Magazine
العدد 4683
14 ديسمبر 2024
الثمن 6 جنيهات
عوائد اقتصادية مبشرة
لجولة الرئيس السيسى
بدول الشمال الأوروبى
الرهان على وعى الشعب فى
حماية مؤسساته ووحدة أراضيه
مخاطر تهدد مستقبل الدولة السورية



"

ذكرى ميلاد

صلاح جاهين (25 ديسمبر 1930)

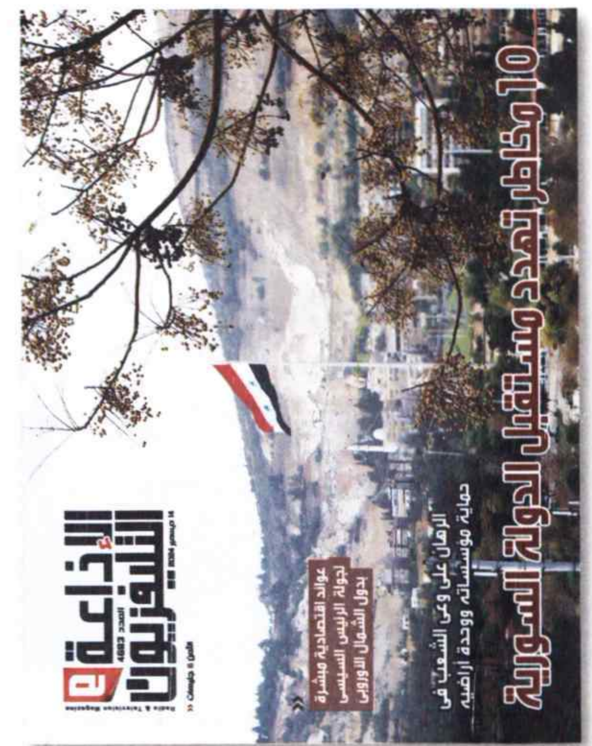
الإذاعة والتليفزيون

رئيس مجلس الإدارة
أحمد المسلمانى

رئيس التحرير
خالد حنفى

» 14 ديسمبر 2024م - 12 جمادى الآخر 1446هـ السنة 90 - العدد 4683 - 14/12/2024

» صدر العدد الأول من المجلة فى 21 مارس 1935 باسم الراديو المصرى



العدد 4683 / 14 ديسمبر 2024

الثمن ستة جنيهات

issue index

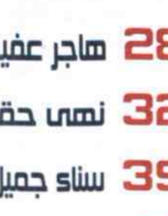


26




28


39




مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



الموقع الإلكترونى
www.maspiro.net

التحرير: مبنى الاذاعة والتليفزيون-كورنيش النيل:
ت:25786321 - 25786256
فاكس:25786318
الادارة:26شارع منصور - باب اللوق
ت:27953978-27955436
الاشتراكات: 23912472
الإدارة العامة للإعلانات:
ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة
مبنى ص - الدور السابع
ت: 25786120
E-mail: ertu.egy@gmail.com
الهيئة الوطنية للإعلام
البريد الالكترونى email:tvmagazine@ertu.org

أسعار المجلة فى الدول العربية والأجنبية

الكويت: دينار واحد - السعودية: 10ريال - البحرين: دينار واحد - قطر: 11ريال الإمارات: 15درهم -سلطنة عمان: ريال واحد - الأردن: 1.250دينار تونس: 3دينار - المغرب: 25 درهم - سوريا: 100 ليرة - فلسطين: 1.50 دولار- لبنان: 4000 ليرة - اليمن: 200ريال - انجلترا 2.5 استرلينى

عوائد اقتصادية مبشرة لجولة الرئيـ

تُسارع الدولة المصرية الخطى وتسابق الزمن؛ للتخفيف من قبضة الأزمات الاقتصادية التى فرضتها علينا الأوضاع الدولية والإقليمية غير المستقرة؛ تلك الأزمات التى انعكست بشكل كبير على الداخل المصري.

وفى إطار مساعيه المهمة للتخفيف عن كاهل المواطنين؛ عبر دفع عجلة الاقتصاد الوطنى إلى الأمام؛ قام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بجولة إلى دول شمال أوروبا شملت كلا من الدانمارك والنرويج وأيرلندا، ناقش خلالها الأوضاع غير المستقرة التى تمر بها المنطقة، على خلفية الانتهاكات غير المسبوقة التى يقوم بها الاحتلال الإسرائيلى ضد المواطنين العُزّل فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ولبنان وأخيرًا فى سوريا.

مسعد جلال



وعلى هامش الجولة؛ عقد الرئيس "السيسي" لقاءات مكثفة مع كبار رجال الأعمال والمستثمرين فى الدول الثلاث؛ استعرض خلالها الفرص الاستثمارية الواعدة التى يتمتع بها الاقتصاد الوطني، وكذا النجاحات التى حققتها الدولة المصرية فى مجالات البنية التحتية والتشريعية لتشجيع القطاع الخاص المصرى والأجنبي.

إطلاق مجلس الأعمال "المصرى الدنماركي"

فى إطار زيارته لمملكة "الدانمارك"؛ افتتح الرئيس "السيسي" المؤتمر الاقتصادى "المصرى الدنماركي" بالعاصمة "كوبنهاجن"، والذى شهد إطلاق مجلس الأعمال المشترك بين البلدين، بحضور عدد من رجال الأعمال والرؤساء التنفيذيين لعدد من الشركات فى البلدين.

وخلال كلمته فى المؤتمر، وجّه الرئيس "السيسي"، حديثه إلى ملك الدنمرك، قائلًا: لقد شهدت الفترة الأخيرة تحديات إقليمية ودولية متتالية كان لها تداعيات أثرت على مصر؛ مثلها فى ذلك مثل الكثير من دول العالم، وهو الأمر الذى دفع الحكومة المصرية لتبنى خطة اقتصادية جريئة من أجل توفير بيئة مواتية لجذب الاستثمارات الأجنبية وتمكين القطاع الخاص، وتوفير فرص العمل.

وأضاف الرئيس : بناء على ذلك، وعلى ما تم اتخاذه من إجراءات نجح الاقتصاد المصرى فى مواجهة المرحلة الصعبة، الأمر الذى انعكس بصورة إيجابية، على المؤشرات الاقتصادية وتحسن التصنيف الائتمانى للبلاد.

وبمناسبة توقيع الإعلان المشترك لترفيع مستوى العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، قال الرئيس "السيسي": أغتنم هذه الفرصة، للتأكيد على أن الشق الاقتصادى والتجارى والاستثماري وتعميق التعاون بين القطاع الخاص من الجانبين؛ يأتى فى قلب هذه الشراكة؛ لاسيما فى القطاعات ذات الاهتمام المشترك مثل الشحن والنقل البحري، والطاقة النظيفة والمتجددة والخضراء، وغيرها من القطاعات، التى توفر فيها مصر فرصًا كبيرة يمكن للجانب الدنمركى الاستفادة منها.

تحويل مصر إلى مركز إقليمى لتداول الطاقة الخضراء

الرئيس "السيسي"، لفت إلى أن تشكيل مجلس الأعمال "المصرى - الدنمركي" يأتى كنقطة انطلاق للكيانات الاقتصادية والتجارية الدنمركية للإطلاع على الإمكانات الاستثمارية المتوافرة بمصر، خاصة فى قطاعات البنية التحتية، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والصناعات التحويلية، إلى جانب إنتاج الطاقة النظيفة والمتجددة والخضراء، والاقتصاد الدائري.

وأكد أن هذه الإمكانيات، تدعم جهود الدولة المصرية لكى تكون مركزًا إقليميًا لسلاسل الإمداد ونقل وتداول الطاقة المتجددة والخضراء على ضوء القرب الجغرافي، والموقع الاستراتيجى لمصر فضلا عن الفرص، التى توفرها المناطق الجاذبة للاستثمار فيها كالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

كما رحب الرئيس "السيسي" بالمستثمرين الدنمركيين للقيام بمشروعات فى أى من المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم فى زيادة حجم الاستثمارات الدنمركية فى مصر والبناء على النجاحات القائمة مثل التعاون القائم مع مجموعة "أي.بى.موللر.ميرسك" الذى يعود إلى أكثر من "٢٠" عامًا.

وأكد الرئيس "السيسي"، أن "الحكومة المصرية لم ولن تدخر جهدًا فى تقديم كافة أوجه الدعم والمساندة والتسهيلات، للشركات الدنمركية المتواجدة فى مصر أو تلك التى لديها الرغبة فى العمل بمصر"، كما أكد حرص مجتمع رجال الأعمال المصرى على مواصلة العمل المشترك مع نظيره الدنمركى لتعظيم المصالح المتبادلة والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة.

وفى ختام كلمته بالمؤتمر الاقتصادى "المصرى الدنمركي"، قال الرئيس "السيسي": أتطلع لأن نشهد نتائج ملموسة وقابلة للتنفيذ فى زيادة مستويات تدفق الاستثمارات الدنمركية بالسوق المصرية، .وتحقيق المصلحة المشتركة للجانبين بما يعود بالنفع على شعبينا العريقين.

لقاءات موسعة مع مسئولى كبريات الشركات

على هامش زيارته لمملكة الدنمرك، حرص "فيليب كريستياني" رئيس شركة "شركاء كوبنهاجن للبنية التحتية"، على لقاء الرئيس "السيسي"، ليؤكد تطلع شركته للتعاون مع مصر، وتعزيز استثماراتها فى قطاعات الطاقة النظيفة والمستدامة، نظرًا للفرص الواعدة ذات الصلة المتاحة بالسوق المصري.

فى المقابل، أعرب الرئيس "السيسي" عن تقديره لتطلع واحدة من كبريات الشركات الدنمركية إلى توسيع قاعدة استثماراتها بمصر، لافتا إلى اهتمام الدولة المصرية بالتوسع فى إنتاج الطاقة النظيفة والهيدروجين الأخضر، إلى جانب الحرص على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بصفة عامة، وبالأخص فى مجال الطاقة النظيفة، وحرصها كذلك على دعم الشركات الأجنبية العاملة فى مصر.

ـــس السيسى بدول الشمال الأوروبى



» الرئيس عبدالفتاح السيسى ورئيسة وزراء الدانمارك

هموم المنطقة حاضرة بقوة على طاولة المباحثات المصرية مع قادة شمال أوروبا

مصر تسارع الخطى للتخفيف من حدة الأزمات الدولية والإقليمية

فى السياق ذاتـه، التقى الرئيس "السيسي"، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركة "أيه بى مولار ميرسك"، روبرت ميرسك أوجلا"، الذى وجه الشكر للدولة المصرية على الدعم الذى تلقاه شركته فى مصر، مشيدًا بالجهود التى تقوم بها الحكومة المصرية لجذب الاستثمارات الأجنبية فى مختلف القطاعات، وتذليل أية عقبات أمام الشركات الأجنبية، مؤكدًا حرص شركته على تعزيز تعاونها والنظر فى زيادة حجم أعمالها فى مصر.

من جانبه، ثمن الرئيس "السيسي"، التعاون القائم مع شركة "ميرسك"، مؤكدًا تقدير مصر للجهود التى تقوم بها الشركة لتطوير بعض محطات الحاويات المصرية بهدف تحويلها إلى محطات عالمية لتداول الحاويات فى منطقة شرق وجنوب البحر المتوسط.

كما أشاد الرئيس "السيسي" بمشروعات الشركة لإنتاج وتزويد سفنها بالوقود الأخضر، وبما يسهم فى جعل مصر مركزًا إقليميًا لعمليات الشركة، سواء فى ما يتعلق بتجارة الحاويات أو إنتاج الوقود النظيف.

تعزيز التعاون فى جميع المجالات

تعد زيارة الرئيس "السيسي" إلى مملكة الدنمرك، هى الأولى من نوعها منذ بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فى الأول من يونيو عام ١٩٢٢. وبهذه المناسبة التاريخية، أقام ملك الدنمرك مأدبة عشاء على شرف الرئيس "السيسي"، الذى وجه الدعوة إلى مضيفه لزيارة مصر والمشاركة فى افتتاح المتحف المصرى الكبير.

وخلال كلمة ألقاها فى هذه المناسبة، قال الرئيس "السيسي": إن الأهـداف المشتركة التى تجمعنا اليوم، تمثل جسرًا مهمًا، للتواصل والحوار بين بلدينا الصديقين، وهى فرصة ثمينة لتعزيز التعاون فى مختلف المجالات، وصولًا إلى الآفاق الاستراتيجية التى نصبو إليها.

وأضاف: فى هذه المرحلة الحرجة من تاريخ البشرية، يتعين علينا تحمل مسئولية مشتركة، فى نشر قيم ومبادئ العدالة والسلام، والمساواة والتسامح والاحترام المتبادل بين الأمم والثقافات، ونبذ الحروب والعنف والكراهية.

وقد كان من الطبيعي، أن تكون مملكة الدنمرك، هى المحطة الأولى فى جولتى فى شمال أوروبـا تمامًا كما اختارت الدنمرك مصر، لتكون مدخلها إلى القارة الإفريقية، وذلك فى إطار استراتيجيتها للتعاون مع الدول الإفريقية.

وتابع الرئيس "السيسي": لا شك أن زيارتى إلى الدنمرك، تأتى فى وقت تشهد فيه علاقاتنا الثنائية، نموًا ملحوظًا فى مجالات التعاون المتعددة، فضلا عن التنسيق المستمر، بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مؤكدًا أن إطلاق مجلس الأعمال "المصرى - الدنمركي"، والتوافق الذى ساد المحادثات الثنائية مع ملك الدنمرك، ومع الرؤساء التنفيذيين، لأكبر الشركات الدنمركية العاملة فى مصر يعكس قناعة راسخة، بأهمية مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية، وبالأخص فى المجال الاقتصادى والاستثماري، فى ظل الإمكانيات والفرص الهائلة المتاحة، لدى البلدين.

هموم المنطقة على طاولة المباحثات

فى ذات الإطار، التقى الرئيس "السيسي"، فى العاصمة "كوبنهاجن"، السيدة "ميتا فريدريكسن"، رئيسة وزراء الدنمرك، وعقد الجانبان جلسة مباحثات بمشاركة وفدى البلدين، كما قاما بالتوقيع على إعلان الشراكة الاستراتيجية بين مصر والدنمرك، وشهدا التوقيع على مذكرات تفاهم بين البلدين فى عدد من المجالات.

وخلال المباحثات، أشاد الرئيس "السيسي" بالاستقبال الحافل والضيافة الكريمة التى حظى بها خلال تواجده على أرض مملكة الدنمرك، لافتًا إلى أن المباحثات الموسعة التى أجراها مع رئيسة وزراء الدنمرك شهدت تفاهمًا مشتركًا للارتقاء بالعلاقات الثنائية، فى مختلف المجالات: السياسية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية على النحو الذى تبلور فى التوقيع على الإعلان المشترك، لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية وإطلاق مجلس الأعمال "المصرى - الدنمركي"، وكذلك التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم.

وأضاف: لقد اتفقت ورئيسة الوزراء على أهمية تنفيذ محاور الإعلان المشترك الذى سيسهم فى دفع كافة أطر التعاون بين البلدين فى جميع المجالات، وعلى رأسها: النقل البحري، والطاقة والتحول الأخضر، والصحة والبحث العلمي، والاستثمار والزراعة والسياحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إلى جانب مكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهــاب، ومكافحة الفقر والتصحر.

وأشاد الرئيس "السيسي" بالموقف الدنمركى تجاه الحفاظ على الأمن المائى المصري، وما يمثله من أولوية وجودية فى ضوء الندرة المائية الشديدة، التى تعانى منها مصر، لافتًا إلى أن "القضايا الإقليمية والدولية، ذات الاهتمام المشترك، كانت حاضرة بقوة خلال المباحثات الثنائية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية".

وقال الرئيس "السيسي": استعرضت مع رئيسة الوزراء الدنماركية الجهود المصرية الحثيثة للوقف الفورى للحرب فى قطاع غزة وأكدت على أهمية تضافر الجهود لمنع انزلاق المنطقة لمواجهة إقليمية واسعة النطاق وأهمية إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية؛ باعتبارها حجر الزاوية، لتحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وأضاف: كما تطرقنا إلى الوضع الإنسانى الكارثي، فى قطاع غزة وأكدنا على ضرورة النفاذ الكامل والآمن والمستدام، للمساعدات الإنسانية، دون شروط أو عراقيل، واستعرضت الجهود المصرية المبذولة فى هذا الصدد وآخرها المؤتمر الوزارى الذى عقد بالقاهرة، يوم ٢ ديسمبر الجارى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، لحشد الاستجابة الإنسانية للفلسطينيين فى قطاع غزة.

وتابع: تناولنا أيضًا الوضع فى لبنان؛ حيث رحبنا بالتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى لبنان، وأكدنا على أهمية أن ينعكس ذلك، على بدء مرحلة وقف التصعيد فى المنطقة من خلال التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم "١٧٠١" وتمكين الجيش اللبناني، من بسط سيطرته على كامل الأراضى اللبنانية.

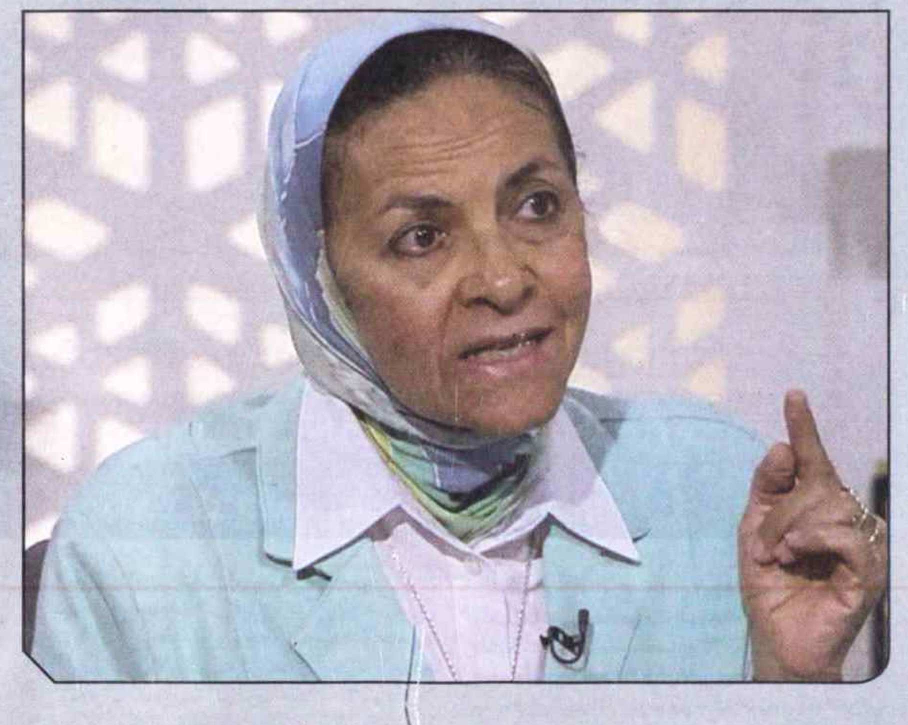
كما شهدت المباحثات، استعراض التطورات الأخيرة، المرتبطة بالوضع فى كل من سوريا والسودان، وأمن البحر الأحمر، والأزمة الأوكرانية، حيث لفت الرئيس "السيسي"، إلى أنه "كان هناك توافق فى الرؤى على ضرورة بذل كافة الجهود لإيجاد حلول دبلوماسية لكافة هذه الأزمـات، وضـرورة احترام سيادة الدول ومؤسساتها وأجهزتها الرسمية ومكافحة الإرهاب بها.

الدكتورة يمن الحماقى أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس:

أمريكا تخشى من تعامل دول البريكس

أثارت تهديدات الرئيس الأمريكى المنتخب، دونالد ترامب بفرض عقوبات اقتصادية على الدول الأعضاء فى تجمع "بريكس"، القلق فى الأوساط الاقتصادية وحالة من الضبابية التى قد تواجه الدول فى مواجهة الإدارة الأمريكية الجديدة.

وفاء نجم



وقالت الدكتورة يمن الحماقى استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، إن قدرة ترامب على تنفيذ تهديداته ليست سهلة، مشيرة إلى أنه قد يسعى إلى إضعاف الاقتصاد الصينى فى مواجهة الاقتصاد الأمريكي.

وأضافت لـ الإذاعة والتليفزيون، أنه فى حالة لجوء دول البريكس إلى التعامل باتفاقيات تبادل العملة لانه كلما زاد حجم التجارة لهذه الدول قل استخدام الدولار يتعرض الاقتصاد الأمريكى للخسائر، موضحة أن مصر تحتاج الى إدارة العملة الأجنبية بكفاءة حتى يحدث استقرار فى السوق.

ما تقييمك للتهديدات التى أطلقها الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب بحق أعضاء "البريكس"؟

الحقيقة انه من الممكن ان ينفذ ترامب هذه التهديدات ولكن ليس بنفس العبارات التى اطلقها، لأن قدرته على تنفيذ هذه التهديدات ليس بهذه السهولة التى اطلقها بها، فعلى سبيل المثال بالنسبة للصين فقد يظل يحاول ضربها اقتصاديا حتى يمنعها من الوصول الى نفس الوضع الاقتصادى للولايات المتحدة، وذلك لأن الصين بدأت بالفعل تقترب من الولايات المتحدة من ناحية الأداء الاقتصادي، و بالتالى فاتفاقيات تبادل العملة ستقلل من استخدام الدولار وما يترتب على ذلك من تقليل الإعتماد عليه تدريجياً.

واشير هنا إلى انه ليس من مصلحة الصين هبوط الدولار وذلك لأن لديها احتياطيات تتعدى ٣،٢ تريليون دولار، وبالتالى فقد لا تسعى لتقليل قيمة الدولار كما ان الأوضاع الاقتصادية فى الفترة القصيرة لا تسمح بالانفصال الكامل عن الولايات المتحدة لأن هناك اعتمادا متبادلا كبيرا جداً بين الاقتصادين الأمريكى والصينى رغم ان هذا الاعتماد المتبادل قد انخفضت وتيرته بشكل كبير جداً مؤخراً بعدما خرجت الكثير من الاستثمارات الامريكية من السوق الصينى واتجهت الى دول أخرى بسبب التوترات العالمية على عكس ما كانت هذه الاستثمارات الامريكية تنمو بشكل كبير فى الصين قبل هذه التوترات، وهنا اذا فرضنا انه سيفرض قيودا جمركية على السلع فإن ذلك سوف يؤدى الى ارتفاع الأسعار وبالتالى زيادة التضخم، وكلنا نعلم الجهود التى كان "ترامب" يقوم بها اثناء فترة ولايته السابقة لمكافحة التضخم، فقد بذل جهدا كبيرا تابعته جميع دول العالم فى سبيل تحقيق ذلك وبالتالى اعتقد انه لن يتخذ مثل هذه القرارات.

وماذا بالنسبة لمصر؟

نحن نحتاج فى مصر الى إعادة هيكلة النظام الاقتصادى حتى نتواكب مع ما يحدث عالمياً من إعادة هيكلة العولمة، حيث ان حرية التجارة وتدفقات رؤوس الأموال هى التى ساعدت الصين ان تصبح ثانى اكبر اقتصاد فى العالم ولكن الآن كل هذه المعطيات تتغير بالكامل، و بلا شك يترتب على ذلك خسائر لبعض الدول ومكاسب لدول أخرى، ولذلك لابد أن يكون لدينا فى مصر تتبع جيد للأحداث العالمية حتى نستطيع دراسة الفرص التى تنشأ من هذه الأحداث وكيفية استثمارها.

مصر تحتاج إلى إدارة العملة الأجنبية بكفاءة من أجل استقرار السوق

وماذا عن توقعات العقوبات فى حال تخلى "البريكس" عن الدولار الامريكى فى المعاملات التجارية؟

بالنسبة للدول العربية فلديها فرصة جيدة انها توازن مصالحها بمعنى انها تستمر فى ان تكون مصالحها قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية لأنها اكبر اقتصاد فى العالم كما انها أيضا اكبر سوق، وبالتالى يجب ان نستثمر فى هذا السوق الكبير فى عمليات التصدير وجذب استثمارات أمريكية جديدة لدينا لأنها بدورها سوف تقوم بنقل التكنولوجيا، فبلاشك ان الولايات المتحدة الأمريكية دولة غاية فى الأهمية لمن يريد ان يندمج فى النظام العالمي، وهو ما تسعى اليه جميع الدول لان ذلك يعتبر جزءا من فرصة اى دولة فى التطوير والتقدم، وبالتالى فهى شريك هام جدا و الاتحاد الاوروبى وهو ما نطلق عليه الكتلة الغربية بالإضافة الى اليابان وكوريا الجنوبية، واذكر هنا ان اتفاقيات تبادل العملة امامها وقت ونحتاج الى بذل جهد كبير حتى نصل الى ما نهدف اليه، كما نحتاج فى المقام الاول الى رفع مستوى الأداء.

فى حال اقرار العملة الموحدة بين دول البريكس ما الخسائر التى يمكن ان يتكبدها الاقتصاد الأمريكي؟

فى حالة البدء فى التعامل باتفاقيات تبادل العملة،

ـــــكس بالعملات المحلية



فإن حجم التجارة لهذه الدول سوف يزيد، وكلما قل استخدام الدولار، سوف يتعرض الاقتصاد الأمريكى للخسائر، على سبيل المثال فالتعامل مع الصين وهى ثانى اكبر اقتصاد فى العالم، ومع الهند وهى دولة لها اقتصاد قوى جداً، ومع روسيا و دول امريكا اللاتينية التى تتميز باقتصاديات ضخمة وفى حالة التعامل معها بالعملات الأخرى فسيترتب على ذلك تقليل استخدام الدولار ومن الطبيعى انه مع حجم التجارة الكبير سيقل الطلب على الدولار عالميا وهو ما يضر بلا شك بالدولار ويحدث خسائر للاقتصاد الأمريكي.

ولماذا لم تستخدم امريكا نفس التهديدات ضد دول الاتحاد الأوروبي؟

بالعكس هى أيضا هددت بوضع قيود تجارية على الاتحاد الاوروبى و زيادة الرسوم الجمركية على السلع المصدرة للسوق الأمريكي.

وهل تتوقف التهديدات عند هذا الحد ام أنها من الممكن ان تتجاوز ذلك؟

اثناء فترة ولاية "ترامب" الأولى كان هناك ضغط كبير على صادرات الاتحاد الاوروبى الى الولايات المتحدة وكانت تطبق نظرية المعاملة بالمثل المتعارف عليها فى أنظمة التجارة الدولية، بمعنى انه اذا قامت الدولة بزيادة الضريبة الجمركية فان ذلك يؤدى الى رفع أوروبا أيضا للضريبة على الواردات من أمريكا، وبالتالى فالمعاملة بالمثل يترتب عليها آثار سلبية على الجانبين، وعندما يبدأ مستوى هذه الآثار السلبية فى الارتفاع تبدأ الدولتان فى خفض الضريبة مره أخرى ودراسة الموقف وما سيترتب على زيادة الارتفاع من نتائج وآثار ايجابيه اكثر ام سلبية، وبناء على ذلك يتم اتخاذ القرار المناسب.

ما اهم السلع التى تصدرها مصر الى السوق الأمريكية؟

البترول، وبعض المواد الكيماوية، والملابس الجاهزة، واشير هنا الى ان حجم صادراتنا ضعيف وبالتالى ليس لها تأثير قوى على الاقتصاد العالمى حيث تبلغ القيمة الاجمالية لها فى عام ٢٠٢٣ ما بين ٣٧ و٣٩ مليار دولار، واشير هنا الى ان الدول تضع ضوابط وقيودا على الصادرات فى النظام التجارى مع كبر حجم التعاملات بين الدول المستوردة والمصدرة ولذلك فنحن نحتاج ان يكون لنا وزن عالمي، و ان نرفع تنافسية المنتج المصرى لدينا ولا نعتمد على الاستيراد من الخارج فى كل الخامات و أيضا نرفع الكفاءة فى الأداء.

هل لهذه التهديدات تأثير على سعر الدولار فى السوق المصري؟

نحن نحتاج الى سياسة ادارة العملة الأجنبية بكفاءة حتى يحدث استقرار فى السوق، و هو ما تفعله جميع الدول فالصين لديها ٣ تريليونات دولار احتياطى ورغم ذلك لديها سياسة محكمة فى انها تحافظ على استقرار اليوان الصينى بسعر منخفض، وهذه الاستراتيجية هدفها ان تظل صادراتها رخيصة الثمن وهو من أسباب الخلاف بينها وبين امريكا، وبالتالى فهناك مطلب ضرورى لوجود سياسه لإدارة سعر الصرف بكفاءة وحرفية وخاصة فى هذه المرحلة حتى نستطيع تحقيق الاستقرار من خلال ادارة موارد النقد الأجنبي.

بكل صراحة



سوريا
على موائد اللئام

بمجرد دخول قوات هيئة تحرير الشام إلى العاصمة السورية دمشق وإعلان إسقاط النظام السورى وهروب بشار الأسد إلى روسيا ..

وبعد ساعات قليلة من وقوع هذه الأحداث الدراماتيكية بوتيرة متسارعة وفى وقت قصير جدا ذهب رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو وبرفقته وزير دفاعه يسرائيل كاتس إلى المنطقة العازلة على حدود سوريا الجريحة ليعلن بكل صفاقة وبجاحة أن كيانه الغاصب سيستولى على المنطقة العازلة ثم سرعان ما استولت قواته على منطقة جبل الشيخ ..

ومن باب ذر الرماد فى العيون أعلن وزير خارجيته جدعون ساعر أن استيلاء اسرائيل على مناطق فى سوريا سيكون مؤقتا ..

طبعا نحن نعرف والعالم كله يعرف أن نتنياهو وعصابته لا عهد لهم ولا كلمة صدق ولا ذمة ولا ضميرا .. وأنه قد يستمر ويتواصل ذلك الإحتلال إلى مالا نهاية.. والأخطر فى ذلك التحرك الصهيونى السريع هو أن الطريق الى دمشق بات مفتوحا ومتاحا.

يتكالب اللئام على القصعة السورية ..

وفى مقدمتهم العدو الإسرائيلى وراعيه الأمريكى الذى بات واضحاً أنه دخل فى تفاهمات اكيدة مع روسيا بشأن سوريا تخلى بموجبها الدب الروسى عن مساندة بشار فى ظل ضعف وتخل واضح من الحليف الإيرانى لبشار ..

الان تبدو سوريا فريسة يتكالب عليها اللئام من كل حدب وصوب ..لئام الامريكان والصهاينة والفرس الذين باعوا القضية ..

وتلك الجماعات الداعشية المتطرفة التى تستخدمها المخابرات الأمريكية .. ندعو الله أن يسلم سوريا وشعبها من كل هذه الشرور.

محمود مطر



الدعم النقدى يضمن وصول الدعم لمستحقيه وتقليل الهدر والمصاريف الإدارية

أيمن محسب وكيل لجنة الشئون العربية بالنواب لـالإذاعة والتليفزيون:

30 ٪ من حاملى البطاقات التموين

قال النائب أيمن محسب وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، رئيس لجنة أولويات الاستثمار بالحوار الوطني، إن الدعم النقدى هو النظام الأصلح والذى يتضمن قدرا كبيرا من الإيجابيات التى تمكننا من تجنب السلبيات التى نتعرض لها فى ظل الدعم العينى والسلعي.

وأضاف لـ الإذاعة والتليفزيون، أن الدعم النقدى سيساهم فى القضاء على الفساد وسيضمن وصول الدعم لمستحقيه ، بالإضافة إلى تحسين إدارة المنظومة من خلال تقليل الهدر والمصاريف الإدارية التى تتكبدها الدولة من أجل توصيل السلع للمواطنين من مصاريف النقل والتوزيع والتخزين وغيرها من الأمور.

داليا أبو شقة

وأوضح أن التشريع الجديد حول الضمان الاجتماعى يمهد الطريق للحكومة للتحول الى الدعم النقدي، ويوفر قاعدة بيانات دقيقة بشأن مستحقى الدعم وهو ما يمكن الاعتماد عليه لاحقا خلال عملية التحول إلى الدعم النقدي، خاصة أن قاعدة البيانات سيتم تحديثها بشكل دورى بالإضافة أو بالحذف، كما أن القانون سيوفر آليات محكمة للرقابة على الدعم خاصة أنه دعم مشروط سيتم ربطه بتعليم الأطفال والصحة العامة للمرأة فى الأسر مستحقة الدعم.

هل لنا أن نلقى الضوء على آخر ما وصلت إليه مناقشات الحوار الوطنى فى شأن الدعم؟

يقوم مجلس أمناء الحوار الوطنى بمشاركة الأمانة الفنية للحوار بدراسة وتحليل ما تلقاه من اقتراحات من كل القوى السياسية، لإعداد رؤية شاملة بشأنها ، ومن المتوقع أن تعقد جلسات لمناقشة الملف برمته بمشاركة الخبراء وممثلى الوزارات المعنية، لإعداد رؤيه متكاملة بشأنه يمكن للحكومة الاعتماد عليها، خصوصا وان هذه القضية باتت أحد التحديات التى تواجه الدولة المصرية، فالتحول إلى الدعم النقدى يتطلب حزمة من الإجراءات الحمائية للحفاظ على أسعار السلع والتضخم فى مستوياتهما الطبيعية.

لماذا تميل المناقشات ناحية الدعم النقدي؟

بالتأكيد لأنه النظام الأصلح والذى يتضمن قدرا كبيرا من الإيجابيات التى تمكنا من تجنب السلبيات التى نتعرض لها فى ظل الدعم العينى والسلعي، فالدعم النقدى سيساهم فى القضاء على الفساد وسيضمن وصول الدعم لمستحقيه ، بالإضافة إلى تحسين إدارة المنظومة من خلال تقليل الهدر والمصاريف الإدارية التى تتكبدها الدولة من أجل توصيل السلع للمواطنين من مصاريف النقل والتوزيع والتخزين وغيرها من الأمور.

هل التشريع الجديد (الضمان الاجتماعي) 'يمهد الطريق للحكومة للتحول الى الدعم النقدى؟

بالتأكيد لأنه يعمل على حوكمة الدعم النقدى مثل برنامج تكافل وكرامة ، كما أنه يوفر قاعدة بيانات دقيقة بشأن مستحقى الدعم وهو ما يمكن الاعتماد عليه لاحقا خلال عملية التحول إلى الدعم النقدي، خاصة أن قاعدة البيانات سيتم تحديثها بشكل دورى بالإضافة أو بالحذف، كما أن القانون سيوفر آليات محكمة للرقابة على الدعم خاصة أنه دعم مشروط سيتم ربطه بتعليم الأطفال والصحة العامة للمرأة فى الأسر مستحقة الدعم.



» ما سيتم توفيره من الدعم سيوجه لتحسين خدمات الصحة والتعليم

ـية لا يستحقون الدعم

■ كيف ترى قانون الضمان الاجتماعي الجديد بشكل عام؟

يساهم فى تحقيق تكافؤ الفرص فى المجتمعات المحلية، ويعزز الانتقال من الدعم للإنتاج والتمكين الاقتصادى للأسر المستفيدة من الدعم النقدى من خلال تنفيذ مشروعات متناهية الصغر، لخروجها تدريجيا من دائرة الفقر، وخطوة إيجابية تتسق مع الإصلاحات الاجتماعية التى تتبناها الدولة من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، مع التركيز على تلبية احتياجات الفئات المهمشة وتحسين جودة حياتهم، حيث يستهدف القانون تعزيز منظومة الحماية الاجتماعية وتحقيق العدالة فى توزيع الدعم من خلال تبنى ممارسات الحوكمة التى تضمن توجيه الموارد إلى الفئات الأكثر احتياجًا.

■ ما الآليات التى ستعتمد عليها الحكومة فى تحديد مستحقى الدعم سواء كان نقديًا أو عينيًا؟

بالتأكيد سيكون هناك أبحاث اجتماعية ومراقبة مصادر دخل الأسرة وعدد أفرادها، وبحث امتلاك الحيازات الزراعية من عدمه فهذا الملف سيكون محل تعاون بين العديد من مؤسسات الدولة لتحديد مستحقى الدعم بشكل دقيق.

■ هل ستكون البطاقة التموينية هى الفيصل فى تحديد مستحقى الدعم؟

بالتأكيد لا، لأن ما يقدر ب ٣٠ ٪ من حاملى البطاقات التموينية لا يستحقون الدعم، لذلك سيكون هناك آليات أخرى أكثر دقة وواقعية لضمان وصول الدعم لمستحقيه.

■ فى حال إقرار الدعم النقدي.. هل سيتم تحرير كامل أسعار السلع والخدمات فى السوق، وماذا عن حماية المواطنين من جشع التجار والمتلاعبين فى الأسواق؟

-نعم سيتم تحرير أسعار السلع لكن سيصاحب ذلك إجراءات صارمة من جانب الدولة تتعلق بالرقابة والمتابعة لضمان استقرار السوق، والاجراءات الحمائية من أكثر المحاور التى نركز عليها فى رؤيتنا، لتحقيق التوازن بين مصلحة المواطن والحفاظ على حرية السوق وفقا لآليات العرض والطلب.

■ هل تمتلك الدولة المصرية أدوات رقابية مشددة لضمان استقرار أسعار السلع والخدمات، أم أن الأمر سيقتصر على جهاز حماية المستهلك؟

ربما يكون هناك استحداث لآليات جديدة تتناسب مع التقدم التكنولوجي الذى يشهده العالم فى الوقت الحالى بحيث تكون أكثر سرعة وفاعلية، مع الحفاظ على جهاز حماية المستهلك مع تطوير دوره وأدواته الرقابية بما يتناسب مع حجم السوق المصرى الذى يفوق قدرات الجهاز.

■ أين كانت هذه الرقابة مما تشهده الأسواق من انفلات فى الأسعار خلال الفترة الماضية؟

-بالتأكيد الرقابة خلال السنوات الماضية كانت أقل من المطلوب ولكن كما تحدثت سابقا فحجم السوق المصرى وهو سوق شديد الضخامة يفوق قدرات الجهاز لذلك لابد من تطوير دوره ومنحه المزيد من الأدوات والآليات التى تمكنه من إحكام الرقابة على السوق المصري.

■ هل سيتم زيادة المرتبات والمعاشات كل فترة بما يتماشى وارتفاعات الأسعار، وما الموقف بالنسبة لأصحاب الأعمال الحرة الذين لا يحصلون على دخول ثابتة، ولا يمتلكون بطاقات تموينية؟

بالتأكيد سيكون هناك دراسة متأنية لتحديد مستحقى الدعم من كافة الجوانب، ومن بينهم أصحاب المهن الحرة خاصة أن بعض أصحاب هذه المهن أوضاعهم المادية جيدة والكثير منهم غير مستحقين للدعم، وكما سبق وتحدثت أن الأمر خاضع للدراسة وستكون قواعد البيانات قابلة للتحديث بشكل دوري.

■ هل لنا أن نلقى الضوء على إجمالى ما تتحمله الموازنة العامة للدولة فى دعم السلع والخدمات؟

تم تخصيص ٦٣٦ مليار جنيه فى الموازنة العامة للدولة للعام المالى الجارى ٢٠٢٥/٢٠٢٤ للدعم والمنح والمزايا الاجتماعية، منها ١٤٤ مليار جنيه مخصصات السلع التموينية، وبذلك يكون هناك زيادة ١٠٦ مليارات للدعم والمنح عن العام السابق، والذى قدرت قيمة الدعم فيه ب ٥٣٠ مليار جنيه، لكن رغم الزيادة فى مخصصات الدعم إلا أن المواطن البسيط لا يشعر بالتحسن الذى تستهدفه الدولة بسبب توجيه جزء كبير من هذا الدعم لغير المستحقين، فضلا عن التكلفة الإدارية العالية التى تتكبدها الدولة من أجل إدارة وتوزيع السلع، مما يزيد من التكاليف الإدارية، هذا بالإضافة إلى احتمالية الهدر.

■ هل النقاش حول مسألة الدعم جاء بإرادة مصرية خالصة أم بتوجيهات من صندوق النقد الدولي؟

يجب فى البداية أن نتفق على أن الدعم النقدى هو النظام المعمول به فى أغلب دول العالم، وصندوق النقد يعمل مع الدولة على إجراء إصلاحات اقتصادية من شأنها تحسين كفاءة الانفاق وتوجيهه فى الطريق السليم، وهو ما يحدث فى هذا الملف، وكثير من الخبراء نادوا قبل صندوق النقد بضرورة التحول إلى الدعم النقدي، لذلك كانت رؤية التحول للدعم النقدى هى نتاج التقاء الإرادة المصرية مع رؤية الصندوق لإصلاح الاقتصاد المصري.

■ إذا كانت الحكومة عازمة على إعادة النظر فى مسألة الدعم، فماذا عن الخدمات التعليمية والصحية؟

بالتأكيد ما سيتم توفيره من الدعم سيوجه لتحسين خدمات الصحة والتعليم، وهى الخدمات التى تمس كل مواطن مصري، فالهدف الأساسى من إعادة هيكلة منظومة الدعم وحوكمته هو تحسين كفاءة الانفاق.

إسرائيل استولت على أهم نقطة عسكرية للسيطرة على 3 دول عربية

النكبة الكبرى.. ليلة سقوط جبل الشيخ

كان جبل الشيخ بمثابة الجائزة الكبرى التى خاضت لأجلها إسرائيل معارك شرسة لمدة 22 يوماً خلال حرب أكتوبر من عام 1973، لكنها فشلت، وظلت لسنوات تحشد قواها العسكرية والدينية للفوز بالجبل الذى روّجت حوله العديد من الأساطير والرواية الدينية، وأقامت لأجله مشروعات ضخمة لشبكة طرق تربطه بالمزارات الدينية اليهودية، لكن الحلم ظل بعيد المنال.. إلى أن جاء نهار الثامن من ديسمبر 2024، وتمكنت إسرائيل من بسط نفوذها على قمم الجبل الأربع فى ساعات.. ودون أن تعترضهم رصاصة واحدة.

سيد المليجى



لأجله خاضت إسرائيل معارك شرسة لمدة 22 يوماً خلال حرب أكتوبر واستولت عليه الآن دون رصاصة واحدة

نتنياهو يحتفل بالاستيلاء على جبل الشيخ

كان التليفزيون السورى يبث صوراً من الساحات العامة.. معلناً سقوط نظام بشار الأسد، بينما كان وزير الدفاع الإسرائيلى يحشد الدبابات وقوات المظليين وفرق الكوماندوز، وأصدر أوامره بالسيطرة سريعاً على كامل أراضى هضبة الجولان السورية المحتلة، وبعدها طلب من قواته التمدد والاستيلاء على المنطقة العازلة على الحدود السورية، ثم قرر تحقيق الحلم المعطل من أكثر من ٥٠ عاماً، ونجح فى أقل من ٤ ساعات فى الاستيلاء على جبل الشيخ.. وقتها جرت مكالمة تليفونية بينه وبين رئيس حكومة الحرب الإسرائيلية، وبعد دقائق قليلة كان نتنياهو يقف بين قوات النخبة الإسرائيلية.. يلتقطون صوراً تذكارية للقلعة الحصينة التى شهدت معارك شرسة لمدة ٢٢ يوماً خلال حرب أكتوبر من عام ١٩٧٣ دون أن تستطيع إسرائيل الاقتراب منها، لكنهم تمكنوا خلال ساعات من الاستيلاء عليها دون أن تعترضهم طلقة رصاص واحدة.. وهو حدث وصفه رئيس حكومة الحرب الإسرائيلية بأنه يوم تاريخى.. واعتقد البعض أنه يتحدث عن رحيل بشار الأسد، لكن الحقيقة أنه يقصد الاستيلاء على أهم نقطة استراتيجية يمكن لمن يسيطر عليها التحكم والمراقبة والسيطرة على ٣ دول عربية.

جبل الشيخ ينضم لقائمة مواقع التراث العالمى

قبل عامين، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونيسكو إدراج جبل الشيخ أو كما يطلق عليه جبل حرمون، الواقع بين سوريا ولبنان وفلسطين، على لائحة مواقع التراث العالمى، لاستضافته مجموعة من المواقع الأثرية المحفوظة والمناظر الطبيعية الثقافية التى تعود للعصر الرومانى.

وبعد أيام من إعلان اليونيسكو كشفت الصحف العبرية من نشرها لتقارير عن الأهمية الروحية لهذا المكان، وضرورة ربطه بالمزارات الدينية اليهودية، ومن بين ما نشرت تفاصيل رحلة سياحية لجبل الشيخ، كان بطل الرحلة شخصاً لم تحدد جنسيته، وظل يتغزل فى جبل حرمون باعتباره جبلا مثيراً للإعجاب يقع فى سلسلة جبال لبنان الشرقية وينقسم بين ثلاث دول فى الشرق الأوسط: لبنان وإسرائيل وسوريا، وكان أبرز ما قاله يخص علاقة جبل حرمون بالكتاب المقدس باعتباره الأرض الموعودة لنسل إبراهيم؛ الذين قطع معهم عهداً فى جبل سيناء.

لم يكن نشر هذا التقرير من باب الصدفة، فبعده بعام واحد جرى الإعلان عن مشروع إسرائيلى ضخم لشبكة طرق جرى إنشاؤها بعد جهود استمرت لسنوات، قيل إنها أنشئت بناء على رغبة جمعية حماية الطبيعة، لتوفر المزيد من المناظر الخلابة للجليل ومرتفعات الجولان وتربط بين تل حاى وجبل الشيخ.

4 قمم على جبل الشيخ

يقع جبل الشيخ بين فلسطين وسوريا ولبنان، ويمتد من بانياس السورية وسهل الحولة فى الجهة الجنوبية الغربية إلى وادى القرن ومجاز وادى الحرير فى الجهة الشمالية الشرقية، ويشكل جبل الشيخ القسم الأهم والأكبر من سلسلة جبل لبنان الشرقية التى تمتد بين لبنان وسوريا.

يحتوى جبل الشيخ على أربع قمم، أعلى قمة تسمى شارة الحرمون فى سوريا، ويصل ارتفاعها إلى ٢٨١٤ متراً أما القمة الثانية إلى الغرب فيصل ارتفاعها إلى ٢٢٩٤ متراً والقمة الثالثة إلى الجنوب ٢٢٣٦ متراً وتقع فى القسم السورى الذى تحتله إسرائيل، أما بالنسبة للقمة الرابعة إلى الشرق فإن ارتفاعها يصل





نتنياهو وصف الاستيلاء على جبل الشيخ بأنه يوم تاريخى وجائزة كبرى لإسرائيل

إلى ٢١٤٥ مترا.

ويعد جبل الشيخ المنبع الرئيسى لنهر الأردن وللعديد من المجارى المائية فى المنطقة، وقد سمى جبل الشيخ بهذا الاسم نسبة إلى قمته ورأسه الذى يغطيه الثلج مثلما يكلل الشيب رأس الإنسان وقد أطلق عليه بعض المؤرخين العرب اسم جبل الثلج، حيث إنّ الثلوج تهطل عليه بكثافة فى فصل الشتاء وخاصة ما بين شهر ديسمبر وحتى نهاية مارس.

يحد جبل الشيخ من الجهة الشرقية والجنوبية منطقة وادى العجم وهضبة الجولان وإقليم البلان، أمّا من الجهة الشمالية والغربية فالقسم الجنوبى من سهل البقاع ووادى التيم فى لبنان، ويقع القسم الجنوبى الغربى من جبل الشيخ تحت الاحتلال الإسرائيلى لأنه يقع ضمن هضبة الجولان السورى، ويطل الجبل من أعلى قمته على العديد من الدول مثل الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين، وأعلى قممه تصل إلى ٢٨١٤ مترا والتى تقع على الحدود اللبنانية السورية ومنها يمكن رؤية العديد من المناطق السورية وبالأخص دمشق وبادية الشام والجولان وسهول حوران، بالإضافة إلى إمكانية مشاهدة جزء من الحدود الشمالية الأردنية والفلسطينية خاصة جبال الخليل ومحافظة إربد وبحيرة طبريا وسهل الحولة، بالإضافة إلى كل جنوب لبنان وسلسلة جبال لبنان الغربية وسهل البقاع.

أقدس الجبال

لجبل الشيخ أهمية دينية منذ قديم الزمان عند مختلف الأقوام التى تعاقبت عليه منذ الفينيقيين الذين سكنوا المنطقة، فترى المعابد التى أقيمت عليه تدل على أهميته الدينية عند بعض الأديان، واعتبر أقدس الجبال، فقد عبده الفينيقيون، وأطلقوا عليه اسم أحد آلهتهم، البعل حرمون، كما أن جلال وروعة المنظر، دفعت الكنعانيين إلى تأليه الجبل، فأطلقوا عليه بعل حرمون، وشيدوا فوقه هياكل ومعابد، لا يزال يحمل آثارها إلى اليوم، ويذكر المؤرخون أن القدماء كانوا يصعدون قمة جبل الشيخ أواخر كل صيف، ويقدمون نذورهم وأضحيتهم، وظلت الطقوس الدينية تقوم فوق الجبل إلى العهد البيزنطى، حتى إبان انتشار الديانة المسيحية.

ومن أقدم ما بقى من آثار، المعابد الوثنية فوق بعل حرمون، ومعبد الإله شوب القابع فوق أعلى قمم الجبل على ارتفاع ٢٨١٤ مترا، ويوجد حول الجبل، تسعة معابد تتشابه فيما بينها إلى حد كبير، تتكامل مع المعبد الكبير القائم فوق قمة الجبل، أحدها معبد بعل جاد فى الهبارية، ومعبد عين حرشا، وفى منطقة البقاع، والسفوح الشرقية للجبل من الجانب السورى، وفى هضبة الجولان المحتل.

إسرائيل تسيطر على جبل الشيخ

رفع جيش الاحتلال الإسرائيلى علمه على مرتفعات جبل الشيخ التى كانت خاضعة لسيطرة الجيش العربى السورى، وأعلن وزير جيش الاحتلال إسرائيل كاتس أن إسرائيل ستقوم ببناء سياج أمنى جديد داخل منطقة الهارمون السورية التى تم الاستيلاء عليها.

إذا أردت أن تعرف أهمية الاستيلاء على جبل الشيخ، عليك مطالعة الركن الخاص به فى المكتبة الوطنية الإسرائيلية، ركن يحوى صورا لكل شبر ومخطط تفصيلى للمكان الذى كان بمثابة ذكرى مؤلمة من ذكريات حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، حين فاجأت سوريا ومصر إسرائيل بهجوم استولت خلاله القوات السورية على قاعدة إسرائيلية فى أسفل جبل الشيخ فى اليوم الأول من الحرب، وقتلت العديد من الجنود من لواء النخبة جولانى.

فشل الهجوم الإسرائيلى المضاد فى ٨ أكتوبر، واستمر القتال صعودا، لكن إسرائيل وصلت إلى القمة فى معركة شرسة جرت فى الفترة من ٢١ إلى ٢٢ أكتوبر، حيث هبط المظليون بطائرة هليكوبتر فى القمة وشقوا طريقهم إلى الأسفل بينما صعدت قوة أخرى إلى الجبل، وحاصرت السوريين وسيطرت على الموقعين الإسرائيلى والسورى، وفى نهاية المطاف، تراجعت إسرائيل وعادت القاعدة السورية فى الذروة كجزء من اتفاقية منع الاشتباك فى نهاية الحرب.

واليوم تستعيد دولة الاحتلال جائزتها الكبرى، وتنجح فى الاستيلاء على جبل الشيخ.. دون منازع.



10 خطايا تدمر مستقبل سوريا.. أولها ضعف النظام الدولي

الاحتلال يتحرك لالتهام الأراضي السورية..

و«القاهرة» تؤكد دعمها لسيادة البلاد

ما بين سقوط النظام العراقي برئاسة صدام حسين في العام 2003، وانهيار نظام "بشار الأسد" على أيدي الجماعات المسلحة في العام 2024؛ جرت مياه كثيرة في النهر، تخللتها أحداث ما سُمي بثورات الربيع العربي، التي أدت إلى انهيار مؤسسات الدولة الليبية، التي ما زالت تعاني الانشقاقات والاحتراب حتى اللحظة، وكذا الأمر في اليمن الذي مازال يعاني سيطرة الجماعات المسلحة على مفاصل الدولة.

مسعد جلال

ولم تكن الدولة المصرية بمعزل عما جرى من مخططات ومؤامرات على كامل دول المنطقة، فقد شهدنا بأم أعيننا على مدار الـ١٤ عامًا الماضية كيف بذلت قوى كبرى كل ما بوسعها لإسقاط الدولة المصرية؛ تارة عن طريق دعم وتمويل من أسمتهم بـ"الثوار"، وتارة عن طريق تسليح الجماعات المتطرفة، وتارة أخرى عن طريق إزكاء الفتن الطائفية وإثارة النعرات بين أبناء الوطن الواحد.

الجيش المصري.. تعظيم سلام

التحديات كانت جسيمة، ومخططات إسقاط الدولة المصرية وتقسيم المنطقة كانت تسير على قدم وساق، ولولا التضحيات التي قدمها رجالنا في القوات المسلحة خلال تلك الأحداث وما تلاها، ولولا التفاف هذا الشعب العظيم خلف جيشه ووطنه لضاعت مصر إلى الأبد.

وفي ضوء ما يحدث الآن في المنطقة من عمليات تقسيم ممنهجة ومخططة لا يسعنا إلا أن نقول تعظيم سلام لجيشنا الوطني المخلص الشريف.. تعظيم سلام لقادة القوات المسلحة الذين رصدوا بدقة متناهية كل ما يحاك في الخفاء لتفتيت دول المنطقة، ووضعوا أرواحهم على أكفهم في سبيل حماية البلاد من خطر الجماعات الإرهابية .. تعظيم سلام لكل فرد من أفراد قواتنا المسلحة الباسلة التي تحملت ما لا يطيقه بشر على وجه الأرض في سبيل حماية كل حبة رمل من أرضنا الطيبة.. تعظيم سلام لكل شهدائنا الأبرار الذين دفعوا حياتهم ثمنًا لكي نعيش في أمن وسلام.. تعظيم سلام لكل أسرة مصرية تحملت عبء الأزمات الاقتصادية التي فرضتها عليها الأزمات الدولية والإقليمية.. تعظيم سلام لكل يد تبني وتعمر أرض سيناء في مواجهة عدو غاشم يسعى بكل الطرق للسطو على هذه القطعة الطاهرة من جسد الوطن.

أدوار مهمة لشعبنا المثابر

لقد أثبتت الأحداث التي تمر بها المنطقة أن جيشنا الوطني العظيم قادر على مواجهة أقسى التحديات، وهذا لا يعني أن نركن ونستكين لما يصبو إليه العدو الغاصب لأراضي أمتنا العربية، بل إنه على كل فرد من أبناء هذا الشعب العظيم أن يقوم بدوره في صد الشائعات التي يروج لها أعداء الوطن في الداخل والخارج، والدفع في اتجاه الاصطفاف خلف قواتنا المسلحة.

نحن هنا لسنا بصدد عقد مقارنة بين أي من جيوش المنطقة وقواتنا المسلحة بما تمتلكه من قدرات وما تقدمه من تضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة الوطن وحماية أراضيه، لأن هذا الأمر محسوم مسبقا لصالح الدولة المصرية، ولكن ما يعنينا هو استخلاص الدروس والعبر لمواجهة ما هو قادم، فالمخططات والمؤامرات على الدولة المصرية ما زالت قائمة، وأطماع العدو لن تتوقف.

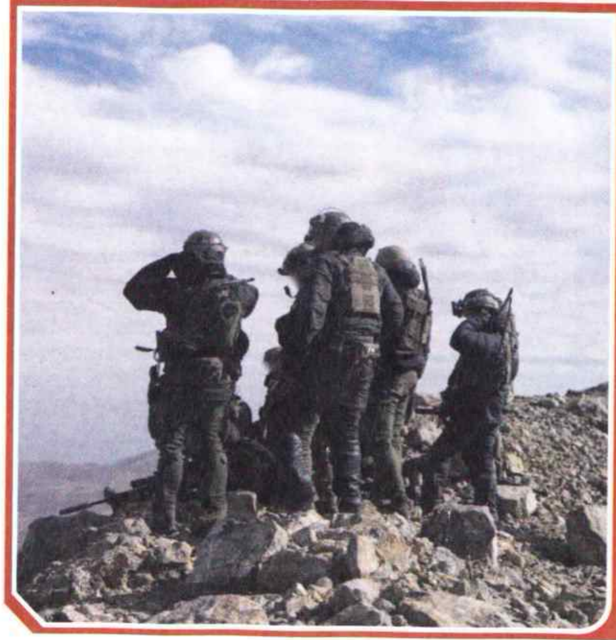
وبالعودة مرة أخرى إلى المشهد السوري سنجد أن الأمر كان متوقعًا منذ خروج المواطنين على النظام الحاكم في العام ٢٠١١؛ ضمن ما شمي بـ"ثورات الربيع العربي"، إلا أن المشهد الأخير في السيناريو كان لافتًا للنظر، خاصة أن سقوط المدن السورية الواحدة تلو الأخرى، كان أشبه بقطع "الدومينو"، وخلال أيام معدودات، فماذا حدث؟، وكيف حدث؟، وأين القوى الإقليمية والدولية الداعمة والمساندة لنظام بشار الأسد؟ ، والأهم.. ما هو مصير الجيش السوري ؟.

الأسباب الحقيقية لسقوط النظام السوري

السيناريوهات الأقرب لكل ما حدث، يمكن حصرها في عدة أسباب:

أولا: تأخر إستجابة النظام الحاكم لمطالب شعبه على

أمريكا تثبت أقدامها فى مواجهة التواجد الروسى على الأراضى السورية



مدار ١٣ عامًا، مما افقده الظهير الحقيقى فى مواجهة المتربصين والطامعين بالبلاد.

ثانيًا: ارتكب النظام خطأ جسيمًا بوضعه الجيش فى مواجهة الشعب؛ الأمر الذى أدى إلى ارتباك بين صفوف القوات المسلحة، دعمتها قوى إقليمية ودولية نافذة، فى طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثًا: استغلت بعض الأطراف الإقليمية حالة التردى التى وصل إليها الجيش السورى وراحت تدعم الجماعات المتطرفة بالمال والسلاح، لتحقيق مآربها فى الاستيلاء على أجزاء من الأراضى السورية ووضعها تحت سيطرتها.

رابعًا: تلاقى أهداف بعض القوى الإقليمية فى الاستيلاء على أجزاء من الأراضى السورية، مع تطلعات دولة الاحتلال الإسرائيلى فى تأمين حدودها عبر احتلال المزيد من الأراضى العربية، الأمر الذى كشف عنه رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي، بتأكيده أن الحرب ستنتقل إلى سوريا بدءًا من هذه الليلة.

خامسًا: ظل الجيش العربى السورى يعانى على مدار أكثر من عقد من الزمان من نقص فى التسليح والدعم والتطوير؛ تأثرًا بالحالة الاقتصادية التى كانت تمر بها البلاد.

سادسًا: عن افتقاد قوات الجيش السورى للتدريب المتطور، لوقوعه تحت ضغط عسكرى متواصل مع مليشيات مسلحة غير متجانسة التشكيل أو التنظيم أو التسليح، الأمر الذى أفقده فلسفة القتال الحقيقية.

سابعًا: انهيار الروح المعنوية والقتالية لدى قوات الجيش السوري.

ثامنًا: نجاح جيش الاحتلال الإسرائيلى فى قطع أذرع الدعم الإيرانية للنظام السوري، عبر استهداف الصفوف الأولى والثانية والثالثة لـ"حزب الله"، الأمر الذى أثر بشكل كبير على مقدرة الجيش السورى على مواجهة الجماعات المسلحة.

تاسعًا: انشغال روسيا بالعمليات العسكرية الموسعة فى أوكرانيا عن دعم النظام السوري، وتوجيه كل الجهود والإمكانيات إلى هذه الحرب، وزاد من حدة الضغوط على الرئيس الهارب؛ إعلان الخارجية الروسية ـ عبر متحدثها الرسمى بأن بلاده ليس لديها فى الوقت الحالى ما تقدمه لدعم نظام الأسد، طالما أن قواته تواصل الانسحاب أمام الجماعات المسلحة.

عاشرًا: نجاح الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع حكومة نتنياهو والدول الغربية فى إحكام خطة إسقاط نظام الأسد، عبر قطع جميع خطوط الإمداد التى كانت تصله من الحليف الاستراتيجى الإيراني.

■ تحركات إسرائيلية لسرقة الأراضى السورية

سقط النظام السوري، ولكن المشهد الأكثر إيلامًا ظهر فى التحركات السريعة لجيش الاحتلال الإسرائيلى تجاه الأراضى السورية، وسيطرته على المنطقة العازلة فى الجولان ومنطقة "جبل الشيخ"، بعد انسحاب الجيش السورى منها ففور إعلان سقوط نظام الأسد نشرت إسرائيل جنودًا فى منطقة عازلة منزوعة السلاح فى مرتفعات الجولان. وبنشوة المنتصر، خرج رئيس أركان جيش الاحتلال هيرتسى هاليفي، ليؤكد أن قواته منخرطة الآن فى "٤ جبهات" نتيجة عمليات جديدة على الحدود مع سوريا ومرتفعات الجولان.

وقال "هاليفي": إن القوات البرية الإسرائيلية تخوض معارك على أربع جبهات: ضد الإرهاب فى الضفة الغربية، وفى غزة، وفى لبنان، وفى الليلة الماضية قمنا بنشر قوات داخل الأراضى السورية.

فى السياق ذاته، وعقب الإعلان رسميًا عن سقوط نظام الأسد، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بأن الأوامر صدرت للقوات بالتمركز "فى المنطقة العازلة وعدة أماكن أخرى ضرورية لمهام الدفاع"، مضيفًا: "لن نسمح لأى قوة معادية بأن تتمركز على حدودنا". وفى سياق متصل، قالت القناة ١٣ الإسرائيلية، إن الجيش الإسرائيلى يدرس استمرار التوغل فى الأراضى السورية لتوسيع المنطقة العازلة فى الجولان.

وكانت إسرائيل قد استولت على مرتفعات الجولان من سوريا خلال حرب عام ١٩٦٧، إلا أنه لم يتم الاعتراف بهذا الاحتلال دوليا، باستثناء الولايات المتحدة.

■ "القاهرة" تؤكد وقوفها إلى جانب الدولة السورية

فى المقابل، أكدت "القاهرة" وقوفها إلى جانب سوريا، ودعمها لسيادتها ووحدة أراضيها. وفى بيان لها، قالت وزارة الخارجية : إن مصر تتابع باهتمام كبير التغير الذى شهدته سوريا الشقيقة، وتؤكد وقوفها إلى جانب الدولة والشعب السورى ودعمها لسيادة سوريا ووحدة وتكامل أراضيها".

وتابع البيان: "تدعو مصر جميع الأطراف السورية بكافة توجهاتها إلى صون مقدرات الدولة ومؤسساتها الوطنية، وتغليب المصلحة العليا للبلاد، وذلك من خلال توحيد الأهداف والأولويات وبدء عملية سياسية متكاملة وشاملة تؤسس لمرحلة جديدة من التوافق والسلام الداخلي، واستعادة وضع سوريا الإقليمي".

وأضافت الخارجية: "تؤكد مصر فى هذا السياق استمرارها فى العمل مع الشركاء الإقليميين لتقديم يد العون والعمل على إنهاء معاناة الشعب السورى الممتدة، وإعادة الإعمار، ودعم العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، والتوصل للاستقرار الذى يستحقه الشعب السورى الشقيق".

■ أمريكا تثبت أقدامها فى الأراضى السورية

لقد طويت صفحة نظام الأسد إلى غير رجعة، وبقى على الشعب السورى الشقيق أن يقرأ المشهد جيدًا، وأن يوحد صفوفه للدفاع عن بلاده، وألا يسمح لأية قوى سواء إقليمية أو دولية أن تستبيح حدوده أو تستقطع أجزاء من أراضيه بدعوى الحماية، خاصة أن الولايات المتحدة أوجدت مبررًا سريعًا لتواجد قواتها على الأراضى السورية، وهو محاربة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة.

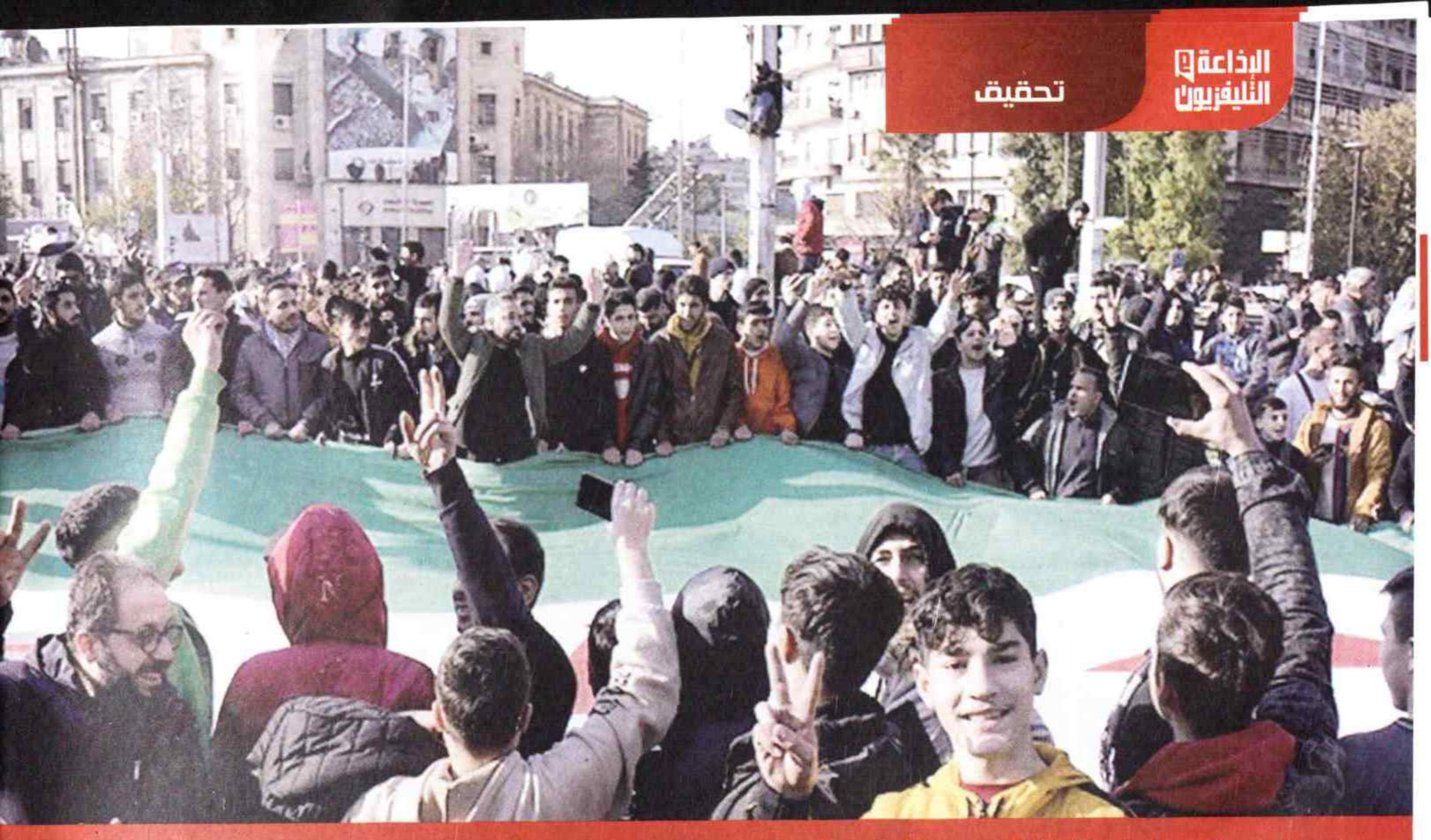
وفى بيان له، أعلن الجيش الأمريكى أن طائراته أغارت الأحد على أكثر من ٧٥ هدفا لتنظيم "داعش" فى سوريا، زاعمًا أن الغارات جاءت "من أجل منع التنظيم الإرهابى من تنفيذ عمليات خارجية وضمان عدم سعيه للاستفادة من الوضع الحالى لإعادة تشكيل نفسه فى وسط سوريا".

وأفاد البيان، بأن "الغارات الجوية الدقيقة نفذتها طائرات متنوعة من بينها قاذفات (بي-٥٢) ومقاتلات (إف-١٥) وطائرات (إيه-١٠).

وفى أول رد فعلى أمريكى على إطاحة الفصائل المسلحة بنظام بشار الأسد، أعرب الرئيس الأمريكى جو بايدن عن تفاؤله تجاه هذه المتغيرات، لكنه نبّه إلى وجوب "البقاء متيقظين" لاحتمال صعود جماعات إرهابية.

وجاء فى كلمة بايدن بالبيت الأبيض: "سنعمل مع جميع المجموعات السورية، ويشمل ذلك العملية التى تقودها الأمم المتحدة، بهدف إرساء مرحلة انتقالية ونحو سوريا مستقلة مع دستور جديد".

حقيقة الأمر أن "بايدن" وجد فى إسقاط النظام فرصة ذهبية لتحسين صورة حزبه أمام الشارع الأمريكي، فضلا عن أنه سعى لتواجد قواته على الأراضى السورية فى مواجهة التواجد الروسي.



خبراء العلاقات الدولية يحددون 3 سيناريوهات تحـ

تواجه سوريا مرحلة حرجة بعد رحيل نظام الأسد، خاصة بعد اختفاء الجيش السوري، ما يثير مخاوف من تقسيم البلاد، وتأتى هذه التطورات مع تساؤلات حول دور الإدارة الأمريكية فى التصعيد، وضلوع إسرائيل فى تفاقم الأوضاع من خلال استهداف مواقع إيرانية وسورية.

رشا حافظ

فى البداية أوضح السفير رخا أحمد حسن، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية وعضو الجمعية المصرية للأمم المتحدة، أن ما تشهده سوريا من تطورات يعكس مشهدًا سياسيًا وأمنيًا معقدًا، مختلفا عما حدث فى العراق بعد الغزو الأمريكي، فالجيش السورى لم يقاوم الهجوم الذى قادته الفصائل المسلحة، وهو ما أسهم فى تسليم العديد من الجنود أنفسهم، حيث كانت الفصائل حريصة على دمج هؤلاء فى صفوفها أو إعادة تأهيلهم.

وأوضح حسن أن الفصائل المسلحة، بقيادة أبو محمد الجولانى (أحمد الشرع)، أعلنت نيتها دمج قواتها مع الجيش السورى وإعادة هيكلة العناصر بما يتناسب مع العقيدة الجديدة، مما يشير إلى عدم تكرار سيناريو تفكيك الجيش كما حدث فى العراق مشددًا على وجود توافق غير معلن بين الولايات المتحدة وروسيا حول التحركات الأخيرة، حيث أن الولايات المتحدة، رغم إعلانها عن عدم التدخل المباشر، كانت على دراية بما يجري، ونسّقت مع روسيا، التى تمتلك مصالح استراتيجية فى سوريا أما روسيا، التى لديها قواعد برية وبحرية وجوية فى سوريا، فلا يمكن أن تكون غافلة عن التحركات على الأرض، خاصة مع قدراتها الاستخباراتية المتقدمة.

وأشار عضو المجلس المصرى للعلاقات الخارجية إلى أن النظام السورى بقيادة بشار الأسد فقد صلاحيته، بعد أن أصر هو وإيران على الحل العسكرى واليوم الفصائل المسلحة والمعارضة تشكل تركيبة جديدة، حيث بدأت بعض القوى المتطرفة مثل هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) فى الحديث بلغة مختلفة واتباع تعليمات واضحة بعدم استخدام العنف موضحًا أن جزءا من تخطيط الفصائل المسلحة كان استغلال اللاجئين السوريين فى تركيا، وخاصة من المناطق التى تمت السيطرة عليها مثل حلب وحمص، حيث جرى توجيههم للعودة إلى أهاليهم، كما حرصت على الإبقاء على الدولة العميقة، من خلال استمرار عمل المؤسسات والإدارات كما هي، حتى يتم تحديد رؤية واضحة للمرحلة الانتقالية.

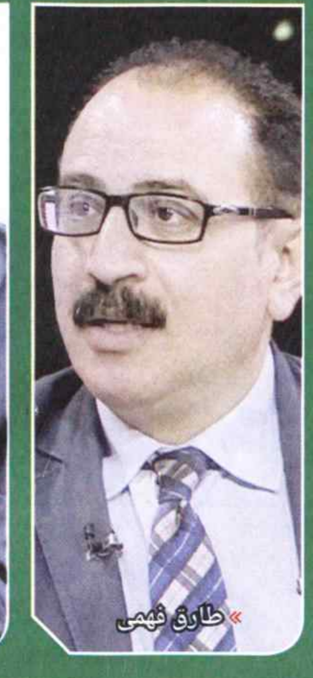
وفيما يتعلق بالعلاقة بين التصعيد فى سوريا ووقف الهجمات بين إسرائيل وحزب الله فى لبنان، أكد السفير رخا أن إيران تكبدت خسائر كبيرة فى الشهور الماضية، سواء فى الأسلحة التى كانت تستخدم من قبل الحوثيين وحزب الله، أو الضربات الإسرائيلية المستمرة على مواقعها فى سوريا وأن مقتل حسن نصر الله، زعيم حزب الله، كان ضربة موجعة لإيران، مما دفعها لتبنى سياسة أكثر انفتاحًا على الغرب وجيرانها، وأظهر تراجعًا فى دعمها للنظام السوري.

أكد أن موقف إيران يعكس استعدادها للتضحية بحلفائها إذا كان ذلك سيحقق مصالحها فى المفاوضات المقبلة، والمرحلة القادمة ستكشف عن صيغة جديدة يتم فيها تقاسم النفوذ بين القوى الكبرى والإقليمية، مع التركيز على الترتيبات الانتقالية فى سوريا مشيرًا إلى أن المشهد السوري، رغم تعقيده، يبرز توافقا غير مباشر بين القوى الدولية والإقليمية على إنهاء نظام الأسد، وفتح الباب أمام مرحلة انتقالية قد تكون أكثر استقرارًا، وإن كانت محفوفة بالمخاطر وأن التطورات الحالية فى سوريا تشير إلى تحولات جذرية فى المشهد السياسى والأمني، تمهيدًا لمرحلة انتقالية تبحث تفاصيلها حاليًا على المستوى الدولي.

وأوضح رخا أن المرحلة الانتقالية ستشمل صياغة دستور جديد وتحديد ملامح المجلس الانتقالي، وسط تساؤلات حول توقيت الانتخابات، سواء بعد ستة أشهر أو سنة وأن هناك مشاريع عديدة مطروحة للإسراع بإنجاز هذه المرحلة، لكن تفاصيلها لم تحسم بعد مشيرًا إلى أن روسيا، رغم انشغالها بالحرب فى أوكرانيا، لا تزال لاعبًا محوريًا فى الملف السوري، فالموقف الروسى قد يكون مرتبطًا برغبتها فى الحفاظ على وجودها العسكري، خصوصًا فى قاعدة طرطوس البحرية، وهى القاعدة الوحيدة لروسيا على البحر المتوسط ولذلك وافقت روسيا على التضحية بنظام بشار الأسد مقابل ضمان استمرار وجودها العسكرى والسياسى بعد التسوية.

أكد رخا أن موقف مصر يركز على الحفاظ على وحدة







» سمير فرج

» طارق فهمى

» رخا أحمد حسن

...كم مصير الدولة السورية

وسلامة الأراضى السورية وسيادة مؤسساتها وهذا الموقف يتماشى مع رؤى تركيا وروسيا وإيران، لكنه يختلف عن الولايات المتحدة، التى تدعم الأكراد عبر قوات سوريا الديمقراطية.

وحول احتمالية تقسيم سوريا، أشار رخا إلى أن أكبر تحدٍ قد يكون احتلال إسرائيل للجولان ولكن لن يكون هناك تقسيم لسوريا ولكن الموقف الإسرائيلى يتسم بالعدوانية، حيث قامت الدبابات الإسرائيلية بتجاوز الحواجز بين الجولان والأراضى السورية للمرة الأولى، لا سيما وأنها تخشى من التنظيمات المسلحة كجبهة النصرة والعناصر الداعشية، وتواصل ضرب مواقع إيرانية وسورية، بما فى ذلك المطارات والمخازن العسكرية.

وشدد رخا على وجود ضلوع مباشر لإسرائيل فى تسارع الأحداث، من خلال ضرب المواقع الإيرانية والمرافق العسكرية السورية. وأوضـح أن هذه التحركات تمهد لخلق واقع جديد على الأرض، مما يعزز نفوذ إسرائيل ويضعف أى مقاومة محتملة.

من جانبه أكد **الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة**، أن ما يحدث فى سوريا يفتح الباب أمام سيناريوهات عدة لتقسيم الكعكة السورية، مع احتمالية تكرار ما حدث فى العراق، خاصة فيما يتعلق بمصير الجيش السورى وأن الوضع الحالى يشهد فترة ترقب حذرة وليست حسمًا للمشهد السياسي، مشيرًا إلى أن السيناريوهات المحتملة تتراوح بين الفوضى الأمنية والاستقرار النسبي.

وأوضـح فهمى أن السيناريو الأكثر ترجيحًا هو الانفلات الأمنى والفوضى، حيث قد تتجه سوريا نحو تقسيمات إضافية بعد أن كانت بالفعل مقسمة إلى أربع مناطق رئيسية: منطقة سيطرة النظام، المناطق الغربية، مناطق التجمعات، وهيئة تحرير الشام، قد نرى تقسيمات جديدة تزيد الوضع تعقيدًا، مع طرح تساؤلات جوهرية حول كيفية حكم سوريا مستقبلًا.

وأشار إلى أن السيناريو الثانى المطروح يتمثل فى العودة إلى مسار المفاوضات السياسية، وإن كان ذلك سيحتاج إلى وقت طويل بسبب تعقيد المشهد السـورى وعـدم الاتـفـاق على آلية واضحة تمثل كافة التيارات المعارضة، فمحادثات أستانا تواجه صعوبات كبيرة، إذ لا يوجد توافق دولى حول من سيمثل التيارات المعارضة المتعددة.

أما السيناريو الثالث، فيتمثل فى تفعيل قرارات دولية تنظم الوضع فى سوريا، لكنه أكد أن فرص هذا الخيار ضعيفة بسبب غياب العزيمة الدولية لتحقيق تسوية شاملة مضيفًا أن السيناريو الرابع يتعلق بالدور العربى فى حل الأزمـة، لافتًا إلى أن هناك بوادر لتحرك الجامعة العربية، كما ظهر فى الاجتماع الأخير الذى عقد فى الدوحة، لكن هذا الخيار أيضا يحتاج إلى دعم دولى ومجهودات كبيرة.

وأشار فهمى إلى أن الولايات المتحدة أعلنت نيتها سحب قواتها من سوريا، مما سيترك فراغًا فى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، كما أن روسيا قد تخفض وجودها العسكرى إذا قررت إخلاء قواعدها هناك، مما يعكس حسابات جديدة فى السياسة الروسية تجاه سوريا، أما إسرائيل فتستغل الوضع الحالى لضرب المطارات والمواقع السورية بهدف إرباك المشهد وربما السيطرة على مناطق إضافية فى الجولان.

وشدد على أن سقوط النظام السورى بهذه السرعة يعكس وجود مؤامرة كبرى، مؤكدًا أن الفترة القادمة ستشهد تطورات سريعة قد تغير شكل الخارطة السياسية والعسكرية لسوريا بالكامل.

أكد اللواء سمير فرج، الخبير الاستراتيجي، أن الوضع الحالى فى سوريا يثير العديد من التساؤلات حول مستقبل الجيش السوري، مشيرًا إلى احتمالية تكرار سيناريو الجيش العراقى بعد الغزو الأمريكى فى ٢٠٠٣.

وأوضـح فرج أنه حتى الآن من غير الواضح من سيتولى السلطة فى سوريا بعد الأحداث الأخيرة، فالسيناريوهات متعددة، فقد يكون هناك توجه لتفكيك الجيش السورى كما حدث فى العراق، أو ربما يتم تشكيل قوات بديلة مثل الحشد الشعبي، الأمر معقد ويحتاج لمزيد من الوقت لمعرفة من سيمسك بزمام الأمور.

وأشار الخبير الاستراتيجى إلى أن الفصائل المسلحة تحركت بشكل عشوائي، مما أدى إلى انهيار الجيش السورى فى بعض المناطق وانسحابه وهذا يعكس ضعف الروح المعنوية داخل الجيش السوري، وهو نفس ما حدث للجيش العراقى أمام قوات التحالف فى السابق لم يكن هناك إصرار أو صمود كالذى نراه فى الجندى المصري، الذى يثبت فى موقعه ويدافع بشجاعة موضحًا أن الأيام المقبلة ستكشف الكثير حول مستقبل سوريا والقوى المسيطرة على الأرض، داعيًا إلى التريث فى الحكم على الأحـداث حتى تتضح الصورة بشكل كامل.

ولفت إلى أن النظام السورى واجه مصيره وحيدًا بعد تخلى القوى الإقليمية والدولية التى كانت تدعمه عنه، حيث أن روسيا وإيران وحزب الله والعراق، الذين كانوا يمثلون الحلفاء الرئيسيين للنظام، باتوا منشغلين بتحدياتهم الخاصة ولم يعودوا قادرين على تقديم الدعم اللازم، فروسيا أصبحت منشغلة بحربها مع أوكرانيا، واكتفت بالتصريحات الدبلوماسية لدعم النظام السوري، دون أى تدخل عملي. وفى الوقت ذاته، إيران تواجه صراعًا متصاعدًا مع إسرائيل، مما جعلها تقلل من التزامها تجاه سوريا، بينما اتخذ حزب الله موقفًا مشابهًا بسبب ضغوط داخلية وإقليمية، أما العراق، فقد اختار أن ينأى بنفسه عن الدخول فى أى صراع عسكرى بسوريا حفاظًا على استقراره الداخلي.

وأضاف أن هذه التطورات دفعت سوريا لمواجهة الفصائل المسلحة وحدها، فى ظل تصاعد حدة الاشتباكات المندلعة مؤخرًا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فد أعلنت موقفها بعدم التدخل فى الحرب الدائرة بسوريا، معتبرًا أن التاريخ يعيد نفسه، حيث تحمل الأحداث الحالية أصداء لما جرى فى العراق مع ظهور تنظيم داعش، وهو ما يثير القلق حول تداعيات الوضع السورى على المنطقة والعالم بأسره.



فى مقدمتها «استراتيجية الطوق»

أدلة تورط إسرائيل فى الإطاحة بالنظام السورى

حتى دوائر الاستخبارات العالمية لم تتوقع سقوط نظام الأسد بهذه السرعة أمام تنظيم «هيئة تحرير الشام» والمتمردين، ما وشى بترتيبات ودعم غير معلن، ربما كان له بالغ الأثر فى تسريع وتيرة انهيار النظام السورى ورئيسه. تؤكد الشواهد أن إسرائيل التى صدّرت فكرة «الثبات فى المحل»، والاكتفاء بمراقبة التطورات الحاصلة على الساحة السورية، لم تكن بعيدة عن صياغة مفردات المشهد القاتم، لا سيما حين أصرّت على تحجيم القوى الراغبة فى الدفاع عن نظام الأسد. فمع اندلاع شرارة «طوفان الأسد»، وفقًا لتسمية الدكتورة كارميت ولنسي، وهى باحثة كبيرة فى معهد دراسات الأمن القومى الإسرائيلى (INSS)، ورئيس برنامج الجبهة الشمالية فى المعهد، حذرت تل أبيب طهران عبر رسائل سريّة نقلتها محافل إقليمية من تدفق فيالق ومعدات عسكرية إيرانية للدفاع عن الأسد، لا سيما بعد احتلال الجماعات المسلحة مدينة حلب، التى تعد ثانى أكبر مدن سوريا.

» محمد نعيم

ومع ضمان الحياد الإيـراني، لم تخف إسرائيل تضامنًا وربما تحالفًا فى المقابل مع «قوات سوريا الديمقراطية» المناوئة لنظام الأسد، وهى قوات تتألف من أكراد سوريين، وتحظى بدعم عسكرى أمريكي. وخلال مراسم توليه حقيبة الخارجية خلفًا لوزير الدفاع الحالى يسرائيل كاتس، سوّق وزير الخارجية الإسرائيلى جدعون ساعر لحيادية حكومته عند التعليق على الأوضاع فى سوريا، وقال: «لا ننحاز لأى طرف فى سوريا»، لكنه تراجع سريعًا، وأردف: «الشعب الكردى أمة عظيمة، وواحدة من الأمم العظيمة التى لا تتمتع باستقلال سياسي. إنهم حلفاؤنا الطبيعيون».

عند حديثه عن تحالف إسرائيل مع أكراد سوريا، غض ساعر الطرف عما يُعرف بـ«نظرية الطوق»، وهى استراتيجية اختراق كلاسيكية إسرائيلية، ابتكرها الدبلوماسى المخضرم راؤوفين شيلوّح، المستشار الأكثر قربًا من رئيس وزراء إسرائيل الأسبق دافيد بن جوريون. تهدف الاستراتيجية إلى دعم الأقليات والعرقيات غير العربية فى منطقة الشرق الأوسط للانقلاب على أنظمة الدول المعادية لإسرائيل؛ ولعبت النظرية ومعدوها دورًا كبيرًا فى دعم أكراد العراق ضد النظام البعثى خلال ستينيات القرن الماضي.

نتنياهو يغرّد

عبر النظرية ذاتها، لم ينقطع الدعم الإسرائيلى لأكراد سوريا؛ وبرغم سريّة قنواته لكنه ظهر للعلن خلال هبوب رياح ما يعرف بـ«الربيع العربي»، وعبر تقارير صحفية تواترت من وقت لآخر حول تلقى أكراد شمال سوريا مساعدات لوجستية وإنسانية إسرائيلية.

فى أكتوبر ٢٠١٩، وعلى خلفية بدء عملية عسكرية تركية شمال شرق سوريا، عُرفت حينها بـ«نبع السلام»، غرّد بنيامين نتنياهو فى حسابه على موقع التواصل الاجتماعى X (تويتر سابقا)، وبشكل يغاير السياسات الإسرائيلية السابقة إزاء العلاقات مع أكراد سوريا، أدان نتنياهو العملية التركية، محذرًا من مغبة ارتكاب جريمة تطهير عرقي؛ وأضـاف أيضًا أن «إسرائيل ستبذل أقصى جهد لتقديم المساعدة للشعب الكردى الشجاع»، حسب كتاب «صعود وتراجع المشروع الكردى فى شمال سوريا» للباحثة هربيت أولسوب، والصحفى فلادمير ون فيلجنبورج.

حال العودة إلى سوابق الماضى غير البعيد، ربما لا ينبغى استبعاد نظرية «التحالف مع الشيطان» من معادلة الأمن الإسرائيلية، إذ أن ما يُعرف بـ«هيئة تحرير الشام»، هو نفس تنظيم «جبهة النصرة» قبل انشقاقه عن تنظيمه الأم «القاعدة». وفى أوْج الحرب الضروس بين التنظيم الإرهابى ونظام الأسد، ناقضت إسرائيل نزاهتها المعلنة عبر التحالف مع الأول ضد الثاني، وتبيّن فى مارس ٢٠١٥ خلال تحقيقات مع متهم إسرائيلى من سكان بلدة مجدل شمس فى الجولان أنه «سعى لتوثيق العلاقة الوطيدة بين إسرائيل و«جبهة النصرة»». وانضمت الادعاءات إلى تقرير الأمم المتحدة، الذى أفاد حينها بتعاون إسرائيل مع الجماعات الإرهابية فى سوريا. ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرًا بهذا الخصوص، أكدت



فيه تلقى مصابى «جبهة النصرة» الرعاية الطبية فى مستشفيات إسرائيل، وصادقت على تقرير الصحيفة الأمريكية وسائل إعلام أخرى من بينها: موقعا VICE، وtimesofisrael.

■ تقرير رسمي

معلومات الصحيفة الأمريكية أكدت حينها تقديم إسرائيل الرعاية الطبية لجرحى «جبهة النصرة»، واستشهد التقرير بتصريحات مسئول كبير فى جهاز الأمن الإسرائيلي، أكد فيها أن «إسرائيل قدمت الرعاية الطبية للجرحى دون التحقق من هويات القادمين من سوريا». واقتبست «وول ستريت جورنال» عن مصدر آخر أن «هناك تفاهمًا وألفة إسرائيلية مع القوى الموجودة فى الميدان السوري. لا أبالغ وأسمى ذلك تعاونًا. إنه تكتيكى تمامًا». وحسب التقرير، فإن معظم جرحى النزاع الدامى فى سوريا الذين تلقوا العلاج فى إسرائيل كانوا من تنظيم «جبهة النصرة»، وبعد استكمال علاجهم الطبى أعادتهم إسرائيل إلى حيث أتوا من الحدود السورية.

وينضم تقرير الصحيفة إلى تقرير رسمى للأمم المتحدة، تضمَّن أدلة على تقارب وتعاون إسرائيل مع الجماعات الإرهابية فى سوريا. وصف التقرير عدة وقائع كان فيها للجيش الإسرائيلى اتصالات مع الجماعات الإرهابية فى سوريا. على سبيل المثال، فى ٢٧ أكتوبر ٢٠١٤، رصدت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة «جنودًا من الجيش الإسرائيلى يفتحون بوّابة ويسمحون لشخصين بالمرور من الجانب السورى إلى الجانب الإسرائيلي»، وتبيَّن أن الشخصين ينتميان إلى «جبهة النصرة». حينها أفادت أيضًا تغطية لصحيفة «جيروزاليم بوست»

علاقات سريَّة بين تل أبيب و«هيئة تحرير الشام» مهَّدت الطريق أمام قصر الرئاسة بدمشق

الإسرائيلية بأنه «تم رصد ما لا يقل عن عشرة جرحى تم نقلهم إلى إسرائيل من قبل عناصر إرهابية مسلحة فى سوريا».

■ منطقة مجنونة

بعد تحييد إيران، وضمان عجز روسيا عن حماية الأسد، خاصة فى ظل استنزاف قدراتها فى الحرب الأوكرانية، وربما دعم إسرائيلى غير معلن، أو على الأقل تعاون مع الجماعات المسلحة فى سوريا (قوات سوريا الديمقراطية، وهيئة تحرير الشام)، تدلَّت أقدام إسرائيل من مقعد وثير، وهى ترقب سقوط نظام الأسد، واعتبرت ما يجرى مجرَّد «تطورات حوليَّة فى منطقة الشرق الأوسط، تحدث أحيانًا على شكل أشياء يستحيل رؤيتها بالعين المجرَّدة، لا سيما فى ظل عيش الجميع بـ«منطقة مجنونة»، لكل طرف فيها اهتمامات مختلفة، لا يرتبط بعضها دائمًا بالآخر»، حسب تعبير موقع «نتسيف»، المحسوب على دوائر أمنية فى تل أبيب.

الدكتور ميخائيل باراك، باحث أول فى المعهد الدولى لسياسات مكافحة الإرهاب، ومحاضر فى جامعة رايخمان، كان أكثر جرأة من غيره عند توصيف الحالة السورية الراهنة وعلاقتها بإسرائيل، مشيرًا إلى أنه ينبغى التريث بعد سقوط نظام الأسد، وأضاف: «الواقع يؤكد أننا أمام واقع قتل وافتراس، ولا ينبغى تجاهل انضمام فلسطينيين إلى صفوف «هيئة تحرير الشام»، وتطلعهم فى المستقبل - كما يقولون - إلى تحرير القدس. هناك الكثير من النغمات الإسلامية وعلماء الشريعة الذين نظموا حملات لدعم حماس، إلا أنه على المدى البعيد قد يكون العدو الضعيف المألوف أفضل من بديل راديكالى مجهول».

وفى حديثه لصحيفة «جلوبز» العبرية، اعترف الباحث المخضرم بالضلوع الإسرائيلى المباشر فى سوريا وغرض إسرائيل منه وسوابقه فى جبهات أخرى: «بمنظور إقليمى أيضًا، ضربنا حماس ولبنان، والآن سوريا، وبالتالى أصبحت القبضة الإيرانية أكثر ضعفًا، لكنه فى المقابل لا ينبغى استبدال (نظام سوري) شيعى متطرف بآخر سنّى أكثر تطرفًا، لابد من قياس النبض دائمًا. والأهم من كل ذلك حاليًا هو الانتظار لرؤية مآلات ما بعد سقوط النظام».

■ فرصة جيدة

الأيام وربما الساعات القليلة المقبلة تراها الأجهزة المعنية فى تل أبيب حاسمة بالنسبة للمستقبل السوري؛ ومن دون أدنى مبالغة قد تؤثر الأحداث على كامل المنطقة. وإلى جانب اجتماع تشاورى عاجل عقده رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو مع قادة أجهزته الأمنية فور أنباء سقوط نظام بشار الأسد، استشرفت دوائر إسرائيلية واقعًا دراماتيكيًا، لن يقتصر فى تأثيره على سوريا، أو خطوط تماسها مع دول الجوار، بل على منطقة الشرق الأوسط بأسرها. وفيما لم تغد إسرائيل فى عجلة من أمرها إزاء ما يجرى فى سوريا، لكنها تدرك تموضعها أمام فرصة جيدة، زاد بها الموقف الإيرانى الإقليمى ضعفًا؛ وتود فى المقابل تفادى ثغرة الانفلات الأمنى المحتمل فى سوريا بعد رحيل الأسد.

فى هذا الخصوص يستعرض المحلل العسكرى الإسرائيلى يارون بن يشاى ما وصفه بالتهديد الأكثر خطورة، والذى يجب على إسرائيل تفاديه، وهو: تدحرج منظومات الأسلحة، خاصة الصواريخ وربما الأسلحة الكيميائية الموجودة فى شمال ووسط سوريا إلى أيدى العناصر المتطرفة، بالإضافة إلى خطورة هيمنة الجماعات ذاتها على المناطق العسكرية، لا سيما المجمع الصناعى العسكرى ببلدة السفيرة جنوب شرق مدينة حلب.

ووفقًا لتقارير الرصد الإسرائيلية، ينتج المجمع الصناعى السورى صواريخ وقذائف تعتمد على خبرات إيرانية، بما فى ذلك صواريخ بالغة الدقة فى إصابة الهدف، فضلًا عن قدرات نوعية على إنتاج أسلحة كيميائية، وربما تكون هناك أيضًا كميات صغيرة من الأسلحة الكيميائية التى وفَّرها نظام بشار الأسد ليوم الحاجة.

» هويدا عبدالوهاب
Howida-wahab@hotmail.com

البرج الأيقونى بالعاصمة الإدارية يتزين بعلم الإمارات احت

احتفلت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بمصر بعيد الاتحاد الـ53 وأقامت حفل استقبال كبيرا بالعاصمة الإدارية الجديدة. وكان من مظاهر الاحتفال تزيين البرج الأيقونى بعلم الإمارات، وذلك بحضور (خليفة المرر) وزير الدولة الإماراتى ومن الجانب المصرى الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة والسكان والسفيرة مريم الكعبى وعدد من الوزراء والسفراء والإعلاميين وكبار الشخصيات المصرية والإماراتية. وقد تم اعتماد رمز (روح الاتحاد) ليكون الشعار الرسمى للاحتفالات فى هذا العام و تعميمه فى الفعاليات التى أقيمت فى كل إمارات الدولة .

وعيد الاتحاد الإماراتى هو تخليد لذكرى يوم الثانى من ديسمبر عام 1971 حيث تم الإعلان وقتها رسمياً عن تأسيس دولة مستقلة ذات سيادة وفى العاشر من فبراير 1972 انضمت رأس الخيمة إلى الاتحاد فأصبح اتحادا متكاملاً باشتماله على الإمارات السبع المتصالحة .

■ روح الاتحاد

وقالت السفيرة مريم الكعبى:

الاحتفال بالذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة مناسبة وطنية عظيمة تجسد روح الاتحاد وتطلعات قيادتنا الرشيدة وشعبنا نحو مستقبل أكثر إشراقا، ومن خلالها نحتفل برحلتنا الجماعية نحو غد أفضل لنكرم رواد اليوم ونلهم حالمى الغد متبنين مفاهيم الاستدامة والعمل الجماعى وحاملين روح الترابط والعمل والإنجاز التى تشكل أساس تقدمنا فى دولتنا.

وأضافت: ففى مثل هذا اليوم فى الثانى من ديسمبر لعام ١٩٧١ تم الإعلان رسمياً عن قيام دولة الإمارات وتم رفع علم الاتحاد عاليا وتم انتخاب سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أول رئيس للدولة وسمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم "طيب الله ثراهما نائبا للرئيس وفى التاسع من ديسمبر من نفس العام تم تشكيل أول مجلس للوزراء وانضمت دولة الإمارات فى نفس العام إلى منظمة الأمم المتحدة.

وتابعت: ودولة الإمارات تؤمن بأهمية التعاون الدولى وتسعى دائما لبناء شراكات إستراتيجية تعود بالنفع على الجميع واليوم نجدد التزامنا بتعزيز العلاقات الثنائية مع الدول الشقيقة والصديقة ودعم الجهود الدولية لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة.

■ علاقات خاصة

وأكدت على أن الامارات ومصر تربطهما علاقات ذات طبيعة خاصة على مدار أكثر من ثلاثة وخمسين عاما لاعتمادها على دعائم قوية أهمها الوعى والفهم المشترك وضع لبنتها الأولى الوالد المؤسس سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على أسس قوية تعتمد على صدق الحب و العمل المشترك. ولعلنا أمام تاريخ يحكى كيف كانت مصر من أوائل الدول الداعمة لقيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١وإن كنا نؤمن بأن العلاقات بين البلدين تعود لأبعد من ذلك بكثير فكان لكل طرف منهما مواقف يخلدها التاريخ فى نصرة قضايا الطرف الاخرواليوم نشهد توطيدا لأواصر العلاقات بين البلدين الشقيقين فى عهد قيادتنا الرشيدة بقيادة سمو الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية الذى يسير على نهج الأب المؤسس وفى ظل العلاقة الأخوية التى تربطه بفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة وهو ما أثبتته السنوات الماضية من تنام مطرد فى العلاقات السياسية والاقتصادية والتفاهم المشترك فى جميع الملفات والتحديات التى تواجه المنطقة العربية وتنسيق مستمر فى المواقف الدولية. بالإضافة الى العلاقات الاقتصادية الوطيدة حيث أن الإمارات هى أكبر مستثمر فى مصر و تحتل المرتبة الثالثة كشريك تجارى لمصر إذ بلغ عدد الشركات الإماراتية المستثمرة فى مصر نحو ١٩٠٠ شركة فى مختلف المجالات كما تستثمر الشركات المصرية فى الأسواق الإماراتية بعدد من المجالات أيضا ولنا فى صفقة رأس الحكمة مثال عن مدى قوة الشراكة الإماراتية المصرية.

■ الشقيقة الكبرى

وشددت على أن الإمارات ستظل نموذجا يحتذى به فى دعم الأشقاء وقت المحن وبدا ذلك جليا على وقع الأحداث المؤسفة التى شهدها قطاع غزة منذ أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وواصلت دولة الإمارات توفير المساعدات والإمدادات الإنسانية العاجلة لقطاع غزة فجاءت مبادرة (الفارس الشهم ٣)المتكاملة برا وبحرا وجوا لتقديم الدعم الإغاثى لقطاع غزة للتخفيف من المعاناة التى يعيشها وكذلك تقديم الرعاية

منظمة المرأة العربية تعقد مؤتمر «ريادة الأعم

عقدت منظمة المرأة العربية برئاسة دكتورة فاديا كيوان المدير العام للمنظمة فعاليات المؤتمر الإقليمى حول (ريادة الأعمال النسائية فى الوطن العربي) بالقاهرة بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولى GIZ شارك فيه خبراء وخبيرات وسيدات أعمال وممثلو بنوك ناقشوا خلال ست جلسات عمل عددا من الموضوعات الهامة منها التحديات والفرص أمام المرأة فى مجال ريادة الأعمال فى الدول العربية و والبرامج الحكومية الداعمة للنساء فى المجال بالإضافة إلى تعزيز الشمول المالى للمرأة ودور البنوك فى دعم صاحبات الأعمال.

وعلى هامش المؤتمر تم إقامة معرض للحرف اليدوية والتقليدية للمرأة العربية شارك فيه عارضات من ١٤ دولة عربية بهدف التواصل والتعارف بين السيدات صاحبات المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من الدول العربية الأعضاء بالمنظمة والتعريف بمنتجاتهن وتبادل الخبرات فيما بينهن.

■ تمكين المرأة العربية

وقالت دكتورة فاديا كيوان: يهدف المؤتمر إلى تعزيز حضور المرأة فى مجال ريادة الأعمال من خلال تبادل الخبرات والأفكار سعيا لتمكين المرأة وتحفيز النمو الاقتصادى المستدام فى المجتمعات العربية فضلا عن إلقاء الضوء على أفضل الممارسات النسائية العربية فى مجال ريادة الأعمال وذلك تطبيقا لمبادرة دعوة المرأة إلى الانخراط الواسع فى عالم الاقتصاد والتنمية وبناء المجتمع وهو واجب عليها فى ضوء الجهود الكبيرة التى تبذلها الدول العربية لصالح تعزيز حقوق المرأة وتوفير الفرص العادلة لها فى مجال التعليم وكل المجالات. خاصة أن المرأة فى مجال الاقتصاد ناجحة بقدر ما هناك تشكيك فى قدراتها ودورها لأن هذا التشكيك يمثل عامل تحفيز للمرأة لتجتهد وتبذل جهودا اضافية



» فاديا كيوان

وعندما تنجح فإن نجاحها لا يقتصر عليها إنما يعود بالنفع على أسرتها ومجتمعها واقتصادها الوطني.

وأضافت: قمنا بتوزيع (درع التميز فى مجال ريادة الأعمال) على سيدات عربيات قمن بإنشاء مؤسسات اقتصادية لها طابع تنموى وبيئى تخدم النساء فى المجتمع وكذلك توزيع (درع التميز المؤسسي) من أجل المساواة بين الجنسين فى القطاع الخاص لتكريم مؤسسات القطاع الخاص العربية التى تعمل على تعزيز المساواة ونتمنى أن تكون هذه الإضاءة التى يقدمها المؤتمر على مبادرات النساء وانجازاتهن الاقتصادية معول هدم لأى صور نمطية سلبية عن قدرات النساء وكذلك لأى صور نمطية سلبية قد ترتبط بوضع النساء فى العالمين العربى والاسلامي.

■ ضرورة اقتصادية

وقالت الدكتورة آنيت فانك مديرة المشاريع بالوكالة الألمانية للتعاون الدولى: المنطقة العربية قطعت خطوات كبيرة فى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ومع ذلك لا تزال هناك تحديات تواجه النساء فى مجال المشاركة الاقتصادية منها محدودية

ـفالا بالعيد الوطنى الـ 53


مريم الكعبى

الطبية لعدد من أبناء القطاع وإقامة مستشفيين لتوفير الرعاية العلاجية مستشفى ميدانى فى جنوب غزة بإشراف فريق طبى إماراتى ومستشفى عائم قبالة ساحل مدينة العريش كما أقامت الدولة ٦ محطات لتحلية المياه وما كان لذلك أن يتحقق بنجاحه المعهود لولا الشقيقة الكبرى مصر.

واختتمت حديثها قائلة: وبينما نحن نحتفل باليوم الوطنى الثالث والخمسين ننظر إلى المستقبل بثقة وعزيمة تحت قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وإخوانه حكام الإمارات و تسعى الدولة تحت قيادته الرشيدة لأن تكون مركزا عالميا للتنمية المستدامة والابتكار ومساهما فاعلا فى الجهود الدولية للتصدى لتحديات العصر مثل التغير المناخى وتعزيز الأمن الغذائى مؤكدة أن دولة الإمارات فى كافة المنابرتؤكد ضرورة إعطاء الأولوية للازدهار الاقتصادى والعلاقات بين الشعوب ودعم التعددية والشراكات وتعزيز التعاون الدولى وتركز سياستها الخارجية على دعم الازدهار الاقتصادى على المدى الطويل وتتبنى إستراتيجيات محفزة على التنويع الاقتصادى حيث تعمل الدولة على بناء اقتصاد قائم على المعرفة والتنوع يعززه التقدم العلمى والتكنولوجى. وهذه الإنجازات تجسد رؤية دولة الإمارات وقيادتها الرشيدة نحو بناء دولة رائدة عالميا تجمع بين الابتكار والتسامح والاستدامة لخدمة الإنسان والإنسانية.

■ جذور عميقة

من جهة أخرى قال **الدكتور خالد عبد الغفار** نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة: العلاقات المصرية الإماراتية تاريخية وجذورها عميقة و الإمارات دولة استطاعت تحويل الرؤية العلمية إلى واقع ودائما نعتز بكلمة الشيخ زايد مؤسس دولة الإمارات حيث قال (مصر قلب العروبة وبدون مصر لا وجود للأمة العربية فهى صمام الأمان) مؤكدا على أن الإمارات حليف قوى ومخلص لمصر منذ تم تأسيسها كما أننا دائما نتطلع إلى مستقبل عمل وعزيمة بين مصر والإمارات فى مجال التكنولوجيا والطاقة المتجددة ونفخر بدولة الإمارات كحليف وشريك إستراتيجى لمصر وفى العيد الـ٥٣ لتأسيسها، نتمنى لها مزيدا من الازدهار والرخاء ببركة الشيخ زايد.

ـال النسائية فى الوطن العربى»

فرص الحصول على التمويل وانخفاض مستويات الثقافة المالية والرقمية والثقافة التى تعزز تقسيم الأدوار التقليدي، والمشروع الذى أتولى إدارته يهدف إلى تعزيز المشاركة السياسية والاقتصادية للمرأة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهو مشروع مشترك مع منظمة المرأة العربية مدعوم من وزارة التعاون الاقتصادى والتنمية الألمانية وتنفذه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

وأضافت: والتمكين الاقتصادى للمرأة ليس فقط مسألة عدالة اجتماعية بل هو أيضا ضرورة اقتصادية فقد أظهرت الدراسات أن النساء يعدن استثمار ٩٠٪ من دخلهن فى أسرهن ومجتمعاتهن.كما أن تحسين وصول المرأة إلى التمويل والحلول الرقمية من شأنه أن يساعد على إطلاق العنان لإمكاناتها وتوسيع الفرص الاقتصادية، والمساهمة فى الحد من الفقر وتحقيق التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى أن التمكين الاقتصادى للمرأة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتطلب جهودا متضافرة من جميع قطاعات المجتمع. ومن خلال العمل معا يمكن خلق مستقبل أكثر شمولا ومساواة.

■ البنية التحية

كما شارك المجلس القومى للمرأة فى مصر من خلال مارى لوى عضوة المجلس القومى للمراه ممثلة له، وقالت: تحقيق التمكين الاقتصادى للمرأة فى دولنا العربية هو ضرورة حتمية وعنصر حاسم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز المساواة فى المنطقة حيث يزيد التمكين الاقتصادى للمرأة من التنوع والإبداع ولذلك من الضرورى دعم فرص المساواة وتوفير البنية التحتية والتدابير اللازمة لتحقيقه والدولة المصرية تولى اهتماما كبيرا بملف التمكين الاقتصادى للمرأة ومشاركتها فى سوق العمل بإعتباره هدفا أساسيا وضرورة حتمية لتحقيق نهضة المجتمع وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بالإضافة إلى أن المجلس القومى للمرأة هو الآلية الوطنية المعنية بتمكين المرأة ويولى اهتماما كبيرا بملف التمكين الاقتصادى وقد حرص المجلس على المساهمة فى تقديم المقترحات والمشروعات والقوانين المتعلقة ببيئة العمل وقد تم إنشاء أول قاعدة بيانات واسعة تضم السيدات والمنتجات اليدوية وغيرها من المنتجات ويسعى المجلس لدعمهن وترويج علامتهن تجاريا.

نحو الحرية

بوابة الجحيم



سقط نظام بشار الأسد وضاعت سوريا للأسف وبمعنى أصح ذهبت إلى المجهول ولم اتعجب كثيرا حينما شاهدت الفرحه والاحتفالات بين الشعب السورى فى الداخل والخارج بعد أن تحولت سوريا إلى بؤرة خطر من الداخل وطردت أبناءها وشردتهم فى مختلف دول العالم كلاجئين من مختلف الطوائف والأعراق .

ولكن توقفت أمام ذلك بتساؤلات فهل هم يتوقعون بالفعل أن هناك سوريا جديدة مستقرة ومنتعشة وحاضنة للسوريين على كافة اعراقهم وطوائفهم خارج اطار الدولة الوطنية كما يصرح بعض أعضاء الحكومة السورية الحالية؟ للأسف ما يحدث لايبشر ابدا بالخير وذكرنا بمشاهد شاهدناها فى الخريف العربى عند سقوط الدول وعايشناها فى مصر عندما هيئ لهم أن مصر سقطت فحولوا لنا طائرة تحمل عددا كبيرا من إرهابيى العالم وزرعوهم داخل سيناء وظل جيشنا العظيم لسنوات طويلة يحاربهم حتى استطاع تطهير المنطقة منهم بعد أن قاموا بعدد من الأعمال الإرهابية والتخريبية ؟

من يحلم ويظن بان ميليشيات يمكن أن تحكم دولة وأن هذه الميليشيات المتطرفة تجسد الإسلام السمح الوسطى الحقيقى هو خاطئ بلا أدنى شك والجميع يعلم ذلك ويعلمون اين تم تدريبهم وحصلوا على أسلحتهم وملابسهم وتعلموا كيف يخدعون الناس باسم الدين و سيكون وجودهم حجة للتدخل الخارجى داخل سوريا بحجة القضاء عليهم لأنهم سيصبحون عنصرا للتهديد .هذا سيناريو . وهناك سيناريو أخطر ونشاهده بالفعل على أرض الواقع الآن وهو مخطط التقسيم بعد أن شاهدنا كيف الى اسرائيل التى لم تضع الفرصة وهجمت فى نفس توقيت اقتحام القصر الجمهورى فى دمشق على منطقة القنيطرة فى الجنوب بدباباتها بعد ما عبرت الجولان المحتل وسيطرت عليها بالكامل وعلى جبل الشيخ غير الدولة الكردية الوليدة المنتظر إعلانها فى الشمال الشرقى ومن المنتظرأيضا التناحر بين الجماعات والمليشيات وبين التطرف والتحضر والوسطية والانفتاح الذى يتمتع به أهالى سوريا.

والغريب أن هؤلاء الدواعش وغيرهم من الجماعات دخلت بثوب جديد ومختلف وهو عدم إراقة الدماء أو المساس بالأقليات أو العلويين فى اللاذقية فى إطار خدعة وتمثيلية جديدة وهم بلا شك مجرد أداة سوف يتم التخلص منهم بالتأكيد من مدربيهم فى أقرب وقت بعد أن أدوا دورهم على أكمل وجه

فهل ستصبح سوريا بوابة للجحيم كمجمع للميليشيات الإرهابية أوتتحول إلى أفغانستان أخرى. تهدد المنطقة العربية ودول الجوار والشرق الأوسط بأكمله . أو تتحقق احلام السوريين المتواضعة فى دوله مستقرة ديمقراطية للسوريين فقط دون أى تدخلات خارجية ؟ للأسف الواقع لا يشير إلى ذلك ولكن سننتظر ونشاهد ما سوف يحدث فى المرحلة المقبلة.

هويـــدا

إطلاق حزم جديدة من التيسيرات لصالح المواطنين والمستثمرين فى الضرائب العقارية والجمارك

أكد أحمد كجوك وزير المالية، أننا نعمل على ثلاث أولويات رئيسية لدفع حركة الاقتصاد المصرى فى ظل التحديات العالمية والإقليمية الصعبة، وذلك بالعمل على تعميق الشراكة مع القطاع الخاص، وإتاحة مساحة أكبر له فى الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية والتنموية، قائلاً: «نحن ومجتمع الأعمال شركاء فى مسار تعزيز تنافسية الاقتصاد المصرى وتحقيق معدلات نمو مرتفعة».

إيناس عبد المجيد


أحمد كجوك

أضاف كجوك، فى مؤتمر الجمعية العلمية للتشريع الضريبي، أن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تعد خطوة جادة فى مسار «الثقة والشراكة واليقين» مع مجتمع الأعمال، وتستهدف تحسين الخدمات الضريبية المقدمة إليهم، وتوفير السيولة النقدية لهم، موضحًا أننا بدأنا بالفعل تنفيذ هذه الحزمة بإعادة الفحص بالعينة لكل الممولين بمختلف المراكز والمأموريات والمناطق الضريبية، إضافة إلى التشغيل التجريبى لمنظومة المقاصة المركزية بين مستحقات المستثمرين ومديونياتهم لدى الحكومة؛ بما يسهم فى التيسير عليهم وتوفير السيولة النقدية لهم.

قال إنه سيتم إطلاق حزم جديدة من التيسيرات لصالح المواطنين والمستثمرين فى الضرائب العقارية والجمارك خلال الفترة المقبلة، لافتًا إلى إطلاق الحوار المجتمعى حول «وثيقة السياسات الضريبية» خلال الربع الأول من العام المالى المقبل.

أشار إلى أن سياساتنا المالية ستتجاوز الاهتمام بمستهدفات تحقيق الانضباط المالى فحسب، بل ستكون أيضًا أكثر شمولا وتحفيزًا للأنشطة الاقتصادية خاصة فى القطاعات الإنتاجية والتصديرية، مؤكدًا أننا ندرس برنامجًا طموحًا لمساندة الأنشطة التصديرية للأعوام المقبلة بما يحقق مستهدفاتنا ويراعى احتياجات المصدرين، كما ندرس بعض المبادرات لمساندة قطاعات الصناعة والتحول للطاقة النظيفة.

أوضح الوزير، أننا نعمل على استراتيجية متكاملة ومتسقة لتحسين كل مؤشرات المديونية الحكومية؛ بما يسهم فى توفير مساحات مالية كافية لزيادة الاستثمار فى التنمية البشرية.

رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب المصرية :

برامج التحفيز (فاتورتك - حمايتك وجايزتك) فى منتصف يناير

أعلنت "رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب المصرية " عن صدور قرار رقم (٤٥٥) لسنة ٢٠٢٤ الخاص(بالمرحلة الفرعية الثانية) من المرحلة الرئيسية السادسة لمنظومة الإيصال الإلكترونى والذى يلزم الممولين والمكلفين الواردة أسماؤهم بالقائمة المرفقة به، والمعلنة على الصفحة الرسمية لمصلحة الضرائب المصرية، بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية (إيصالات ضريبية إلكترونية) على بيئة التشغيل الفعلى عن الخدمات المؤداة أو السلع المباعة للمستهلك النهائى، وذلك اعتبارًا من ١٥ يناير ٢٠٢٥، علما أنه يمكن الإطلاع على قرار (المرحلة الفرعية الثانية) من المرحلة الرئيسية السادسة لمنظومة الإيصال الإلكترونى، والقائمة المرفقة به من خلال الرابط الخاص بدليلك فى التعامل مع منظومة الإيصال الإلكترونى

أشارت " رشا عبد العال " أنه يمكن الاستعلام عن الممولين بقرارات الإلزام بالإيصال الإلكترونى

أكدت "رشا عبد العال " أن الممولين / المكلفين الملزمين بالقرار رقم (٤٥٥) لسنة ٢٠٢٤ عليهم الالتزام بشروط التشغيل التكنولوجى المحددة من جانب مصلحة الضرائب المصرية واللازمة لإصدار الإيصالات الضريبية الإلكترونية، وكذلك عليهم الالتزام بالتسجيل على البوابة الإلكترونية الخاصة ببرنامج التحفيز (فاتورتك - حمايتك و جايزتك) و ذلك اعتبارا من ١٥ يناير ٢٠٢٥ .


رشا عبد العال

أوضحت " رشا عبد العال " أن منظومة الإيصال الإلكترونى ترتكز على إنشاء نظام مركزى إلكترونى يمكن مصلحة الضرائب من متابعة جميع التعاملات التجارية للسلع والخدمات بين الممولين والمستهلكين من خلال التكامل الإلكترونى مع أنظمة الحسابات وأجهزة نقاط البيع pos لدى التجار ومقدمى الخدمات بما يساعد فى تحقيق أهداف المنظومة والعديد من المزايا للممول والمستهلك النهائي، مؤكدة أن المصلحة قامت بتوفير كافة المعلومات حول منظومة الايصال الالكترونى من خلال الصفحة الرسمية للمصلحة على الفيسبوك وقناة اليوتيوب، وأيضا من خلال الموقع الإلكتروني، كما وفرت مصلحة الضرائب رابطا على الموقع الالكترونى لمصلحة الضرائب يمكن من خلاله إطلاع المجتمع الضريبى على كافة المعلومات الخاصة بمنظومة الإيصال الالكترونى من خلال (دليلك فى التعامل مع منظومة الإيصال الإلكترونى)

طالبت " رشا عبد العال " الممولين الملزمين بمنظومة الايصال الالكترونى بالدخول على بورتال مصلحة الضرائب المصرية المركز الإعلامى دليلك للتعامل مع الإيصال الالكترونى لمتابعه كافة الفيديوهات التى تشرح كيفية التكامل مع المنظومة والتعامل معها وكذلك الاشعارات والتحديثات لكافة المعلومات التى تدعم الممولين.



القوات المسلحة تنظم المؤتمر الطبى لجراحة المخ والأعصاب

في إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تأهيل الكوادر الطبية وتبادل الخبرات العلمية وفقاً لأحدث ما وصلت إليه العلوم الطبية، نظمت القوات المسلحة المؤتمر الطبى لجراحة المخ والأعصاب بالمركز الطبى العالمى، والذى تم تنفيذه على مدار عدة أيام وذلك بمشاركة نخبة من الأساتذة والخبراء المصريين والأجانب المتخصصين فى مجال جراحة المخ والأعصاب بالقوات المسلحة والجامعات المصرية.

محمد مسعد

وخلال فعاليات المؤتمر ألقى اللواء طبيب ياسر عبد العزيز مدير المركز الطبى العالمى كلمة أشار فيها إلى أن المؤتمر يمثل فرصة لتبادل المهارات التدريبية وتطوير إمكانيات وقدرات الأطباء بما يساعد فى تقديم خدمات طبية متميزة للمواطنين.

وألقى الدكتور إبراهيم عويس رئيس الجمعية المصرية لجراحة المخ والأعصاب كلمة وجه خلالها الشكر للقوات المسلحة على ماتبذله من جهود فى دعم المنظومة الطبية، مؤكداً على أهمية تنظيم تلك المؤتمرات للمساهمة فى إثراء المجال الطبى بأحدث ما وصل إليه العلم من تقنيات تكنولوجية وأبحاث علمية فى مختلف التخصصات الطبية.

وتضمنت الفعاليات تنفيذ العديد من الجلسات النقاشية وورش العمل التدريبية التى تناولت التدريب العملى على أحدث الطرق التشخيصية والعلاجية لأمراض المخ والأعصاب ، بالإضافة لمناقشة عدد من الحالات الطبية المعقدة وإجراءات التدخل الجراحى باستخدام الأجهزة الطبية المتطورة.

حضر فعاليات المؤتمر اللواء طبيب عيد الطويل مستشار وزير الدفاع للتعليم الطبى وعدد من الخبراء والمتخصصين فى مجال جراحة المخ والأعصاب.

مركز الساحل والصحراء ينظم دورة التخطيط الاستراتيجى لمكافحة الإرهاب

تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية بدعم الأشقاء الأفارقة لمواجهة الإرهاب الذى يهدد أمن واستقرار شعوب القارة، قامت القيادة العامة للقوات المسلحة بعقد العديد من الدورات التدريبية لتعزيز علاقات التعاون العسكرى مع الدول الأفريقية من خلال مركز الساحل والصحراء لمكافحة الإرهاب.

حيث نظم المركز بالتعاون مع الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية دورة التخطيط الإستراتيجى لمكافحة الإرهاب لعدد من قادة وضباط جيوش الدول الأفريقية على مدار عدة أيام.

وألقى اللواء أركان حرب/ محمد عبد الباسط مدير مركز الساحل والصحراء لمكافحة الإرهاب كلمة نقل خلالها تحيات وتقدير الفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، مشيراً إلى حرص القوات المسلحة المصرية على تقديم الدعم لجيوش الدول الإفريقية الشقيقة والصديقة لمواجهة ظاهرة الإرهاب فى أفريقيا بوجه عام وفى دول الساحل والصحراء خاصة فى ظل ما تموج به المنطقة من مخاطر وتحديات.



تضمن برنامج الدورة التدريب على أسلوب التخطيط الإستراتيجى لمواجهة الإرهاب فى أفريقيا،

وذلك بمشاركة عدد من ضباط دول مدغشقر وغينيا ومالى وموريتانيا والصومال وبنين وجزر القمر وكينيا وبوركينا فاسو وتنزانيا وغانا وموزمبيق والكونغو وتشاد وزامبيا وليبيريا ومالاوى.

حضر الفعاليات ممثلو وزارة الخارجية، والوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، وعدد من السفراء والملحقين العسكريين للدول الأفريقية المشاركة فى الدورة.

» يحررها: محمد زكى
M-ZAKI155@YAHOO.COM



تأجيل «كامل العدد 3» بسبب «حاورينى يا كيكة»

قرر فريق عمل مسلسل «كامل العدد ٣» تأجيل تصوير بعض مشاهد العمل المقرر عرضه فى الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٥، وذلك لسفر الفنانة دينا الشربينى لعرض مسرحية «حاورينى يا كيكة» فى موسم الرياض.

ومن المقرر استئناف التصوير بمجرد عودتها.

ويشارك فى بطولة المسرحية بجانب دينا كل من: هالة صدقى، رانيا يوسف، أوس أوس، دياب، أحمد عبدالوهاب، أحمد سلطان وأحمد عبدالهادى، تأليف هانى الطمبارى، وإخراج بتول عرفة.

» دينا

عصام عمر يصور «نص الشعب اسمه محمد» الشهر المقبل



عصام

قرر صنّاع مسلسل «نص الشعب اسمه محمد» للفنان الشاب عصام عمر تصوير أول مشاهده خلال شهر يناير المقبل، بعد الانتهاء من كل التفاصيل.

ويقوم المؤلف محمد رجاء بعمل الترشيحات النهائية للعمل، والذى يُعد الخطوة الثانية لعصام عمر فى السباق الرمضانى بعد نجاح مسلسله الأخير «مسار إجبارى» الذى عُرض فى الموسم الرمضانى ٢٠٢٤.

والعمل مكون من ١٥ حلقة، وتعاقد على بطولته حتى الآن: عصام عمر، سوسن بدر، رانيا يوسف، وجارى التعاقد مع باقى أبطاله، والمسلسل يحمل العديد من المفاجآت، ومن تأليف محمد رجاء وإخراج عبدالعزيز النجار.

رانيا فريد شوقى فى قنا من أجل «المداح 5»



» رانيا

تواصل الفنانة رانيا فريد شوقى تصوير مشاهدها فى مسلسل «المداح ٥»، والمقرر عرضه فى الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٥، وذلك فى مدينة دندرة بمحافظة قنا، حيث يتم تصوير بعض المشاهد فى معبد دندرة الأثرى، وكذلك شوارع قنا القديمة، على أن تعود بعدها إلى القاهرة لاستكمال التصوير.

ومن المقرر أن ينتهى فريق العمل من تصوير المسلسل قبل الشهر الكريم ليكون جاهزا للعرض الرمضانى.

إياد نصار يطير إلى روما

من المقرر أن يصور الفنان إياد نصار بعض مشاهد فيلمه الجديد «الأرض السوداء» مع الفنان كريم عبدالعزيز، فى العاصمة الإيطالية روما، وذلك عقب انتهاء تصوير مشاهده فى مدينة الجونة بالغردقة.

وتدور قصة العمل حول شخصية فتاة غطاسة تجسدها الفنانة ياسمين صبرى، تعيش فى مدينة الجونة، وتتقابل مع الشخصية التى يجسدها كريم عبدالعزيز، وتجمع بينهما عدة مواقف تتحكم فى سير الأحداث. ويشارك فى بطولة العمل: عصام السقا، أحمد غزى، ومريم محمود الجندى، مع عدد من ضيوف الشرف، ومن إخراج بيتر ميمى.

» اياد

محمد على رزق يدخل «فات الميعاد»

انضم الفنان محمد على رزق لفريق عمل مسلسل «فات الميعاد»، والمقرر عرضه خارج الموسم الرمضانى المقبل.

وصور رزق أول مشاهده مؤخرا ويتبقى له ٣ أسابيع ويودع لوكيشن التصوير بشكل نهائى.

مسلسل» فات الميعاد» هو مسلسل اجتماعى تدور أحداثه فى إطار ٣٠ حلقة ومن بطولة كل من «أسماء أبواليزيد، أحمد مجدى، أحمد صفوت، هاجر عفيفى، محمد أبوداوود، وآخرون، والمسلسل من إخراج سعد هنداوى، وتأليف الثلاثى عاطف ناشد وإسلام أدهم وناصر عبدالحميد»



» محمد



ركين سعد تنضم لـ«مذكرات نشال»

انضمت الفنانة الأردنية ركين سعد لأبطال مسلسل «مذكرات نشال» للفنان أحمد أمين، والمقرر عرضه فى الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٥، على أن تبدأ تصوير مشاهدها خلال الشهر المقبل.

والمسلسل يدور فى إطار كوميدى فانتازى، يعود إلى حقبة الاحتلال البريطانى لمصر، ويلعب أحمد أمين خلاله شخصية لص تائب، يدخل فى صراعات عديدة.

ويشارك فى البطولة: حاتم صلاح، صدقى صخر، حمزة العيلى، وعبدالرحمن محمد وإخراج حسام على.



» ركين

لم يقل صلاح جاهين إنه يكره الشتاء.. لكنه قال إنه "قفل البيبان على البيوت".. ولم أقل يوما إننى لا أحب الشتاء، لكننى أعلنها صراحة.. أخاف من أوجاع الشتاء.. وفراق أحبتى.

» محمد العسيرى

قبل أن يرحل ديسمبر

موسيقى «الوجع» تطارد المصريين

» رحيم

لست من المغرمين بمتابعة الأبراج وتوقعات الطقس وأهل الفلك، وأعتبرهم جميعا من النوافل التى تجوز مبارحتها وتخطيها وتجاهلها ونسيانها.. لكن المفارقات والمصادفات كثيرا ما تداهمنى فى الخريف.. على أبواب الشتاء.. حتى ظننت أو كدت أشك أنها تعرف أننى لا أرحب بها كثيرا.

ولا أعرف لماذا أكره أيضا فكرة "الحصاد"، مع أن مواسم الحصاد هى مواسم للفرح فى نهاية "وقت شتا" تحتاج الأنفس إليه لالتقاط أرواحها المجهدة وراحتها قليلا كمقدمة لسعى جديد.

طقس الحصاد فى نهاية الخريف.. ومع مقدمة شتاء جديد نهاية كل موسم "ميلادى".. أصبح طقسا سيئا بالنسبة لى.. وإن كنت فى كل عام أرجو غير ذلك.

على كل حال.. لم يكد صاحبنا الشتاء ينذرنا بقدومه حتى كان وطننا العربى على موعد مع جرح إنسانى جديد.. وكأن العالم لم يكفه ما جرى فى غزة والخرطوم وعدن طيلة عام كامل.. فقرر أن يذهب من بيروت إلى حلب لتطالعنا أخبار الحرب مجددا فى "الشام".

"رائحة الاحتراق" لا تكشف عن الذى أشعل النار.. فقط نحن نحاول أن نحمى "عيوننا" من دخانها.. لكنها حتما تطال الجميع.. فأين هى الموسيقى التى سنتحدث عنها فى حصاد العام؟.. كيف يجتمع العزف والنزف معا لعام عاشر جديد فى ساحة هذا الوطن الذى كان عربيا"؟!

"الدنيا مش واقفة".. هكذا يقول موجز أخبار الموسيقى فى عام مضى.. أغنيات تصدر تباعا عبر الآلية الجديدة "اليوتيوب" ومواقع التواصل.. وحفلات فى كل المواقع سواء التى اعتادت ذلك.. أو تلك التى استحدثناها فى أماكن لم تعرف رائحة "الإيقاع" منذ سنوات طويلة.

البرامج على الشاشات لم تتوقف أبدا.. الكل يغنى.. و"ليلى فى العراق مريضة".. الكل يغنى على ليلاه.. هذا هو حالنا القديم الجديد.. لكن ما يعنينى فيه أن نهاية العام لم تكن على ما يرام أبدا.

■ من رحيل رحيم.. إلى اعتزال يحيى

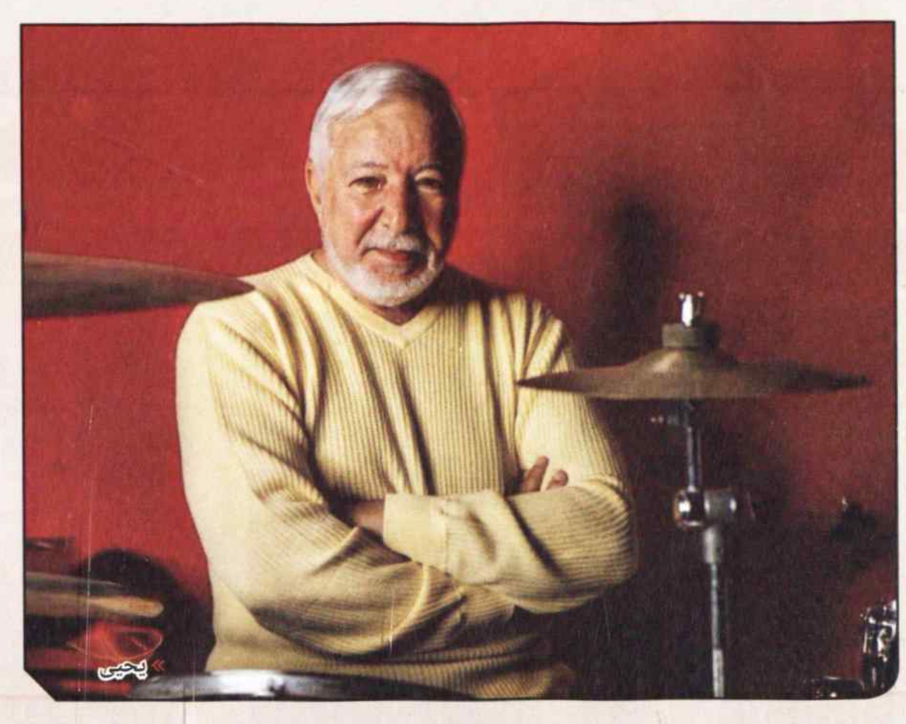
أزعم أننى كنت قريبا إلى حد كبير من ثلاثة أسماء أظنها فارقة فى رحلة الموسيقى المصرية والعربية أيضا.. محمد رحيم .. يحيى خليل.. ومحمد منير.

خلال هذا العام.. فاز محمد رحيم بثلاث جوائز عالمية مهمة.. أولاها منحة "العضوية المحترفة" من قبل جمعية المؤلفين والملحنين فى باريس.. الـ"sasem".. وهى شهادة حصل عليها عدد محدود من المؤلفين والموسيقيين المصريين الذى حققت أعمالهم انتشارا كبيرا وممتدا عبر كل دول العالم.

الشهادة التالية.. هى وجوده ضمن أهم المبدعين فى "مسابقة" منصة "بيلبورد" الأمريكية.. وهى مسابقة جديدة.. حيث تقوم المنصة بعمل استقصاء عن أهم خمسين أغنية عربية صدرت خلال 25 سنة مضت.. وكان من نصيب محمد رحيم وجود أربع أغنيات فى تلك القائمة.

ثم أخيرا.. أعلنت موسوعة جينيس دخول المطربة شيرين عبدالوهاب إليها.. من خلال أغنيتين من ألحان رحيم باعتبارهما الأكثر تأثيرا فى مسيرة أول مطربة مصرية تدخل هذه الموسوعة.

كل تلك النجاحات كانت كفيلة بأن تقيم الدنيا ولا تقعدها فى أى مكان فى العالم يحتفى بمبدعيه..


يحيى


منير

لكن هذا لم يحدث.. تم تجاهل نجاحات الرجل بشكل لم يكن مقصودا.. فالعرب مشغولون بأشياء أهم.. والبطون الجوعى هناك ما يؤرقها.. ورقعة الشطرنج يتحرك اللاعبون فوقها بشكل لم نعد نستطيع ملاحقته.. كل ذلك الضجيج جعلنا لا ننتبه مع أصوات موسيقى المهرجانات الصاخبة.

هل يصدق أحدكم أن الأكثر حضورا من بين صناع الموسيقى هذا العام هو "عصام صاصا"؟!

هل يصدق أحدكم أن قائمة العشرة الأوائل فى عالم الموسيقى المصرية هذا العام لا تضم سوى عمرو دياب وشيرين عبدالوهاب.. فيما حصد نجوم "الراب والتراب والمهرجانات.. المقاعد الثمانية المتبقية؟!

ماذا يفعل رحيم إذن بعد أن قدم للموسيقى المصرية عبر 25 سنة كاملة ما يزيد على ثلاثة آلاف لحن؟!.. نعم.. هذا الرقم صحيح.. وليس من قبيل المبالغة.. عبر عدد غير قليل من الأصوات المصرية والعربية ومن خلال الدراما.. والكاسيت وشاشات السينما أيضا.

ماذا يفعل الرجل لننتبه إليه؟!.. شعر بالتجاهل.. أحس بعدم الرضا.. فأعلن اعتزاله.. ثم عاد عندما طالبه جمهور الموسيقى عبر منصات السوشيال ميديا بالتراجع.. ثم لم يستطع قلبه الاحتمال وهو يشاهد صورا متكررة للعبث طيلة الصيف الماضى.. فدخل إلى المستشفى مضطرا، وهو الرجل الذى يكره دخول هذا المكان، لإجراء قسطرة علاجية وتركيب دعامة تساعده على مرور الدم فى الشرايين بصورة أفضل.. وخرج من المستشفى على أمل أن يعود إليه حقه المهدور.

لم يكن يريد نيشانا، وإن استحق عشرات النياشين.. فقط كان يريد أن يسمع أننا نحبه.. فلم يسمع ولم يحتمل.. فانفجرت شرايينه وحيدا فى بيته صباح يوم الثالث والعشرين من نوفمبر.. لنكتشف بعدها فقط أننا فقدنا أحد أهم الموسيقيين المصريين.. انتفض الكل رغبة فى تكريم الرجل بعد أن رحل.. وأراه الآن يبتسم كعادته.. ويشير لى وهو يضحك يضحك كثيرا.. "مش قلتلك؟.. بعد ما أموت هيعرفوا؟!".

لم تمض ساعات على رحيل رحيم.. حتى فاجأنى الصديق يحيى خليل بمكالمة مؤلمة.. مسؤول مهم التقاه فى إحدى السهرات وسلم عليه.. فشعر المضيف بأن الرجل لا يعرف "يحيى خليل".. فذكر له اسمه.. فكان رد المسئول: "معلش آسف.. مش واخد بالى".

هذا هو الملخص.. والتفاصيل لن أعلنها الآن.. فقد كان أن تسببت ممارسات بعض الصغار من موظفى وزارة الثقافة فى "إعلان" أحد أهم الذين طوروا الموسيقى فى بلادنا اعتزاله.

يحيى خليل.. الذى لم يتوقف عن العزف طيلة 74 عاما منذ كان عمره ست سنوات.. والذى طاف مائتى مدينة فى 21 دولة كرمته.. وأحسنت ضيافته.

يعزف خليل الجاز الطربى بروح مصرية.. الرجل الذى أحيا أكثر من خمسة آلاف ليلة صاخبة فى كل مسارح العالم.. الرجل الذى تعشق موسيقاه الملايين.. لم يجد مكانا فى مصر ليعزف فيه موسيقاه، بعد أن أوصدت الأوبرا أبوابها فى وجهه.. لتتركه وحيدا فى شقته فى مصر الجديدة يتحسر على ما قدم.. هو لم يقدم حكاوى القهاوى.. يا سادة.. ارجعوا إلى الأرشيف واسمعوا موسيقى الرجل الذى أحدث ثورة فى مطلع تسعينات القرن الماضى.. صاحب التأثير الأهم فى مشوار محمد منير.. والذى قدم صورة مغايرة للموسيقى النوبية إلى العالم كله مع رفيق غربته حمزة علاء الدين.

يحيى خليل.. اسم يعرفه العالم جيدا.. لكننا نراه مجرد رجل ثمانينى "عليه أن يغادر".. فنحن لا نعرفه.. نحن نحب حمو.. وشاكوش.. وصاصا.. وضاضا.. وأمثالهم!!

فى اللحظة نفسها التى يعلن فيها يحيى خليل دخوله مضطرا إلى نفق العزلة.. يعانى محمد منير من أوجاع شتى.. صحيح أنه يقاوم.. ويدخل إلى الاستوديوهات لتسجيل أغنيات جديدة.. من عصام كاريكا.. إلى عزيز الشافعى.. إلى محمد رحيم.. صحيح أنه أوشك على الانتهاء من أغنيات ألبومه الجديد.. لكنه يشعر بالوحدة أيضا.. وينظر إلى ما مضى بفزع.. لا يزال منير يقاوم.. لكن رحيل رحيم أوجعه.

منير يحاول الاحتماء من برودة هذا الشتاء المريب بالاختباء فى أحضان الأصدقاء الذين يتوافدون إلى بيته فى أكتوبر.. ومع أصدقاء جدد انتقاهم من متاجر بيع الكلاب.. نعم منير مؤخرا اقتنى 4 كلاب صغيرة.. تفهم موسيقاه وتسعد بها وتبتسم له.. عندما يرحل الكثيرون ويتركونه وحيدا فى صحراء أكتوبر.

هذا هو الموجز.. محمد الحلو يهرب إلى العين السخنة يمارس عادته فى الصيد ومواجهة البحر.. محمد ثروت فى أوروبا لمرافقة قريب يجرى جراحة.. ويشعر بأنه "على غير ما يرام".. مدحت صالح "بيقاوح".. ويحيى عددا كبيرا من الحفلات ويسجل أغانى جديدة فى استوديو خاص به بحدائق الأهرام.. على الحجار يتنقل بين مدن وضواح مختلفة فى القاهرة والإسكندرية.. عمرو دياب وشيرين وأنغام وآمال ماهر فى حفلات جديدة فى الكريسماس. أحمد سعد وعشرات النجوم فى استديوهات التصوير لموسيقى إعلانات رمضان المقبل.

الدنيا مش واقفة يعنى.. والموسيقى صاخبة فى أماكن عدة.. فماذا يعنى رحيل رحيم.. واعتزال يحيى خليل.. و"خوف" منير؟!.. لا شىء.. لا شىء.. فقط هى "هواجس الشتاء المقبل".

أعرب عن سعادته بنجاح «نقطة سودة»

الموسيقار محمد نزيه: أحفظ السيناريو قبـ

تشكل الموسيقى التصويرية عنصراً مهماً فى نجاح أى عمل، بل أحيانا تكون كلمة السر فى أن يعلق العمل فى أذهان الجمهور لعقود، وهو ما يجعل الاهتمام بها مدخلا لقلوب الجمهور.
والموسيقار محمد نزيه نجح خلال الفترة الماضية فى حفر اسمه وسط الأسماء الكبيرة من الموسيقيين، وكسب الرهان فى أن تكون موسيقاه كلمة السر فى نجاح مسلسل"نقطة سودة"، بعد نجاحه فى مسلسل "الأصلى " وغيرها من الأعمال، ، عن المسلسل وموسيقاه كان لنا معه هذا الحوار....

» محمد زكى



■■ تسبب مسلسل "نقطة سودة " وموسيقى العمل فى ردود فعل واسعة فكيف ترى الأمر؟

بالفعل أنا سعيد للغاية فقد وصلتنى ردود فعل أكثر من رائعة ولكن من دائرة معارفى ومن حولى، لأن التواصل المباشر مع الناس كان بيوصلنى أيضاً من خلال الدائرة دى، غير أن كل من سمع الموسيقى أبلغنى بأنها رائعة، وكمان أبطال العمل زى الفنان أحمد فهمى والفنانة سماح أنور وكل الأبطال كانوا عناصر مهمة،

وأنا سعيد طبعا لأن أنت بتتعب وتجتهد فى الموسقى التى تقدمها وأى كلام حلو بيفرق طبعا وهو بمثابة تقدير كبير.

■■ هناك حالة تفاهم كبيرة مع المخرج محمد أسامة فماذا عنها؟

"تقدر تقول إنه أول ما مضى المسلسل كلمنى وقالى عايزك وكان فى العيد الكبير، وبالفعل ذهبت وجلسنا وأخدت 10 حلقات من المسلسل وأنا فى العادى بأخد وقت فى القراءة عشان أوصل لحالة العمل، لأن الموضوع يحتاج إلى تركيز لكن فى نقطة سودة خلصت الحلقات العشرة مرة واحدة" ولم أحتاج إلى وقت طويل وبدأت بعدها فى العمل على الموسيقى، وأن الأعمال التى أقرأها سريعا بكون سعيد للغاية بها، وهى الحالة التى حصلت لى فى مسلسل"الليلة واللى فيها" ومسلسل الأصلى ومن قبل فى "لحم غزال"، وفى الحقيقة محمد أسامة من المخرجين الممتازين جداً وأنا استمتعت معه هذه المرة تحديداً لأن نحن الاثنين حققنا حلمنا فى تقديم عمل فنى نحبه، نعم تحقق ذلك فى أعمال سابقة لكن "نقطه سوده" جعل لدينا شغف وتحدى وكان فيه تنوع كبير فى الشخصيات والحكايات.

وهذا رابع عمل نقدمه سويا وأصبحنا أصدقاء أيضاً وأنا عن نفسى سعيد بثقته فى وإسناده لى هذا العمل وكان لدى هدف واضح وصريح أن أقدم أعلى وأجود ما استطيع تقديمه ليكون شيئاً جيداً يتناسب مع مستوى العمل.

■■ وكم استغرقت من وقت لتحضير موسيقى مسلسل "نقطه سودة"؟

العمل استغرق عاماً كاملاً تقريباً فى التحضير منهم نحو شهر تجهيز فى الأول، والتأليف أخذ نحو أربعة أشهر وأسبوعين داخل الأستوديو تسجيل ثم مرحلة إعداد الموسيقى مع المونتير أستاذ محمد عيد وهذا استغرق شهرين.

■■ ما الأساسيات التى اعتمدت عليها فى وضع الموسيقى التصويرية للمسلسل؟

قراءة السيناريو بشكل جيد هى البداية "وتقدر تقول إن احيانا بحفظ السيناريو وبكلم الفنانين لو سمح الوقت فى تفاصيل دورهم والشخصية وتخيلهم لها، وهى أمور تساعد كثيرا فى التخيل العام للموسيقى وشكلها، وكثيرا ما غيرت فى الموسيقى لمجرد بس أن سمعت وجهات نظر الفنانين فى الأدوار".

وأكثر ما عجبنى فى مسلسل "نقطة سودة" هى جملة كانت مهمة جدا تقول "مش معنى أن انتى ضحية أن انتى تبقى بريئة طول الوقت ممكن جدا تدانى فى بعض الأحيان" جملة زى دى استفزتنى جداً وهى اللى طلعت كل المزيكا اللى خرجت فى العمل دى.

■■ وضع موسيقى تصويرية من خلال قراءة الورق الخاص بالعمل أسهل أم من خلال مشاهدة الصورة الخاصة به؟

"أنا دائما بتناقش مع المخرج لما أقرأ العمل والمؤلف وأحيانا بسأل الفنان عن تفاصيله وأنا لما أقرأ

ـل إعداد الموسيقى التصويرية





العمل باحساس المسلسل بتفرق، وأنا بحب أعيش أحاسيس الفنان".

والموسيقى من الورق بتبقى صعبة للغاية فأنا أحيانا بضطر أعيد الموسيقى من تانى بعد وضعها، وهذا حدث فى مسلسل"أيام"، وبعد ما خلصت الموسيقى الخاص به وبعدين المخرج محمد أسامة فرجنى على صور من العمل قررنا نغير الموسيقى وهى أمور لم أزعل.

■ وماذا عن عامل الوقت فى وضع الموسيقى؟

الوقت مهم لكن مثلا فى مسلسل"وعود سخية" أنا ذهبت للمخرج أحمد حسين اللوكيشن الخاص بتصوير مسلسل "الأصلي" وكان آخر يوم تصوير، لأبارك له على العمل، وأخبرنى وقتها بأن شركة الإنتاج سوف تتواصل معى من أجل العمل، ووقتها كان يتبقى فقط 10 أيام على رمضان ولم يكن هناك وقت للقراءة، ووقتها أتصلت بالمؤلف وظل معى على الهاتف وسرد لى التفاصيل وبدأت فى العمل وهو معى على الهاتف حتى وضع الخطوط العريضة للموسيقى والعمل.

وأنا دائما ما أعمل على الموسيقى لتكون جيدة، والعمل فيه عدد كبير من مؤلفى الموسيقى ما يقرب من 40 موسيقيا، فلو الواحد معرفش يكون رقم واحد أنه يكون ضمن التوب 5، وعشان يحصل ده الأمر محتاج إلى مجهود كبير وتركيز أكبر وأعصاب حديد، وهو ما يجعلك فى شدة أعصاب دائما.

بالإضافة إلى أننى من عائلة فنية فى الأساس واخاف أنه فى السوق حد ميعجبهوش شغلى "يتريق عليه قدام حد منهم"، فلازم يكون الموسيقى كلها تركيز والأهم أن يوضع اسمى فى المنطقة التى استحقها فأنا منذ كنت صغيرا وأنا اتمنى أن أكون مؤلف موسيقى.

■ من أول أذن بتحرص على أن تستمع للموسيقى التى تضعها؟

زوجتى هى أول شخص بيسمع الموسيقى وبحب رأيها جدا، وهى مستمعة جيدا ومثقفة فنيا بشكل كبير، وأنا سمعت كلامها فى مسلسل "الليلة واللى فيها"، وبسببها لغينا تراك فى العمل واعدنا العمل عليه مرة أخرى.

وبالفعل لما اتعمل طلع أحلى بكتير من الأول وهو ما أعجب المخرج هانى خليفة الذى كان حريصا على أن تستمع له فى البداية.

■ ما أقرب موسيقى تصويرية إلى قلبك من كل أعمالك حتى الآن؟

أنا مش عارف أقول أى لحن فيهم لكن فى الشرقى فأنا أكتر لحن بيمس قلبى لحن "دم غزال"، وبعده مسلسل"الأصلي"، وكل الأعمال أولادى فى النهاية.

وتقدر تقول موسيقى مسلسل الأصلى كانت حلوة للغاية وبعدها موسيقى "الليلة واللى فيها"، وكان قرفته حلوة للغاية وقدمت خلاله نوع موسيقى لم أقدمه من قبل، لأنه سيكوباتى فكنت فرحان بالنتيجة دى.

■ ألم تقلقك فكرة أن اسمك مرتبط بأسماء أخرى معروفة فى الوسط مثل الموسيقار هشام نزيه؟

بالطبع كان مقلق جدا بالنسبة لى، خصوصا أن أحنا حوالينا أسماء أخوات تجد فيهم واحد ناجح والتانى لا، وكان بيراودنى هزار من هذه النوعية لكن لم أفكر فيه إطلاقا، وأنا عشت حالة تحدى من نفسي، وعشان يكون أسمى محمد نزيه أخذت وقت طويل.

■ وهل هناك جديد فى الفترة المقبلة؟

فيه ورق ولكن لم استقر حتى الآن على المشروع المقبل.

■ بمن تتأثر فى الموسيقيين؟

الموسيقار هانز زيمر وجون ويلمز وهشام نزيه طبعا، وأنا شهادتى فيه مجروحه، الموسيقار ياسر عبدالرحمن والموسيقار عمار الشريعى طبعا.



هاجر عفيفى: غيّرت جل

فنانة شابة ظهرت فى الكثير من الأعمال الفنية واجتهدت لتترك بصمة ما كانت سببا فى عرض الكثير من الأعمال عليها.

"هاجر عفيفى" تطل علينا من جديد من خلال المشاركة فى مسلسل "وتر حساس" حيث تحدثنا معها فى هذا الحوار عن تفاصيل دورها واستعدادها له وعن كواليس العمل.

دينا إمام

كيف جاءت مشاركتك فى مسلسل "وتر حساس"؟

تم ترشيحى من خلال مخرج العمل "وائل فرج" حيث شاهدنى فى أكثر من عمل واستقر على اختيارى للقيام بهذا الدور وأكد على هذا الترشيح المؤلف "أمين جمال" الذى تعاونت معه فى أكثر من عمل ومؤمن بى وبموهبتى وبالفعل عقدنا أكثر من جلسة وتحدثنا فى تفاصيل وأداء الشخصية فقد استغرقنا أكثر من شهر للتحضير لها حتى بداية التصوير، وقد استقرينا على طريقة عرض وأداء هذه الشخصية حيث كانت تحمل العديد من التفاصيل والرؤى المختلفة وأشكالا كثيرة لطريقة عرضها ولكن فى النهاية اتفقنا على هذا النمط أو الخط الدرامى الذى تسير عليه شخصية "داليا".

ما الذى يميز "داليا" عن باقى الشخصيات؟

داليا فى السيناريو مكتوبة على أنها شخصية مختلفة ومتفردة عن باقى شخصيات العمل نظرا لأنها الوحيدة التى تتعامل مع "الشارع" بحكم أنها موظفة حكومية فى الأصل مما جعلها مميزة، كما أنها تعانى من مشاكل كثيرة مع أختها "سلمى" التى تجسد شخصيتها الفنانة "صبا مبارك" حيث تعرضت للصدمة الشديدة بسبب خيانة أختها لها مع خطيبها وقابلت هذا بالصمت لمدة سنوات ولكنها طوال الوقت تحمل غصة وغضبا من أختها فهى تشعر دائما بأنها غريبة الأطوار ولم يفهمها الجميع.

تقدمين دور "داليا" الفتاة القوية خلال الأحداث.. كيف أستعديت لها؟

على العكس تماما "داليا" تبدو فتاة قوية لكنها ضعيفة ومسكينة ولا تعرف كيف تعبر عما بداخلها فهى شخصية مفكرة ولها وجهة نظر تدافع عنها صاحبة صوت عال ترى نفسها على حق دائما، فى الواقع هذه الشخصية موجودة وقد تعاملت مع مثل هذه الشخصية من قبل وكانت مقربة لى كانت طوال الوقت لا تعرف كيف تعبر عما بداخلها وتعلق دائما

أنتظر عرض مسلسل «حرب الجبالى»

ـــدى من أجل داليا فى «وتر حســاس»



» دراما الـ 45 حلقة تحتاج إلى مجهود مضاعف وتركيز شديد

على الأحداث بطريقة جافة وحادة فكنت دائما أشفق عليها وقد ساعدنى المخرج فى ذلك كثيرا ولم يبخل علىّ فى أى استفسار وقد تناقشنا فى بعض المشاهد لوقت طويل فهو صاحب الفضل فى أن داليا تظهر بهذا الشكل فهو مخرج شاطر فاتح باب النقاش دائما بيننا فيما يخص مصلحة العمل فقد وفر لى مساحة من الحرية والتعاون، فقد أحببت هذا الدور كثيرا لأننى أول مرة أقوم بهذا الدور الانفعالى والعصبى، طوال الوقت أرى أننى قد غيرت جلدى تماما علشان خاطر داليا.

ماهى الرسالة التى يقدمها العمل من وجهة نظرك؟

لا أراها رسائل بالمعنى المتعارف عليه فليس هناك رسائل محددة فكل شخص يفهمها بطريقته الخاصة فهذا عمل مكون من ٤٥ حلقة يوجد به كمية كبيرة من الشخصيات كلها مشوهة إما بسبب ماض وإما بسبب طريقة تربية أو ظروف اجتماعية فهم فى الأول والآخر بنى آدمين كل واحد فيهم يخطئ ويصيب ليس هناك شخصية مثالية أو شخصية شريرة حتى وإذا كان هناك شرير فى الرواية فبالطبع له مبرراته لهذه التصرفات.

ألم تجدى صعوبة فى المشاركة فى عمل درامى مكون من ٤٥ حلقة؟

ليست هذه المرة الأولى التى أشارك فيها فى عمل مكون من ٤٥ حلقة فقد شاركت فى أكثر من عمل من قبل وأرى أنه شاق ومتعب على الفنان لأنه يحتاج إلى تركيز أكثر ومذاكرة باستمرار فقد أستغرقت أكثر من ٥ شهور أقوم بتصوير دورى فى "وتر حساس" فأرى أنها مدة كبيرة على شخصية واحدة فقط لأن مشاهدها وتفاصيلها كثيرة وكان من الممكن أن أقوم بشخصيتين مختلفتين فى أكثر من عمل لكن نظام الـ٤٥ يحتاج إلى وقت ومجهود نظرا لتكرار الأحداث حتى لاينسى المشاهد الأحداث فلابد من إعادتها مرة أخرى ومعرفة أحدث التطورات للعمل وما وصل إليه أبطال العمل ولكن هناك تفاعلا وإقبالا كبيرا على هذه النوعية من الدراما لأنه لم يعد فى حاجة إلى مشاهدة الأعمال المدبلجة التى يبلغ عدد حلقاتها أكثر من ذلك بكثير.

كيف ترين دراما المنصات بعد مشاركتك فى أكثر من عمل خلالها؟

أصبحت جزءا من حياتنا الفنية فربما لا يوجد نجم إلا وشارك فى أعمال عرضت على تلك المنصات التى جذبت الجمهور لأنها غير مرتبطة بوقت أو مكان كما ساهمت فى ظهور ألوان درامية جاذبة وساعدت فى تقديم وجوه شابة لتعود بالنفع على الجمهور وأهل الفن أيضا.

تشاركين فى دراما "حرب الجبالى".. ماذا تقدمين خلال الأحداث؟

أجسد شخصية فتاة تدعى "شهيرة " وهى فتاة من بيئة شعبية لديها العديد من الأحلام التى تريد تحقيقها مما يجعلها تمر بمواقف عديدة لكى تستطيع تحقيق طموحاتها وأهدافها، وحرب الجبالى دراما اجتماعية تعتمد على الصراعات بين العائلات والصراعات الداخلية بين أبناء الأسرة الواحدة ويناقش قضايا الوعى المجتمعى بحقيقة الصراع بين الخير والشر والمشاعر الإنسانية والعلاقات الأسرية وغير ذلك من قضايا حياتية واقعية، العمل يندرج تحت نوعية الأعمال المطولة حيث يبلغ عدد حلقاته ٤٥ حلقة.

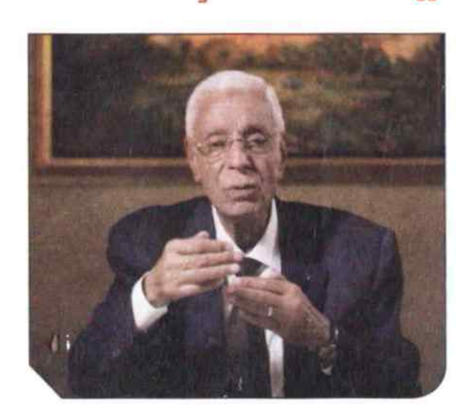
لماذا لم يعرض حتى الآن؟

فى الحقيقة لا أعلم أسباب عدم عرضه حتى الآن ولكننا انتهينا من التصوير منذ ما يقرب من سنتين وليس لدىّ أية فكرة متى سوف يعرض ربما يكون لأسباب إنتاجية خاصة بشركة الإنتاج.

«من بلاغة الرسول» مسابقة يومية فى الإذاعة

قال إسماعيل دويدار رئيس إذاعة القرآن الكريم: إن المحطة تقدم يوميا الساعة ٧,٤٠ صباحا مسابقة دينية بعنوان «من بلاغة الرسول» بالتعاون مع وزارة الأوقاف، كما تقدم جائزتين لفائزين قيمة الجائزة ١٥٠٠ جنيه وعلى المستمع الإجابة عن السؤال على الرابط الخاص فى صفحتى إذاعة القرآن الكريم ووزارة الأوقاف على فيس بوك.

المسابقة إعداد مروة النجار وتقديم إسماعيل دويدار ويعاد السؤال الساعة ٤,٤٠ مساء، كما تقدم المحطة برنامج «بشر الصابرين» تقديم الدكتور أحمد القاضى عن أصحاب الهمم والقادرين باختلاف بالإضافة إلى فترة «السائل والفقيه» على الهواء مباشرة وتتلقى فيها أسئلة المستمعين الدينية ويرد عليها نخبة من علماء الأزهر الشريف منهم الدكتور عويضة عثمان عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، كما تنفرد الإذاعة ببرنامج حصرى للدكتور أستاذ القلب «حسام موافى» بعنوان «دقيقة طبية» لمدة ٣ دقائق يوميا ويذاع مرتين فى اليوم ويتناول ما يهم الناس صحيا، وآيات الله فى خلق الإنسان، بالإضافة إلى برنامج «من أقوال الرسول والأحاديث» تقديم الدكتور حسن مدنى، وبرنامج «الدين القيم» ويذاع أيام الجمعة والسبت والاثنين والأربعاء قبل أذان المغرب ويستضيف الدكتور عبدالحكم صالح سلامة الأستاذ بجامعة الأزهر، كما تقدم المحطة تلاوات قرآنية نادرة لنخبة من كبار قراء دولة التلاوة.



«الإنتاج الإعلامى» فى «البحر الأحمر السينمائى» بأفلام التراث

تشارك مدينة الإنتاج الإعلامى فى فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائى الدولى بجدة خلال الفترة من ٥ إلى ١٤ ديسمبر الحالى بوفد رسمى وجناح ضخم لعرض إمكانيات المدينة من استديوهات ومناطق تصوير مفتوحة، ومراحل التطور الذى شهدته فى الآونة الأخيرة وفرص الاستثمار بها، إضافة إلى اطلاع ضيوف المهرجان على التسهيلات التى تقدمها لشركات الإنتاج السينمائى العالمية التى ترغب فى تصوير أعمالها بمصر من خلال لجنة مصر للأفلام، وهى الجهة الرسمية المسئولة عن استخراج مختلف التصاريح والموافقات الخاصة.

ويضم جناح «الإنتاج الإعلامى» أيضا عرضا لأهم المراكز التكنولوجية والعلمية التى تضمها المدينة من أبرزها مركز إحياء التراث السمعى والبصرى الذى يقوم بالحفاظ على الكنوز المصورة من التراث السينمائى والوثائقى من خلال ترميم نسخ الأفلام القديمة غير الصالحة للعرض وإعادة إحيائها مرة أخرى، وقد أعلنت إدارة المهرجان عن عرض مجموعة من الأفلام التى تم ترميمها ضمن برنامج «كنوز البحر الأحمر» تتضمن ثلاثة أفلام مصرية كلاسيكية تم ترميمها بالتعاون مع مدينة الإنتاج الإعلامى بمركز إحياء التراث السينمائى بها وهى فيلم «العيش والملح» للمخرج حسين فوزى بطولة نعيمة عاكف وسعد عبدالوهاب وحسن فايق، وفيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» للمخرج شريف عرفة بطولة أحمد زكى وليلى علوى، وفيلم «شفيقة ومتولى» للمخرج على بدرخان بطولة سعاد حسنى وأحمد زكى وأحمد مظهر وذلك بالإرث السينمائى المصرى.

«قلع الحجر ولهفة» على «الفضائية المصرية»



قال خالد حجازى مدير عام الإعداد والتنفيذ بالفضائية المصرية: إن القناة تعرض يوميا فى السادسة والربع مساء مسلسل «قلع الحجر» بطولة محمد رياض وسوسن بدر ومنى عبدالغنى وسميرة عبالعزيز وعبدالعزيز مخيون ومفيد عاشور وبهاء ثروت ونخبة كبيرة من النجوم، إخراج حسنى صالح وإنتاج ٢٠٢٤ ويتناول حقوق المرأة فى الميراث وأحداثه مستوحاة من قصص حقيقية حدثت بالفعل فى هذه المناطق.



كما تعرض القناة فى السادسة صباحا مسلسل «لهفة» بطولة دنيا سمير غانم ومحمد سلام وعلى ربيع وسمير غانم وسامى مغاورى وإخراج معتز التونى وإنتاج ٢٠١٥ وتدور أحداثه فى إطار كوميدى حول فتاة طموحة حلمها الوحيد أن تصبح ممثلة وتحاول الاعتماد على خالها الذى كان يعمل ريجيسير لكى يحقق لها ذلك.

كما تعرض القناة من السبت إلى الأربعاء فى الثانية بعد منتصف الليل مسلسل «الست أصيلة» بطولة فيفى عبدة وثريا إبراهيم وأحمد عزمى وأحمد خليل وحنان مطاوع وإخراج سامى محمد على، وتعرض فى العاشرة والربع صباحا مسلسل «ماما فى القسم» بطولة سميرة أحمد ومحمود ياسين وياسر جلال وأحمد فهمى وتأليف يوسف معاطى وإخرج رباب حسين وإنتاج ٢٠١٠.

كما تعرض فى سهرة الخميس فيلم «دعوة للزواج» بطولة يحيى الفخرانى ومديحة كامل، وفيلم الجمعة «فيفا زلاطة» بطولة فؤاد المهندس وشويكار.

«الإذاعة» تحتفل باليوم العالمى للغة العربية

وافق محمد نوار رئيس الإذاعة على خطة رؤساء الشبكات للاحتفال باليوم العالمى للغة العربية الموافق الأربعاء 18 ديسمبر الجارى، وتقدم إذاعة صوت العرب على مدار اليوم برنامج «حدث» وحلقة خاصة عن هذه المناسبة، وبرنامجى «يا سادة يا كرام» و «يومك سعيد» وتتضمن البرامج أقوال المشاهير عن اللغة العربية والحديث عن الشخصيات التى كان لها دور كبير فى رعايتها، وبرنامج «بالعربى» يناقش التحديات التى تواجه لغتنا فى عصر العولمة ولقاءات مع متخصصين عما يميز اللغة العربية عن غيرها من لغات العالم، ويقدم برنامج «وثائقيات» حلقة خاصة عن الراحل الدكتور صلاح فضل رئيس مجمع اللغة العربية، ويقدم برنامج «أسماء فى الأخبار» مادة تحكى قصة إنشاء بعض مجامع اللغة العربية فى الوطن العربى، كما تقدم الإدارة العامة بإذاعة البرنامج العام فقرات باللغة العربية الفصحى ولقاءات من مجمع اللغة العربية، كما يخصص برنامج «اللغة المعاصرة» على هواء القاهرة فقراته للاحتفال بهذه المناسبة موضحا أسباب اختيار هذا التاريخ من كل عام للاحتفال بها، مع استضافة أهل التخصص والمبدعين والمفكرين الذين يتناولون أثر الأدب المصرى والإبداعى فى مصر شعرا وقصصا ومسرحا ورواية ودراما إذاعية فى النهوض باللغة، كما يتم تناول هذه المناسبة فى الفترات المفتوحة المختلفة «ستديو1 ومساء الخير يا مصر» وإذاعة حلقات برنامج «لغتنا الجميلة» للإذاعى الراحل فاروق شوشة وتقدم إذاعة الأغانى احتفالا بهذه المناسبة القصائد العربية الجميلة طوال اليوم لأم كلثوم وعبدالوهاب.

«الزمالك» و«المصرى» فى «الكونفيدرالية» على «أون سبورت»



بعد قرار الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» بإقامة مباراة الزمالك مع المصرى فى الجولة الثالثة لدور المجموعات فى كأس الكونفيدرالية الأحد 15 ديسمبر الحالى على ستاد برج العرب أكدت نائلة فاروق رئيس قطاع التليفزيون أن شاشة تايم سبورت ستنقل المباراة على التردد الأرضى وهناك استعدادات خاصة لنقلها بوحدة إذاعة خارجية متطورة مزودة بخاصية ال4K وبها 22 كاميرا HD عالية الجودة موزعة فى جميع أنحاء الملعب بالإضافة إلى كاميرا محمولة على طائرة درونز وأخرى سبايدر لتقديم صورة مبهرة، ونشاهد ستديو تحليليا يستضيف كوكبة من نجوم التحليل فى مصر منهم حازم إمام وأيمن يونس وأحمد حسن تقديم سيف زاهر بالإضافة إلى فقرة عن التحكيم ورسائل من الملعب ترصد أهم كواليس اللقاء.

وأكدت رئيسة التليفزيون أن الهيئة الوطنية للإعلام تمتلك حق البث الأرضى لكل الأحداث والتظاهرات الفنية والاجتماعية والرياضية من بطولات ومباريات فى مختلف الأنشطة التى تقام على أرض مصر، كما تقدم إذاعة الشباب والرياضة ستديو تحليليا لمباراة الزمالك والمصرى الأحد 15 ديسمبر بالإضافة إلى مباراة الترجى التونسى ضد بيراميدز يوم السبت 14 ديسمبر فى السادسة مساء بتوقيت القاهرة على الملعب الأوليمبى فى رادس فى الجولة الثانية من دورى المجموعات لبطولة دورى أبطال أفريقيا الاستديو بعنوان ملعب FM ويقدم وصفا تفصيليا وتحليليا لكل مباراة.



«كأس التحدى» فى ملعب FM

بعد أن حدد الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» موعد مباراة نصف نهائى «الانتركونتننتال» كأس التحدى التى ستقام يوم ١٤ ديسمبر الحالى فى العاصمة القطرية الدوحة بين الأهلى والفائز من مباراة بوتا فوجو البرازيلى وباتشوكا المكسيكى انتهى المسئولون فى إدارة البث المباشر برئاسة حسين عباس فى إذاعة الشباب والرياضة من إعداد ستديو تحليلى بعنوان «ملعب FM» لمباراة كأس التحدى ويتأهل الفائز لمواجهة ريال مدريد فى نهائى كأس القارات للأندية «الانتركونتننتال» على ملعب ٩٧٤ بالعاصمة القطرية الدوحة يوم ١٨ ديسمبر الحالى ويستضيف الاستديو نجوم الكرة المصرية لتحليل المباراة منهم أيمن رجب وشريف الخشاب ويتضمن الاستديو وصفا تفصيليا لها وحديثا عن أهم نقاط القوة والضعف فى كل فريق وتشكيل الفريقين وأبرز اللاعبين الغائبين وفقرة عن أداء التحكيم بالإضافة إلى رسائل من الملعب مع أحد النقاد والمرافقين لبعثة الأهلى لرصد أهم الكواليس قبل اللقاء ومداخلات من مصر مع نخبة من الخبراء ونجوم الأهلى، كما تقدم شبكة الشباب والرياضة تغطية شاملة لمباريات دورى المحترفين الدرجة الثانية من خلال برنامج «صوت الملاعب».

«حكايات سهيلة» على «الثانية»

قال خالد الوصيف مدير عام الإعداد والتنفيذ بالقناة الثانية إن القناة بدأت فى عرض حلقات البرنامج الجديد «حكايات سهيلة «يوم السبت من كل أسبوع فى الخامسة مساء وتقدمه بطلة من ذوى الهمم «سهيلة محمد» وفيه تحكى سهيلة تفاصيل الكتاب الذى قامت بتأليفه، كما تعرض الثانية يوميا فى الرابعة إلا ربع عصرا برنامج «فنون سينمائية» ويعرض مقاطع من بعض الأفلام الأجنبية ولقاءات مع مخرجيها وأبطالها وحديثا عن كواليس هذه الأفلام بالإضافة إلى برنامج «ميديا تى فى» يوم الخميس فى التاسعة والنصف ويوم الجمعة فى الثامنة والنصف ويعرض أهم المقاطع الكوميدية المنتشرة على مواقع السوشيال ميديا، بالإضافة إلى البرنامج الدينى «فتاوى وأحكام» يوم الخميس من كل أسبوع فى السابعة مساء ويبث من داخل دار الإفتاء المصرية ولقاءات مع نخبة من علماء دار الإفتاء للرد على بعض الأسئلة والفتاوى الصحيحة، تعرض الثانية يوميا من السبت إلى الثلاثاء فى الحادية عشرة مساء مسلسل «بنت أفندينا» بطولة إلهام شاهين ورياض الخولى وتأليف مصطفى محرم وإخراج محمد صلاح أبو سيف.

كما تعرض يوميا فى الثامنة صباحا مسلسل «ذئاب الجبل» بطولة أحمد عبدالعزيز وعبدالله غيث وميرنا وليد.

تفتح قلبها وتتحدث لـ«لإذاعة والتليفزيون»... (1)

نهى حقى: كنت أصغر عضو ف

نشأت فى بيئة مليئة بالثقافة والأدب والجدية، فتشكلت ثقافتها منذ الطفولة... تربت مع جدتها المتعلمة، فى زمن كانت لا تهتم فيه المرأة بالتعليم والتطوير، ثم مع والدها الأديب الكبير يحيى حقى الذى تعلمت منه الكثير على المستويين الإنسانى والأدبى.. إنها الإعلامية نهى يحيى حقى التى تفتح قلبها وتتحدث بالتفصيل عن رحلتها الإعلامية التى بدأت أواخر الستينات فى مبنى التليفزيون، مروراً بذكرياتها الفريدة مع كبار الأدباء، وكواليس علاقتها بهم، وعن والدها الأديب يحيى حقى وتأثيره فى حياتها.
فى الحلقة الأولى نتحدث عن نشأتها ودراستها، وكيف تأثرت بوالدها الأديب يحيى حقى، وعلاقتها بكبار الأدباء، وما الذى تعلمته منهم منذ طفولتها، وعن عملها فى التليفزيون بإدارة العلاقات العامة ثم المتابعة والتخطيط ومجال الإعداد وعملها فى إذاعة الإسكندرية وغيرها من المحاور..

» سها سعيد » تصوير رانيا جمعة

■■ فى البداية.. كيف كانت النشأة والدراسة؟

عشت فى بيئة مختلفة فى بيت جدتى لوالدتى وكانت امرأة قوية ومختلفة؛ لأنها كانت ضمن سبع بنات تخرجن من المدرسة، فى حين أن وقتها لم تكن أى سيدة تتعلم، فكانت هى متعلمة، فشاهدت سيدات لهن مكانة كبيرة منذ طفولتى، وكان لها نشاط ومثقفة، فكانت مختلفة بمعنى الكلمة، ولها شخصية مع زوجها الذى كان عضو مجلس نواب، فكان لها تقدير واحترام وقوة. كل هذه الأجواء جعلتنى أدرس فى مدارس الراهبات والليسيه ومدارس أجنبية، ثم التحقت بكلية البنات، ودخلت جامعة الأزهر، وما بين الراهبات والأزهر رحلة لم أشعر فيها باغتراب، بل وثقوا فكرة العلاقة بين الأخلاق والدين والفقه والشريعة. والدتى توفيت بعد إنجابى بأربعة أشهر فقط، ووالدى كان صاحب آفاق واسعة، وينزل لطفولتى، ولديه القدرة أن يعيش فى كل مراحل الإنسان العمرية، فجعلنى أتعلم التوازن فى كل شىء، فوالدى له دور كبير فى تكوين شخصيتى.

> » تعلمت الجدية والصرامة من جدتى

■■ خضت تجربة العمل أثناء دراستك بالجامعة كيف كانت هذه المرحلة؟

عملت كمترجمة فورية أثناء دراستى فى جامعة الأزهر، ولم أوفق، وتزوجت فى الثانوية العامة، فمسألة التوفيق بين الدراسة والحياة الزوجية كانت صعبة إلى حد ما، فلم أستمر فيها، ودخلت كلية دراسات إنسانية قسم تاريخ، مع بداية عملى فى التليفزيون.

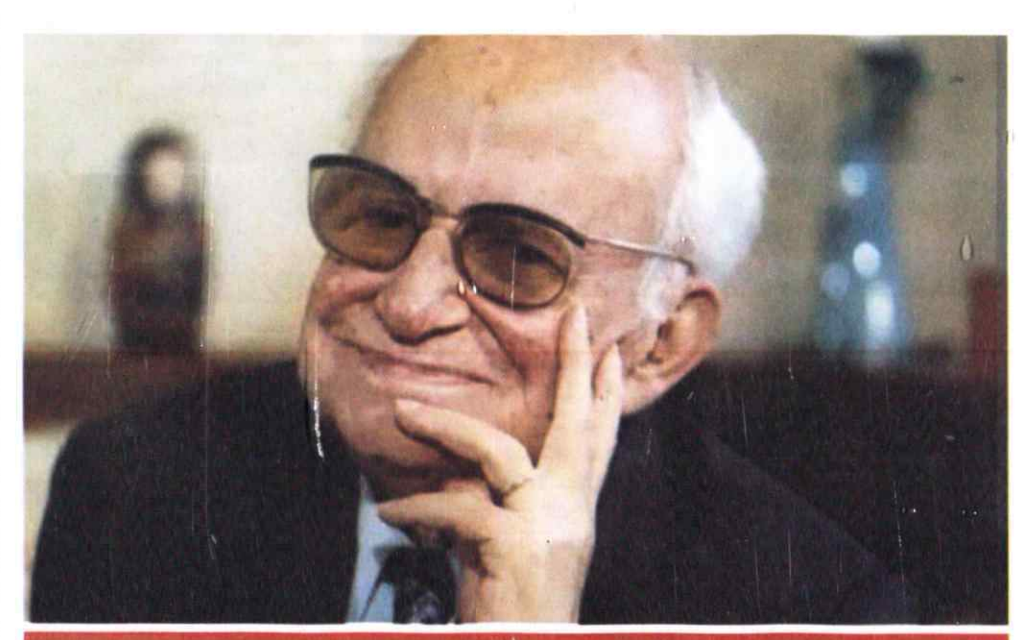
■■ كيف جاءت خطوة عملك فى التليفزيون؟ ولماذا قررت العمل أثناء الدراسة؟

وفاة جدتى أثناء دراستى أثر عليّ بشكل كبير جدا؛ لأننى كنت مرتبطة بها، فرأى والدى وقتها أن الشىء الوحيد الذى يساعدنى على الخروج من هذ الحالة أن أعمل وأنشغل فى شىء أحبه، وبالفعل التحقت بالعمل فى إدارة العلاقات العامة بمبنى التليفزيون، والذى جعلنى أتميز أننى لدىّ لغة أجنبية، فعملت فى تنسيق الضيوف، والتعامل مع الوفود الأجنبية أثناء إقامة مهرجان التليفزيون، بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام، فبدأ يتكون عندى آراء فنية، وكان معى أستاذة فى الفكر مثل تماضر توفيق، تشعر أنها كناظرة مدرسة تعلمك كل شىء، وفى نفس الوقت إنسانة فيها أمومة لا توصف، فهذه السيدة من الشخصيات التى أعتز بها.

■■ ولماذا لم تفكرى فى العمل مذيعة؟

لم أتخرج حينها فى الجامعة، وهذا عام 1969، وكان مكتبنا يتبع مكتب عبدالحميد يونس رئيس التليفزيون، وكان مدرسة كبيرة، مبتسما دائما، رافض الخطأ؛ لا يفوت أى خطأ، فالمهم الكثير نصحونى أقدم فى لجنة المذيعين،

...ى صالـــون العقـــاد



والدى كان متصالحاً مع نفسه.. ولم يجعلنى أبكى أبداً

وهذا عام 1970، وكانت أحد أعضاء اللجنة سميرة الكيلانى، ووقتها لم يكن لدىّ خلفية فى اللغة العربية بشكل جيد، فطلبت منى أن أتمكن من النطق الجيد، ومخارج الألفاظ، ووقتها بصراحة كنت صغيرة السن، فأصابنى اليأس، وأعتبره أول فشل لى فى حياتى.. ثم اختارنى عبدالحميد يونس، بحسه الفنى، ونتيجة ثقافته العالية، اختارنى كعضو فى لجنة المشاهدة التى تكونت من ثلاثة أعضاء من الرقابة، وعضو كرؤية فنية، وعضو كرؤية هندسية، فاختارنى لأكون العضو الممثل للرؤية الفنية، فجعلنى أشعر بثقة كبيرة فى نفسى للعمل فى إدارة المتابعة، وجعلنى أفهم البرامج ونوعيتها بكل أطيافها.

■ تماضر توفيق من الشخصيات التى أثرت فى حياتك.. فكيف كان هذا التأثير؟

تماضر توفيق تعاونت معها أثناء رئاستها لإدارة العلاقات الخارجية، وأنا كنت فى العلاقات العامة، وكانت رئيس القسم السيدة الفاضلة دنيا البابا، والتى كتبت مسلسل «البوسطة» وغيره من الأعمال، ولها فضل فى تكوين شخصيتى، لأنها كانت تضع فى مسارك أشياء تتعلمين منها، ورأيتها فى إحدى المرات تهاجم مذيعة، وشعرت أنها خايفة عليها، وتريد أن تراها فى أحسن صورة، وعندما تعملين جيداً تشيد بك، ولم أرها تتكلم عن أحد فى غيبته، وشغلها دائماً مرتب، ومواعيدها مظبوطة، وعندما تولت رئاسة التليفزيون كنت خارج البلاد.

■ مرحلة عملك فى إذاعة الإسكندرية.. ما أهم تفاصيلها وماذا تذكرينه عنها؟

كان زوجى يعمل ضمن الهيئة القضائية، فتم نقله وقتها إلى الإسكندرية، فطلبت انتدابى للعمل فى إذاعة الإسكندرية، وكنت على قوة مكافأة شاملة، ولست على درجة وظيفية، فالعمل فى الإذاعة جعلنى أدخل عالماً جديداً، وتتلمذت على يد الرائد الإذاعى حافظ عبدالرحمن، وتعودت على أجواء العمل الإذاعى، وتعد إذاعة الإسكندرية من أولى الإذاعات المحلية، ومذيع الإذاعة هو الذى يعمل كل شىء، بمعنى «وان مان شو».

كنت أمر على مبنى ماسبيرو أثناء بنائه وتمنيت أن أعمل به

■ ما أهم البرامج التى عملت بها فى إذاعة الإسكندرية؟

دخلت إذاعة الإسكندرية عام 1970، وأسند لى عدة برامج، وزميلتى فى الإذاعة وقتها تهانى حلاوة، فعملت برنامج «رحلة مع الكتاب» بالتعاون مع قصور الثقافة، وعملت فى تغطية ندواتها، وأحياناً إدارة ندواتها، واستضفت شخصيات عديدة: فكرى أباظة وأنيس منصور ونجيب محفوظ وثروت أباظة، وكان معى أساتذة من الأدب والنقد، وكنت ملمة بموضوع الندوة، ويوسف عز الدين عيسى رائد المسلسلات التليفزيونية والإذاعية، وتعتبر فترة عملى فى الإذاعة من أكثر الفترات ثراء، والأستاذ حافظ عبدالوهاب كان يجعلنا نحضر اختبارات مذيعين أو مطربين جدد، حتى نتعلم ونميز بين النغمة الصحيحة والشاذة وهكذا، وتعلمنا من تعليقاته الكثير، وكنا نحضر معه محاضرات، كل هذا جعل لدىّ ثقافة كبيرة جداً، وأدين له بالفضل بعد ربنا فى مسيرتى الإعلامية.

■ أجريت لقاءات مهمة مع كبار الأدباء والمثقفين.. هل ساعدك فى هذا أنك ابنة الأديب يحيى حقى؟

فى البداية كانوا يتعاملون معى كابنة يحيى حقى، وبعد بدء الحوار يتعاملون كأننى مذيعة تجرى حواراً مع هذا الأديب أو المفكر، فعملت برنامج «بلاد الله» مع أنيس منصور، وهو من أوائل الكتاب الذين كتبوا فى أدب الرحلات، وتكلمت عن 200 يوم حول العالم.

■ لا شك توجد ذكريات عديدة مع الأدباء الكبار الذين كنت تلتقين بهم منذ طفولتك.. فما الذى تذكرينه منها؟

مع توفيق الحكيم سألته: ماذا عن الأم فى كتابات توفيق الحكيم؟ وكنت أسأله من وراء الكاميرا، فقال؛ لأن أمى كانت بتسرق الشكولاتة، فيبدو أنه ظهر عليّا نوع من الهاع، فقال: لأنها كان عندها السكر، وكنا نمنعها من الشكولاتة والحلويات، وكنت ألتقى به قبلها كثيراً فى جلساته مع والدى فى كافيه بترو فى الإسكندرية. أما نجيب محفوظ فكان مثال الأدب الجم والابتسامة الجميلة، وكان يأتى ليحيى الرخاوى وأشاهدهما فى الصالونات الثقافية، وكان دائما مبتسما، فى حين طه حسين

تميز بالصوت الجهورى والجدية.

كيف شكل والدك الأديب يحيى حقى وعيك وثقافتك وإلى أى مدى تأثرت به؟

تعلمت منه الكثير، أولها إحساسه بالشغل، إضافة بالطبع لتشكيله ثقافتى، فكل هذه الأجواء التى تربيت فيها جعلتنى أحب وأطمح عند الكبر أن أعمل فى الفن أياً كان، سواء مخرجة أو معدة، بالإضافة إلى أننى كنت أكتب خواطر وأنا صغيرة بعنوان: «نسمة المعادى»، وعملت باباً اسمه «بينى وبينك» فى مجلة الكواكب، وكان يقدم «ويلم بسيلى» كاتباً ساخراً يعمل لقاء خفيفاً مع القراء، وأنا أرسل له باسم «شيتا»، فلما كتبت فى «أنباء المعادى» كتبت عن تاريخها وجمال المعادى ومشاكلها وإلخ، وكانت تجربة أعتز بها، لأننى عشت طفولتى كلها فى المعادى مع جدتى، ثم انتقلنا للمعيشة فى الزمالك وراء منزل أم كلثوم، وكنت أمر على مبنى التليفزيون أثناء بنائه، وكنت أنظر له وأتمنى أن أعمل فيه يوماً ما، وكنت أقول هذا الكلام لعائلتى وأصحابى، فقلبى مع المبنى منذ إنشائه.

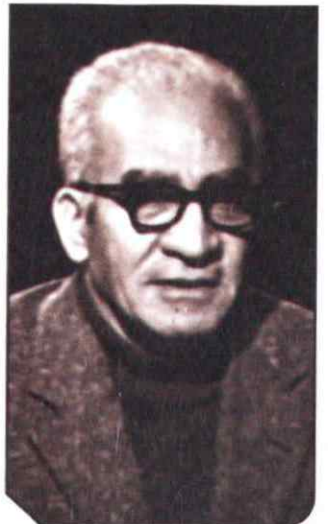
هل ميلك للكتابة منذ طفولتك يرجع لنشأتك فى منزل كاتب كبير؟

كتبت قصة قصيرة وأنا طفلة، بالإضافة إلى بعض الأشياء التى ذكرتها. لكنى لم أعش مع والدى، هو كان فى مصر الجديدة، وفى المرحلة التى كنت أنمو فيها سناً ووعياً كان أبى دبلوماسياً خارج مصر، لكن فى فترة وجوده فى مصر كان يهتم بى وبكل شىء خاص بى، وكان يأخذنى إلى الأوبرا والمسارح وصالونات الأدباء، وحينما كان عمرى 10 سنوات كنت أجلس فى صالون العقاد وغيره، وكان يطلقون علىّ بنت حقى، والشيخ الذهبى ينادى علىّ «يا بنت حقى»، وكانوا جميعاً يخافون من العقاد؛ لأنه شخصية لها هيبة وجاد.. فتعرفت على الدنيا مبكراً من خلال جلساتى معهم فى كافيه «بترو»، وأنا أصغر واحدة معهم، فعلى سبيل المثال طه حسين كان يتحدث معى ومع الآخرين باللغة العربية، فأشاهد هذا كأننى فى مسرحية، وأنا عندى 13 سنة، فأصبح عندى ثراء نفسي؛ ولا شك تعلمت من الشخصيات التى قابلتها.

ماذا تعلمت من الأدباء الذين قابلتهم خلال مسيرتك؟

توفيق الحكيم تعلمت منه الذكاء فى الحوار، أى إنه يبدأ الحوار بجملة تجذبك، فهذا نوع من الذكاء، نجيب محفوظ هو الذى وقف فى عزاء والدى، وكان من أقرب أصدقائه؛ لأنهما عملوا معاً أثناء رئاسة والدى لمصلحة الفنون. أما أنيس منصور فهو طاقة ثقافية







فى أى موضوع ويستطيع أن يتحدث فيه، والعقاد جميع أحاديثه بشكل متعمق جداً، أما الدكتور ثروت عكاشة فكان رجلاً «اللى فى قلبه على لسانه»، ويوسف السباعى فارس الرومانسية، وأيضاً الكاتبة الكبيرة لطيفة الزيات التى أزخت للمرأة، وعملت التحفة الفنية فيلم «الباب المفتوح»... وبالطبع يحيى حقى لو حبيت تقرأ له يمتلك شخصية جميلة، وكاريزما، ومتصالح مع نفسه، ولم يزعج أحداً، ولم يجعلنى أبكى فى يوم من الأيام، رحمة الله عليه وعلى الجميع.

بعد عامين فى إذاعة الإسكندرية عدت لعملك فى ماسبيرو.. فلماذا لم تعملى فى الإذاعة؟

كنت أتمنى بعد انتهاء فترة الانتداب فى إذاعة الإسكندرية أن أعود للعمل فى الإذاعة، ولأننى منتدبة لم يتحقق هذا، فعدت للعمل فى الإدارة العامة للمتابعة والترجمة، ورئيسها الأستاذ إبراهيم قمر، وكان عجينة من الفن والسياسية وكاريزما، وهذا عام 1975، وكنت أكمل دراستى، وتخرجت فى 1976، وكان المفروض أتخرج قبل ذلك، ففى النهاية جاء التعيين فى إدارة المتابعة، ولكن فيها أقدمية الحمد لله، فتم إضافة سنوات العمل فيها، وبالفعل اشتغلت مع الأستاذ إبراهيم قمر فى إدارة المتابعة والترجمة، كنت أترجم من المجلات الأجنبية، وأبحث عن الإعلام وموضوعات تكتب عن التليفزيون بشكل عام.

بين مدارس الراهبات وجامعة الأزهر رحلة لم أشعر فيها باغتراب



سافرت ليبيا نتيجة ظروف زوجك، وبعد العودة عملت فى مجال الإعداد.. كيف حدث هذا؟

بدأت العمل فى الإعداد من خلال عملى فى إدارة التخطيط والمتابعة، أعددت برامج «سينيراما» وقدمته -لا أتذكر- دينا رامز أو نيفين الجندى، فكرته روايات الأدباء التى تحولت إلى فيلم سينمائى، وهذا فى القناة الثالثة فى بداية إطلاقها، وكان يوجد الرؤساء عائشة البحراوى ومدحت زكى ومحمد رجائى، فكنت أتبع الأستاذ رجائى فى العمل، وتعلمت فنون الإعداد التليفزيونى معهم فى القناة الثالثة، وأعتز ببرنامج تعاونت فيه مع الجميل الدكتور إبراهيم الكردانى اسمه «أهلاً وسهلاً»، وكان برنامجاً ظريفاً جداً، ونجح وقتها.

لماذا اتجهت للعمل فى القناة الثالثة تحديداً؟

لأننى وجدت حسن استقبال من الأستاذ رجائى وقتها، وأيضاً كانت تناسب فكرى وطموحاتى مع هوية القناة، لذلك عملت فيها الكثير من البرامج المتميزة والمختلفة منذ إنشائها، ليس برامجى فقط بل جميع المواد وأفكار البرامج التى أنتجتها وحققت نجاحاً مع الناس، واستمررت نحو عامين فى الإعداد بالقناة الثالثة، حتى شاهدتنى سميحة غالب، المذيعة بالقناة الثانية، وزوجة الشاعر الكبير صلاح عبدالصبور، أثناء تكريم والدى فى جامعة المنيا، فطلبت منى العمل فى القناة الثانية، وأيضاً عملت مع السيدة كوثر هيكل، فانتقلت للبرامج الثقافية فى القناة الثانية، وأيضاً عملت مع الجميلة مجيدة قطب.

حصل على الماجستير فى المشاركة السياسية والحوار الوطنى

المذيع عمرو شهاب: نشرة الأخبار وجهتى للسياسة

بعد اتجاهه لتقديم النشرات الإخبارية، والإطلاع على عالم السياسة، فضل المذيع عمرو شهاب الدراسة الأكاديمية للعلوم السياسية، لفهم ما يحدث فى العالم، وحصل مؤخراً على الماجستير فى "أثر المشاركة السياسية فى تنمية الحياة الحزبية.. الحوار الوطنى دراسة حالة".. عمرو قال فى حوارنا معه: إن تقديم نشرات الأخبار هو أكثر ما أحبه فى مجال الإعلام ككل، وأنه يتمنى أن يستمر فى تقديم النشرات والتغطيات والأحداث، وأنه أحب مجال السياسة بفضل الأخبار، لذا أتجه للدراسة الأكاديمية لإجادتها، ولفهم مصطلحات أصبحت معتادة لدينا منذ عدة سنوات كالتضخم وعجز الموازنة والسياسة الدولية والأيديولوجية.. فإلى نص الحوار.

أميرة حمدى



ما سبب اختيارك لموضوع رسالة الماجستير؟

توجهت للدراسة الأكاديمية للحصول على مزيد من الثقافة والتدريب والإلمام بعلم السياسة، الذى صار جزءاً أصيلاً من حياتنا، وكانت رسالتى بعنوان: "أثر المشاركة السياسية فى تنمية الحياة الحزبية.. الحوار الوطنى نموذجاً".. وحققت لى الرسالة إشباعاً كبيرًا لحبى لمجال الأخبار والعلوم السياسية بشكل عام، فهو المجال الذى أحب أن أقضى فيه عمرى، وأنهى به مشوارى المهنى.

هل قدمت برامج أخرى غير الأخبار من قبل؟

نعم.. فقد طلب ماسبيرو مذيعين شباب فى سبتمبر 2014 فتقدمت، وامتحنتنى لجنة مكونة من صلاح الدين مصطفى ود.عدلى رضا، ود.حسن عماد مكاوى، وسناء منصور وعمر بطيشة، ونجحت بالفعل والتحقت بالقناة الأولى، وقدمت برنامج "نهر الحياة" مع الكاتب الصحفى أحمد البرى، وقدمت برنامج "بانوراما الشباب"، كما قدمت صلاة الجمعة، والاحتفالات الدينية مثل مولد النبى صلى الله عليه وسلم وليلة النصف من شعبان، والإسراء والمعراج، ومسابقة "إبداع" لسنوات.

وكيف كان رد الفعل على هذه البرامج؟

كان رد الفعل على تقديم صلاة الجمعة أكبر مما توقعته أو تمنيته، لدرجة أننى شعرت أنه قبل تقديمى لصلاة الجمعة لم أكن مذيعًا، حيث رد الفعل الكبير والتفاعل من الجمهور.

الإذاعة كانت بدايتك.. فهل كانت اختيارك؟

بعد تخرجى أردت دخول مجال الإعلام، لكن لم يكن الأمر ميسراً، بل كان مغلقاً تماماً، حيث انتشرت برامج التوك شو والنجم الأوحد عام 2007، فلم يكن متاحاً إلا الدخول عبر الإذاعة، أو أن أكون مراسلاً، وبالفعل دخلت الإذاعة المصرية كباب أدخل منه لمجال الإعلام، لكننى أحببت شغل الإذاعة جداً، إذ تدربت على يد كبار الأساتذة فى مجال الأخبار على الإلقاء وتعلم اللغة العربية، إضافة إلى أن الصحف الورقية ساعدت فى تنمية ثقافتنا الإخبارية والإعلامية كثيراً، بحكم وجود الجريدة فى أيدينا على مدار اليوم، مع الاستعداد لامتحانات الإذاعة بشكل جاد من التدريب والقراءة والحرص على الثقافة العامة.

هل قدمت الأخبار أم البرامج عبر الإذاعة؟

قدمت الأخبار والبرامج معاً.. فقد كان الامتحان الأول للإذاعة عام 2010 بشبكة الإذاعات الموجهة، حيث طلبت الشبكة مذيعى لغة عربية لتقديم أخبار مصر لكل العالم باللغة العربية، وكان رئيس اللجنة رئيس الشبكة آنذاك عصام الدين فاروق، وكبير مذيعى الموجهات أحمد الشناوى، ونائب رئيس الإذاعة أحمد وهدان، وبعد نجاحى فى الامتحان عملت فى الموجهات لعدة أشهر، حيث طلبت الإذاعية ميرفت خير الله، نائب رئيس البرنامج العام آنذاك، وعلى مراد، مدير عام المذيعين، عددًا من الأصوات الرجالى لاحتياج الشبكة لها، فتقدمت وامتحننى كل من الإعلامى إسماعيل الششتاوى والإعلامية نجوان قدرى، وظللت أعمل بالبرنامج العام 4 سنوات، أقدم الفترة المفتوحة "بكره أحلى"، مع الزميلة ميادة السعيد، عن اكتشاف الموهوبين والأخبار.

وكيف انتقلت للنيل للأخبار؟

تحدثت مع الإعلامية أميرة سالم، رئيسة قناة النيل للأخبار وقتها، لتقديم الأخبار عبر شاشة القناة، وبالفعل قدمت الأخبار فى النيل للأخبار، بالتزامن مع محاولة رجوعى للإذاعة مرة أخرى، حتى لو بشكل تطوعى، لكن لم أستطع، وشعرت باستجابة فى راديو مصر، حيث قابلت الإعلامية أميمة شكرى رئيسة راديو مصر، التى أعطتنى فرصة كبيرة وشجعتنى، كما قابلت جلال حبيش، مدير إدارة المذيعين، وقدمت نشرات الأخبار عبر راديو مصر، بالتزامن مع عملى بالنيل للأخبار.

وكيف التحقت بـ"اكسترا نيوز"؟

مع إطلاق الشركة المتحدة لقطاع الأخبار فى قناتى القاهرة الإخبارية واكسترا لايف، تقدمت عبر لينك الصفحة الخاصة بهما، وكان الامتحان منصفاً وعادلاً، ولم يكن لى أحد فى المكان، وكان عملى بداية عبر اكسترا لايف، مع بدء انطلاق الحوار الوطنى، وبعد 6 أشهر انتقلت للعمل فى اكسترا نيوز.

ما الفرق بين تقديم نشرات الأخبار بماسبيرو واكسترا نيوز؟

ماسبيرو هو أول كل شىء، وقد كان هو كل شىء، وأخذ كل الصدى، وكانت النظرة له مختلفة، لكن مع سفر عدد من الكفاءات وظهور بعض المعوقات، وتسلل بعض الإحباط، فضلت خوض تجربة جديدة للعودة إلى الشغف والتدريب، فماسبيرو كان يهتم بالتدريب حتى عام 2015، كان لا يمر أسبوع إلا ونتدرب مع ال بى بى سى، أو المؤسسات الإعلامية الألمانية وغيرها.

لماذا لا تنافس قنواتنا المصرية الإخبارية نظيراتها العربية رغم ما توفر لها من إمكانات؟

نظراً لطبيعة المنافسة إقليمياً، وإن كانت قناة القاهرة الإخبارية بدأت فى الوجود وحجز مكان فعلى وبشكل جاد، وينقل عنها، رغم أن ما ينفق فيها خلال عام تنفقه القنوات العربية فى شهور، سواء فى الجزيرة مثلا أو سكاى نيوز، لكن بدأنا، وإن كنا لسنا الأفضل بعد.

هل الإعلام هو إمكانات فقط؟

الإمكانات جزء من العمل، وليست كل العمل، وهى متوافرة فعلاً، والقاهرة الإخبارية نجحت بإمكانات أضعف، لكننا فى مرحلة اقتصادية صعبة، والعملية الإعلامية مكلفة جداً بالعملة الصعبة، ولا يشترط أن يكون لدينا حالياً مكتب واثنان فى كل بلد أو مراسلون فى مختلف دول العالم، إذا كان ممكناً أداء العمل والنقل فى كل أماكن الصراع والأحداث، ولنا مكاتب ومراسلون فى البلدان المهمة، وموفدون فى لبنان وغيرها، نغطى الأحداث أولاً بأول، ونستغل الإمكانات بشكل جيد.

يقدم محتوى السوشيال ميديا الهادف ويرفع وعى الأسرة

«ويك إند».. توك شو ينشر القيم ويلخ



"ويك إند".. برنامج توك شو اجتماعى يُعرض كل خميس على شاشة الفضائية المصرية، فى نفس موعد البرنامج اليومى "سيدتى" المقدم للمرأة المصرية فى الثالثة عصرًا، يقدم أخبارًا تهم الأسرة المصرية، وأبرز ما يُنشر على السوشيال ميديا من موضوعات إيجابية تهم الناس، وتزيد الوعى، وتقدم حلولاً لكل المشكلات، والبرنامج يستضيف المتخصصين فى كل المجالات.. التقينا بفريق عمل البرنامج فى حوار خاص.

أميرة حمدى

تقول مذيعة البرنامج، مها عادل حسنى: نقدم البرنامج عصر كل خميس، بدلا من برنامج سيدتى، الذى يُقدم يوميا للمرأة المصرية، لكن يوم الخميس نغير لـ"ويك إند" للأسرة كلها، نقسم البرنامج لجزءين؛ الأول أخبار عامة **و"الترند"** المنتشر، وما يهتم به جمهور السوشيال ميديا، وموضوعات الساعة وننشر القيم والمُثل ونلخص أخبار أسبوع ماض، وما يُنشر عن الأسبوع الجديد، وتجمعات الأسرة وخروجاتها نهاية الأسبوع والفيديوهات الإيجابية للبلوجرز المعبر عن مجتمعنا السوى وثقافتنا المحترمة، وفى الجزء الثانى ننشر الوعى بطريقة مُحببة للجمهور ولغة بسيطة يفهمها الجميع.

وتضيف: كنت أشارك فى تقديم **"سيدتى"** من قبل، لكننى أقدم الآن **"ويك إند"** كل خميس، وتعرض القناة فى نفس الموعد يوم الجمعة برنامجا دينيا، كما أقدم برنامج **"كل الدنيا"** الذى يقدم جولة ثقافية من مختلف دول العالم، ويشبه برنامج "جولة الكاميرا" قديما، لكن بالأساليب والطرق الجديدة، ونقوم كفريق عمل بالترويج للبرنامج عبر وسائل السوشيال ميديا، ونعرضه على قناة يوتيوب، ونعرضه كـ**"ريلز"**، ويلقى رواجًا كبيرًا وإقبالا على مختلف الوسائل.

وحول سبب عدم تقديمها برامج كثيرة توضح: أنتمى لمدرسة تقديم برنامج واحد فقط، أقدم برنامجا أو اثنين فقط، يقبل عليه الجمهور، أفضل من عدة برامج لا يتذكر الناس منها شيئا، وقد تعلمت ذلك من أستاذتى سناء منصور، ليكون لدىّ طاقة للعمل وأذاكر طوال الأسبوع، فالمذيع شكل وذهن وتركيز وتخصص وجودة، لأننا نعمل على الهواء، لابد أن نكون مستعدين

مها عادل حسنى: ننشر الوعى بطريقة مُحببة للجمهور ولغة بسيطة



وفى حالة ذهنية مضبوطة، وأذاكر موضوع الحلقة طوال الأسبوع، وأتناقش مع الإعداد وأتحدث مع المخرجة للوصول لأفضل شكل للبرنامج.

وعن شكلها وظهورها فى البرنامج، تقول مها: أحدد **"الاستايل"** الخاص بى، والتليفزيون المصرى كله يلبس نفسه، وأعمل منذ 30 سنة فى المجال، فلدىّ خبرة فى شكل المذيعة وماذا تلبس والألوان والماكياج المناسب، ولدىّ رؤساء أستفيد منهم ومن نصائحهم.

علا الصيرفى، مخرجة برنامجى **"ويك إند" و"سيدتى"**، تقول: أقوم بإخراج **"سيدتى"** على الهواء كل اثنين، و**"ويك إند"** الخميس، وكنت دخلت التليفزيون كمساعد مخرج، حيث تدربنا مع كبار المخرجين، وكنا نتعلم منهم ونساعدهم، منذ عام 1994، بعد تخرجى فى كلية الآداب لغة فرنسية، كما تدربت فى معهد الإذاعة والتليفزيون، مع المخرجة الكبيرة آمال عزت مخرجة برنامج **"الموسيقى العربية"** مع رتيبة الحفنى، والمخرجة هناء العشماوى كانت تخرج **"ذكريات وحكايات"** تقديم عزة الإتربى، وبرنامج "صحى ومفيد"، وكانت تقدمه منى عامر من أوائل وأنجح برامج الطبخ، وعملت مع المخرجة تحية حمدى التى أخرجت برنامج **"السهرة تحلى"** تقديم الإعلامية فريدة الزمر، وكلهن من أجمل أجيال

من أخبار الأسبوع

ترتيب الفقرات بعد ذلك، ونبتعد عن الموضوعات التقليدية، ونختار فقرات بها وعى وثقافة، فى ظل منظومة مكتملة كفريق عمل واحد.

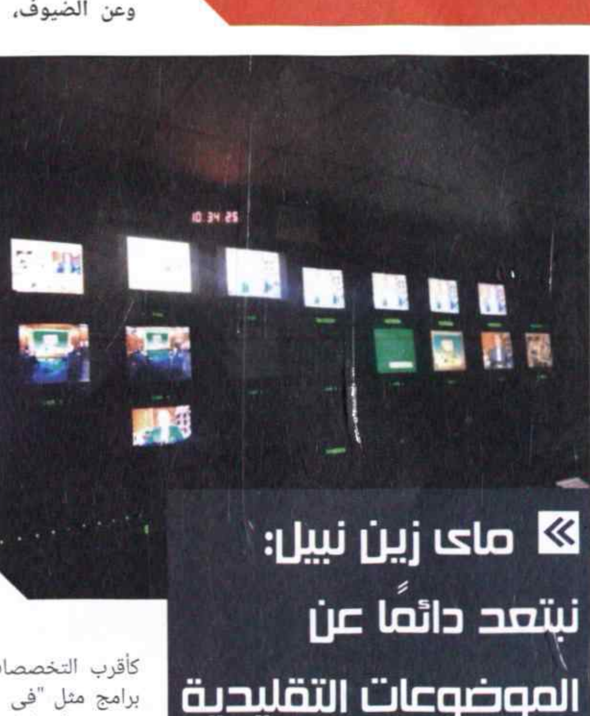
وتضيف: تهدف فقرات البرنامج إلى نشر الثقافة ورفع وعى الجمهور، ونقدم المضمون الجيد من السوشيال ميديا، ونبحث عن الجديد فى كل مجال لتقديم الأفضل، ونتبنى قضايا وموضوعات تدفعنا للأفضل.

وعن الضيوف، تقول نبيل: نبدأ بفكرة الموضوع ونبحث عن أفضل ضيف له، ثم نعود للمتاح فى حال عدم وجود الضيف أو اعتذاره، و"لا يوجد ضيف غير متاح"، الكل متاح بعد تحديد الموضوع وتحديد اسم الضيف، وأخذ الموافقات عليه، ونجد إقبالا كبيرًا من الضيوف على الظهور فى برامجنا، ونراعى نظم ولوائح الدولة فى الاختيار؛ لأننا جزء من الدولة وواجبنا الالتزام، وأى نجاح لنا هو نجاح لبلدنا وتليفزيونه.

وعن مسيرتها المهنية، تقول: تخرجت فى معهد السينما قسم السيناريو، ودخلت ماسبيرو ككاتبة سيناريو بالفضائية المصرية، وكتبت عدة أفلام تسجيلية عن شخصيات تاريخية، وعن المتحف المصرى وغيره، وعملت فى الإعداد كأقرب التخصصات لكتابة السيناريو، قمت بإعداد برامج مثل "فى بيتنا طفل"، و"لعب متنوعة"، بعد تخرجى فى كلية رياض الأطفال، وحصلت على الماجستير ثم الدكتوراه فى العلاقة بين السينما والطفل.



علا الصيرفى: كل حلقة أكون فى حالة رهبة واستعداد



ماى زين نبيل: نبتعد دائمًا عن الموضوعات التقليدية

الإخراج.

وتضيف: مع تولى سناء منصور رئاسة الفضائية المصرية أعطت الجميع فرصة للعمل والابتكار، خاصة المساعدين، وجعلتنا نقوم بعمل البروموهات والتنويهات للمسلسلات والمناسبات المختلفة، وكانت تسمع الحلقات ثم تشاهد الصور، وإذا وافقت تذيع حلقاتنا فورا، ومن هنا أخرجت أول برامجى **"فضائية خاصة جدا"**، واستضفت فيه كبار النجوم ليقوموا بدور مالك قناة فضائية، وبرنامج **"هدايا النجوم"**، وبرنامج **"نت النجوم"** عن كيفية تعامل النجوم مع الإنترنت، وكان وقتا مبكرًا جدا لاكتشاف النت، ولم يكن الجميع على علم به ولا يستطيع استخدامه، ورغم أنه كان لدىّ عدد من البرامج كنت أخرجها، التحقت ببرنامج **"سيدتى"** كمخرج منفذ، مع المخرج الكبير محمود عبد السلام والمخرج سعيد أبو جميل، ثم عملت كمخرجة للبرنامج بعد تركهما له.

وعن استعدادها لشغل الهواء، تقول الصيرفى: كل حلقة أكون فى حالة رهبة واستعداد، شغل الهواء صعب، وليس فيه "سيستم" شغل مثلا، أو خطوات ثابتة، لابد أن أقرأ سورة يس قبل كل حلقة على مدار 30 عامًا، فقد أفاجأ بغياب ضيف قبل الهواء بدقائق، هنا الخبرة تحكم فى التصرف، وكل زر فى لوحة التحكم "سويتشر" له وظيفة فى ضبط الكادر، ولكل كاميرا "مونيتور" نجهز عليه الشغل ونضبطه، وتحديد كادر الصورة لكل كاميرا قبل الظهور على الهواء، ثم فيه "مونيتورات رفيو" أشاهد فيها الضيف قبل ظهوره على الهواء، أضبط الكادر والألوان، وحتى اليوم على مدار سنوات أدخل الهواء خائفة، وأقرأ سورة يس، وأطمئن على وجود الضيوف، فالمخرج هو المسئول عن شكل المذيع، وبخبرة العين أحدد هل وجهها "منور أو مظلم"، وهل يوجد ظل "شادو" على وجهها، أو تسريحة شعر غير لائقة، ولم أفكر يوما أن أكون مذيعة، لكننى عملت اختبار مذيعين فى بداية عملى، وكنت حاملا فى الشهر الخامس، لكننى لم أهتم فى المتابعة بعد ذلك، وأرى أن دورى هو ظهور المذيع فى أفضل صورة، لأن هذا نجاح كبير بالنسبة لى كمخرج.

د.ماى زين نبيل، رئيس تحرير "ويك إند" و"سيدتى"، تقول: أقوم بإعداد البرنامج مع المذيعة مها عادل حسنى، بعد انتهاء حلقة الخميس نتحدث عن الموضوعات التى نريد العمل عليها، ثم نجهز الموضوع من حيث اختيار الضيف المناسب والأمثل، ثم نحضر الصور، ونحدد فقرات كثيرة، ثم نختصرها مع الوقت، لنختار عددًا أقل، ونرسم شكل الحلقة المناسب، مع

داليا محمود، مخرج مساعد فى برنامجى "ويك إند" و"أرض المحبة"، تقول: يستهوينى العمل البرامجى منذ أن كنت طالبة بكلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون، وأحب جدا التقديم الإذاعى، وأقوم بهذا العمل المحبب لى عبر قناتى على يوتيوب، وتقدمت فعلا لاختبارات الإذاعة، لكننى أعمل كمخرج مساعد فى عدد من البرامج مثل **"ويك إند" و"أنا وبابا وماما" و"أرض المحبة"**، وكنت أقوم بإعداد برامجى كمساعد مخرج ومخرج تقارير، وشاركت فى برنامج **"سلسلة مفاتيح"** الذى استضاف عددًا من النجوم، وبرنامج **"شارك"** الذى تناول المبادرات التنموية، وعملت فى برنامج **"سيدتى"** والبرنامج الوثائقى **"شريط سينما"**.

وتؤكد: عمل المخرج المساعد هو نفس عمل المخرج، لكنها مسميات، ينتقل لكونه مخرجًا إذا توافرت الإمكانات المادية لتنفيذ برنامج جديد يقوم المخرج المنفذ بإخراجه، وقد تعلمت من كبار المخرجين الذين عملت معهم، مثل **أمانى نجيب مخرجة** "شريط سينما"، **وعمرو سعيد مخرج برنامج "شارك"**، وشريف الجمال وحسام مدكور، وكلهم مخرجون كبار فى التليفزيون، وأتمنى إخراج برنامج دينى تقدمت بفكرته، لأن لدىّ رؤية لتقديم برنامج لداعية إسلامية تتحدث عن آل البيت، يتخلل حديثها فقرات عن الشخصية التى تتحدث عنها.

نجيب محفوظ استولى على قلوب جماهير السينما بـ



ونحن نحتفل بذكرى ميلاد الكاتب الأكبر «نجيب محفوظ»، نقترب من علاقته بجماهير السينما، وهى علاقة قامت على رواياته الواقعية، وقصصه التى كتبها للسينما خصيصاً والسيناريوهات التى أعدها لروايات آخرين، ونقتطع مما قاله للناقد «رجاء النقاش» سطوراً حكى فيها قصته مع عالم السينما، وهى منشورة فى كتاب «صفحات من مذكرات نجيب محفوظ ـ دارالشروق ـ٢٠١١».

علاقتى المباشرة بفن السينما، بدأت فى أواخر الأربعينيات، وعلى وجه التقريب عام ١٩٤٧، ففى ذلك العام أخبرنى صديقى «فـؤاد نويرة» وكان من المهتمين بالفن ويهوى التمثيل وله علاقات بالوسط الفنى بأن المخرج صلاح أبوسيف يرغب فى مقابلتى، لكى أعمل معه فى كتابة سيناريوهات الأفلام، فرفضت متعللاً بعدم معرفتى بهذا المجال، حيث إننى أفهم فى الكتابة الأدبية، أما السينما فهى أمر صعب بالنسبة لى، إلا أن «فؤاد نويرة» أقنعنى بأن المخرج «صلاح أبوسيف» سيعلمنى ما يفيدنى فى مجال كتابة السيناريو، وهمس «فؤاد» فى أذنى بأننى سأتقاضى مبلغاً محترماً نظير كتابة السيناريو، وأنا الذى أصرف من جيبى على الأدب، ولم أكسب منه مليماً واحداً حتى ذلك الحين، وذهبت إلى صلاح أبوسيف، وعرفت منه أنه يعد لفيلم جديد عن «عنتر وعبلة» ويريد أن يكلفنى بكتابة سيناريو الفيلم، وعلى مدار عدة جلسات متواصلة،علمنى

عقيلة راتب.. النجمة التى صنعت الدراما فى فيلـ

رواية «السراب» من روايات نجيب محفوظ التى تصور حياة «الذوات» فى زمن ما قبل٢٣ يوليو١٩٥٢، و«الذوات» مقصود بهم الأتراك والشركس الذين تبقوا من عصر المماليك والعثمانيين وعصر محمد على، وهذه العائلات حملت لقب «الذوات» وامتلكت الأطيان والعقارات وسيطرت على الوظائف العليا فى جهاز الدولة المصرية، وكانت لها ثقافتها الخاصة التى تتعالى بها على ثقافة المصريين، وتعتبر الشعب المصرى «شعب فلاحين» وهذه «النعرة والنفخة الكدابة» انتهت بدخول الاحتلال البريطانى الأراضى المصرية، حيث استعان الاحتلال بفرق من «أعيان الريف» وقبائل «العربان» ومنحها الأطيان والرتب والمناصب لتكون الظهير الشعبى لجيش الاحتلال، وكان «كامل رؤبة لاظ» هو البطل الشاب الذى جعله نجيب محفوظ يروى حكايته الخاصة، ويروى صفحات من تاريخ «الذوات» الذين انهاروا تحت ضربات التطور السياسى والاجتماعى الذى شهدته مصر فى بدايات القرن العشرين، والعقدة التى بنى عليها ـ محفوظ ـ روايته «السراب» هى علاقة الأم والابن، والتعلق المرضى، الذى جعل الأم تسيطر على الابن «كامل» سيطرة أفقدته الإدراك السليم لمعنى المواجهة والتصدى لتفاصيل الحياة، والاعتماد على الذات، وكان المخرج أنور الشناوى والسيناريست الذى كتب السيناريو فى حيرة من أمرهما، فالفنانة «ماجدة» هى منتجة الفيلم، والوضع الطبيعى أن تكون هى «الأم» بحكم المظهر والسن، لكن المخرج جعلها «رباب» الفتاة التى أحبها «كامل» ولم تكن مناسبة للدور، ولكن الفنانة عقيلة راتب، التى قدمت شخصية «الأم» أنقذت الفيلم، وصنعت «الدراما» بوعى وخبرة، لذلك، فهى رغم ضيق مساحة الدور



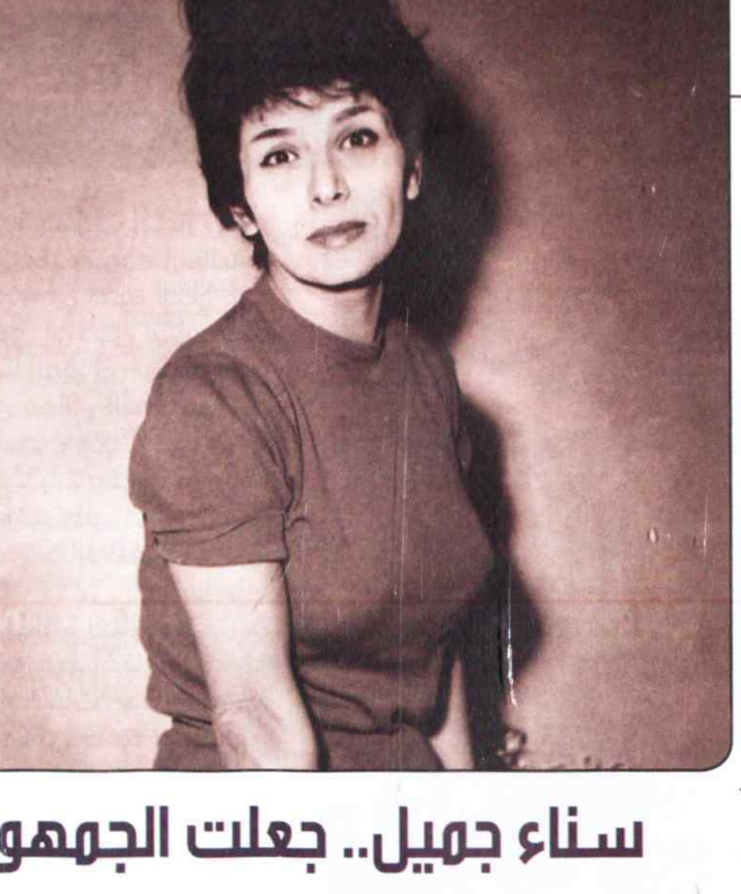
ـــروایاته الواقعية

«صلاح أبوسيف» التفاصيل والدقائق فى كتابة السيناريو، ثم بدأت فى كتابة السيناريو بالفعل، واستطعت إنجاز ما طلبه «أبوسيف» وكانت النتيجة مبهرة من وجهة نظره، ثم أعطانى مجموعة كتب عن فن السيناريو فقرأتها بنهم شديد، كما قمت بشراء مجموعة كتب أخرى ودرستها بعناية، حتى أتقنت هذا الفن، وفى تلك الأيام لم يفكر منتج أو مخرج فى الاستعانة بأعمالى الروائية المنشورة، ولكن بعد ذلك قام «أحمد عباس صالح» بتحويل رواية «بداية ونهاية» إلى مسلسل إذاعى فى «صوت العرب» وتصادف أن تابع المسلسل المنتج والمصور السينمائى «عبدالحليم نصر» وأعجب ـ نصر ـ بالرواية، واشتراها وأسند الإخراج إلى صلاح أبوسيف.

هذه حكاية خطوات «محفوظ» الأولى على طريق السينما، كما رواها بنفسه، لكنه حقق التميز، واستولى على قلوب الجماهير من خلال ما كتبه وقدمته السينما، لأنه كان يفهم الجوهر الإنسانى الكامن فى مصطلح «الواقعية» ويمتلك الإحساس المرهف، وفيلم «بداية ونهاية» الذى كان أول خطوة له فى هذا المجال، مازال حتى يومنا هذا واحدا من أهم الأفلام التى رصدت حياة «الموظفين» فى ثلاثينيات القرن الماضى، ومازال يشكل علامة من علامات السينما الواقعية.

ـــم السراب

الخاص بها، مقارنة بالزوجة «رباب» استطاعت التمثيل بكل الأدوات، بالوجه والصوت، وحركة الجسد، وهذا راجع إلى تاريخ فنى وإبداعى طويل، فهى بدأت رحلتها فى عالم الفن، مع فرقة «على الكسار» وكانت زوجة للفنان المطرب «حامد مرسى» وعملت مع فرقة «زكى عكاشة المسرحية» ولما استعان بها المخرجون لتقديم شخصيات من عالم «نجيب محفوظ »،قدمت شخصية أم «حميدة» بالتبنى فى فيلم «زقاق المدق» ونجحت فى رسم شخصية الأم الشعبية القاهرية، وقدمت زوجة الوزير «قاسم بك» فى فيلم «القاهرة ٣٠» المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ «القاهرة الجديدة» ورغم تفوقها فى التمثيل، ونجاحها فى تجسيد شخصية السيدة القاهرية المنتمية للأحياء الشعبية، كانت ذات صوت جميل، وكانت تغنى ضمن المسرحيات التى تشارك فيها، وفى فيلم «السراب» كانت هى والفنان «عباس فارس» ـ والدها الضابط المتقاعد ـ الثنائى الذى أنقذ الفيلم من السقوط، رغم أن الفنان «نور الشريف» اجتهد وهو يؤدى شخصية «كامل رؤبة لاظ» ابن «الذوات» الذى وقع ضحية أبيه وأمه.



سناء جميل.. جعلت الجمهور يتعاطف مع «نفيسة» الخياطة

كانت رواية «بداية ونهاية» حلقة فى سلسلة روايات الواقعية التسجيلية التى كتبها نجيب محفوظ، بعد أن ترك مشروعه «كتابة التاريخ المصرى» فى صيغ روائية، وكانت «سناء جميل» على موعد مع النجومية والنجاح السينمائى، لما رفضت «فاتن حمامة» القيام بدور«نفيسة» ـ الفتاة العانس التى تعمل على ماكينة الخياطة ـ فى فيلم «بداية ونهاية» الذى أخرجه صلاح أبوسيف، لأن «سناء جميل» درست فى معهد الفنون المسرحية، وتتلمذت على أيدى أستاذها «زكى طليمات» وهوالذى اختار لها اسم «سناء جميل» أما اسمها المدون فى شهادة الميلاد فهو «ثريا يوسف عطا الله» وهى مولودة لعائلة «مسيحية» فى محافظة المنيا، فى شمال الصعيد، وتزوجت الكاتب الصحفى «لويس جريس» ـ رئيس تحرير مجلة صباح الخير الأسبق ـ وهو من «أبوتيج ـ أسيوط» والتقيا وجمع الحب بينهما فى منتصف ستينيات القرن العشرين، وشخصية «نفيسة» فى «بداية ونهاية» ارتبطت فى أذهان الجمهور بملامح «سناء جميل» وهذا نجاح كبير، للمخرج «صلاح أبوسيف» الذى أحسن اختيار طاقم الممثلين فى الفيلم، ونجاح للفنانة «سناء جميل» فى رسم ملامح الشخصية وتسكينها فى ذاكرة المشاهد، والعجيب أن «فاتن حمامة» ندمت أشد الندم على رفض الدور، والسبب هو قدرة «سناء جميل» على تجسيد شخصية الفتاة المظلومة، ابنة الموظف الصغير الذى مات ولم يترك لعياله ما يسترهم، فاضطرت «نفيسة» للعمل «خياطة» وتساعد أمها فى الإنفاق على «البيت» لأن أخويها كانا يدرسان فى المدرسة الثانوية، ومن المشاهد التى صاغت نجاح «سناء جميل» الفنى، مشهد جمعها بالأم «أمينة رزق» وحوار بينهما حول الزواج، وقالت ـ نفيسة ـ ما معناه إنها لاتملك أسباب الزواج «على إيه يانينة..لا مال ولا جمال» وكان انطباعها السيئ عن نفسها، هو ما جعلها تقبل على «سلمان» ابن البقال «صلاح منصور» وتسلمه نفسها، لأنه الوحيد الذى أشعرها بأنوثتها، وكان المشهد الأكثر قسوة، مشهد «قسم الشرطة» وفيه الفنان «عمر الشريف» ـ الضابط فى الجيش ـ يستمع لضابط قسم الشرطة، وهو يخبره بوجود «نفيسة» أخته ضمن «شبكة دعارة» قبض عليها رجاله بالأمس، ثم كان المشهد الختامى، مشهد إرغام «الأخ الضابط» عمر الشريف، لشقيقته «نفيسة» على الانتحار، ورغم أن الرواية تخبرنا بانتحار الشقيق إلا أن الجمهور لايتذكر سوى «نفيسة» التى انتحرت لتنقذ شرف العائلة.

» يشاهده: جرجس شكرى
girgisshukry@hotmail.com

فى ذكرى رحيلها.. صورة من بعيد للمتم



فى اللغة سَنَت النار تسنو سناءً، أى علا ضُوؤها، والسنا «مقصورة» أى ضوء النار، وقد أسنى البرقُ إذ دخل سناه عليك بيتك، وسنا البرق أى سطع، وسنا فلان إلى معالي الأمور سناءً.. وتقول العرب أيضاً السناء من المجد والشرف والرفعة. ودون شك كان زكى طليمات يعى جيداً الاسم الذى اختاره للفتاة الصغيرة التى كانت تدعى وقتذاك ثريا يوسف عطالله، اختار ليس فقط اسماً بل ولقباً، اختار ما يناسب صفات وإمكانيات هذه الممثلة الموهوبة، التى كانت حين تؤدى مثل ضوء البرق الذى يتسلل إلى بيتك وقلبك وعقلك. والسنا هو ضوء النار وليس النار، السنا هو ضوء البرق وليس البرق، وهكذا كانت سناء جميل 27 أبريل 1930 - 22 ديسمبر 2002.

1

ما يلفت النظر عند هذه الممثلة هو أسلوب الأداء الذى كان مختلفاً عن جيلها ودون شك كان نابعاً من خصوصية الشخصية عندها والذى ساهم فى تكوينه بشكل عام مجموعة من العناصر، هى الموهبة، الدراسة والتعليم، الخبرة الحياتية، الصدق والإخلاص للهدف، الوعى بقيمة الفن بشكل عام وخصوصاً فن التمثيل فقد مُنحت موهبة كبيرة وتعلمت جيداً فى المدارس الفرنسية ودرست هناك الأدب وأيضاً المسرح واشتركت فى فريق التمثيل وأصبحت رئيسة الفريق فى سن مبكرة، وفيما بعد درست المسرح فى معهد التمثيل.. فهى خليط من الفتاة الصعيدية التى تحمل فى وجدانها عادات وتقاليد الأسرة، مع الدراسة فى المدارس الفرنسية «المرردية» والدراسة فى معهد التمثيل، الذى تخرجت فيه 1954 جعل هذا منها صاحبة أسلوب متميز يشعر معه المشاهد أنها تؤدى أداءً طبيعياً كالماء والهواء فلا يشعر أنها تؤدى دوراً أى لا يشعر أنها تقوم بعملية تمثيل، وكما كانت العرب تقول حينما تستحسن شعراً تصفه بأن صاحبه يخفى سر الصنعة... ولنتأمل عدة أدوار أو قل إنها محطات رئيسية فى مشوارها التمثيلى: -نفيسة - بداية ونهاية / حفيظة - الزوجة الثانية /- سمية - الرسالة / - لطيفة هانم - سواق الهانم /- أم سيد - اضحك الصورة تطلع حلوة / - المعلمة فاطمة المعداوى - الراية البيضا، أميمة القناوى / مونودراما الحصان، كلارا / زيارة السيدة العجوز. ليلاحظ المشاهد أنها منذ البداية قررت البعد عن أساليب التمثيل المبالغ فيها كما كان شائعاً فى تلك الفترة، واللجوء إلى أسلوب أكثر طبيعية واعتيادية.. لا يتجاوز فيه الممثل الشعور الذى يخامره.. حتى يتلاءم الفعل مع الكلمة.. والكلمة مع الفعل!

سناء جميل كانت تترجم الشخصية تنقلها من مجرد كلمات إلى أفعال إنسانية، فالشخصية.. ترجمة ينشأ واقعها.. أى تتجسد وتصبح شخصية من دم ولحم حين يتجاوز الممثل نص المؤلف من خلال الأداء وتعرف الجمهور عليه.. ولكن كيف يحدث هذا مع سناء.. فى حوار تليفزيونى قالت إن شخصية نفيسة فى فيلم بداية ونهاية عكس شخصيتى، ولابد أن نتوقف أمام هذه الجملة ليس فقط للمقارنة بين الشخصية التى كتبها نجيب محفوظ فى بداية ونهاية وبين شخصية سناء جميل، بل لمعرفة أسلوب وفكر هذه الممثلة فى دراسة أدوارها، فالممثل يرى شخصيته من وجهة نظر الشخصية ذاتها التى يؤديها، لأن الدراما لا تتناول الأفكار المجردة بل الأفكار التى يجسدها التفاعل الإنسانى.. وأن تمثل أن تفعل.. فلم تكن سناء جميل تعلق الكلمات على كاريكتور

ـــردة سناء جميل

جسمانى بل كانت على يقين من أن الشخصية وظيفة تخدم القيم والنوايا / المظهر المطلوب / والحدث، وفى كل أدوارها تتساءل ماذا تريده شخصيتى من هذه الشخصية، ماذا تريد سناء جميل من نفيسة، حفيظة، فاطمة المعداوى، لطيفة هانم وغيرهن.

■ 2

لعبت الأقدار دوراً كبيراً فى حياة ثريا يوسف عطالله أو سناء جميل، حيث عاشت حياة أبوابها مفتوحة على الحلم، تعاند القدر الذى قرر أن ينال منها ولم يستطع، لتعيش حياة لا يمكن وصفها بالمأساوية ولكن القاسية منذ خروجها من ملوى مع الأسرة بعد إلغاء المحاكم المختلطة عام 1936 حيث كان الأب يعمل محامياً فى هذه المحاكم، وكان عمرها ست سنوات وفى سن الحادية عشرة التحقت بمدرسة داخلية «المردديه» بعد رحيل الأب والأم فى شهر واحد وفقاً لما روته.. وهناك كانت فرصة لممارسة التمثيل مع فرقة المدرسة وسرعان ما أصبحت رئيساً للفريق.. ويبدو من هذه المحطات أنها كانت تعرف ماذا تريد، تعرف طريقها.. وذكرت مرة أن الإنسان لا يعرف فقط ماذا يريد بل يشعر به.. وشعرت سناء جميل بميل نحو التمثيل فالتحقت بالمعهد بمساعدة شاب كان من جيرانها مطلع الخمسينات ولأن فى أعماقها ثمة جرأة وتحدياً ورغبة فى تحقيق الهدف لم تكترث بالعواقب التى وقفت فى طريقها، فحكاية دخول المعهد حفلت بالعديد من العقبات بدأت بحفظ مقطع شعرى بالعربية الفصحى من مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقى، بواسطة طالبة لا تجيد القراءة باللغة العربية أصلاً، فقط تجيد الفرنسية! فكتب لها جارها واسمه صلاح سيد أحمد الحروف بالفرنسية «أدركت أن السهم يا قيس واحد وأن كلانا للهوى هدفان» وأعجبت اللجنة بالأداء وهى لا تعرف أن الطالبة تقرأ بالفرنسية، وراح زكى طليمات يثنى عليها بعد الامتحان وطلب أن تقرأ قطعة ثانية ولأنها لم تتدرب عليها صارحته بالحقيقة فتفهم الموقف وساعدها فى تعلم العربية.. وليس هذا فقط بل كان المعهد يطلب موافقة ولى الأمر فلم تجد أمام رغبتها الجامحة فى التمثيل إلا تزوير توقيع ولى الأمر، الذى كان سوف يرفض.

■ 3

وحين كون العميد زكى طليمات فرقة المسرح الحديث ضم الطالبة الموهوبة مع أخريات مثل سميحة أيوب وفى يناير 1952 كانت لحظة فارقة فى حياة ثريا يوسف عطالله حين علم الأخ بالتحاق الأخت بمهنة التمثيل فخيرها بين البقاء فى البيت أو التخلى عن هذا الرغبة، وتقول «لم يكن يتخيل أننى سأغادر البيت على الفور بعد أن وجه لها صفعة كانت الأولى فى حياتها، وكان شتاء والمدينة تحترق وهى بلا مأوى وليس لديها نقود فمشت من غمرة حتى ميدان التحرير فلم تجد ملجأ إلا بيت زميلها سعيد أبوبكر الذى استقبلها بترحاب هو زوجته... ثم ألحقها زكى طليمات ببيت للطالبات، لتعيش سناء جميل حقبة قاسية من حياتها كانت بمثابة معهد آخر ولكن لم يكن عميده زكى طليمات بل يد الزمن، الأقدار وقسوة الحياة التى تعلمت منها.. حكت كثيراً عن ستة جنيهات من المعهد ومثلها من المسرح الحديث وكان من المفترض أن تعيش وتأكل وتلبس وتسكن منها.. حكت كثيراً عن قرش صاغ عيش وقرشين جبنة.. طعامها اليومى.. فقد أكسبتها هذه التجربة ليس فقط الخبرة ودرس الألم، بل وانعكس هذا على أدائها الذى كان أقرب إلى الشعر، الشعر بمعناه العميق كفكرة، وقالت فيما بعد أنا أتذوق وأحب الشعر وأيضاً أفكر بالشعر... وكانت أيضاً تؤدى كما يكتب الشاعر قصيدته. لقد تركت فيها هذه الفترة جرأة وتحدياً ورغبة فى تحقيق الهدف.. تجسد بوضوح فى نظراتها التى يبدو فيها التحدى واضحاً.

-4

كان أول أدوارها مع زكى طليمات فى مسرحية الحجاج بن يوسف الثقفى وكانت تؤدى دوراً باللغة الفصحى، امرأة محاربة اسمها غزالة زوجة محارب وتوالت أعمالها مع زميلاتها وزملائها فى معهد التمثيل ومنهم زهرة العلا، سميحة أيوب، ملك الجمل، عمر الحريرى وعدلى كاسب، وشاركت فى مجموعة من المسرحيات العالمية، منها طبيب رغم أنفه لموليير وأدت دور الخادمة المشاكسة، بالإضافة إلى أعمال برنارد شو وشكسبير، وقالت: شعرت بنفسى مع نعمان عاشور فى مسرحية «الناس اللى فوق» ولكن أول عمل لاقى نجاحاً جماهيرياً وذاع صيته «الأحياء المجاورة» لأنيس منصور وفى هذا العرض وبينما كانت تراجع فى شباك التذاكر بعض البطاقات لأصحابها شاهدت أخاها يطلب بطاقة وحين عرضت عليه أن تدعوه وعرفها، عاد دون أن يشاهد العرض لكنها قالت فيما بعد كنت ألمح بعضاً من أهلى فى الصالة...!

قدمت ما يقرب من 50 مسرحية منها «زهرة الصبار» مع ماجدة وعبدالرحمن أبوزهرة وجمال إسماعيل من إخراج كمال يس، ومسرحية «زيارة السيدة العجوز» لدورينمات مع جميل راتب من إخراج محمد صبحى.. دور كلارا أو كلير الذى يناسب شخصيتها بقوة. وأيضاً مونودراما الحصان لكرم النجار من إخراج أحمد زكى والتى عُرضت عام 1983 على مسرح الطليعة، ومثلت مصر فى مهرجان قرطاج المسرحى عام 1983، وقدمت فى افتتاح المهرجان على المسرح الوطنى، وقدمت أيضاً فى افتتاح مسرح المنصور بالعراق 1984، واستمر عرضها 25 ليلة متصلة، والمسرحية تناقش فكرة الاستسلام للطموح الفردى دون المجتمعى والتى قد تؤدى فى النهاية إلى الشعور العميق بالعزلة والوحدة، وتجسد بقوة مساوئ قيم الانفتاح وتحولات المجتمع المصرى فى السبعينات، وفى هذه المونودراما بدأت أفكار التغيير الاجتماعى التى تصور المظاهر القبيحة للمدينة الحديثة، تبدو واضحة من خلال ما جاء على لسان البطلة «كيف يرقى مجتمع يمتطى كل واحد فيه حصاناً ويتركه جامحاً على هواه؟»..

■ 5

لكن البداية الحقيقية التى عُرفت من خلالها سناء جميل نفسها وتذوقت طعم النجاح كانت هدية مزدوجة من نجيب محفوظ وصلاح أبوسيف من خلال شخصية نفيسة فى بداية ونهاية عام 1959، ثم الزوجة الثانية مع نفس المخرج عن قصة أحمد رشدى صالح، وتوالت أعمالها السينمائية مع فيلم حكمتك يارب، والرسالة والمجهول للمخرج أشرف فهمى، ثم أفلامها مع أحمد زكى «سواق الهانم - اضحك الصورة تطلع حلوة» لتظل شخصية «نفيسة» نقطة الانطلاق لسناء جميل والتى اكتشفت من خلالها ماذا تريد هذه الفتاة المقبلة من الصعيد إلى الثقافة الفرنكفونية ثم معهد التمثيل، ماذا تريد من هذا الفن، فن التمثيل.

فى ذكرى ميلاده الـ 114.. وفى حوار عمره 47 عاماً

محمود المليجى: أحلم أن كل مصرى يحـ



» من فيلم الأرض

محمود المليجى أحد كبار الأساطير فى السينما المصرية، فنان مختلف فى أداء الأدوار ومختلف فى آرائه فى الفن والسياسة، صاحب مسيرة فنية كبيرة، ترك خلالها أكثر من ٥٠٠ عمل فنى ما بين السينما والتليفزيون والمسرح.

ولد فى ٢٢ ديسمبر ١٩١٠ بالقاهرة فى حى المغربلين وترجع أصوله إلى قرية "ميلج" بالمنوفية، انتقل برفقة عائلته إلى حى الحلمية، حيث أكمل تعليمه الأساسى والتحق بالمدرسة الخديوية لاستكمال تعليمه الثانوى.

انضم فى البداية إلى فرقة فاطمة رشدى، ولاقتناعها بموهبته رشحته لبطولة فيلم سينمائى بعنوان "الزواج على الطريقة الحديثة" ولكن فشل الأمر، وهو السبب الذى جعله يترك الفرقة لينضم إلى فرقة رمسيس، حيث عمل بها فى البداية بوظيفة ملقن، ثم احترف التمثيل وأصبح قاسما مشتركا لكل الأعمال الناجحة خاصة فى أدوار الشر.

أبرز أفلامه "الأرض، وجفت الدموع، مجانين بالوراثة، صائد النساء، البحث عن المتاعب، الدموع الساخنة، شوق، عودة الابن الضال" ومن المسلسلات "أحلام الفتى الطائر" و"الأيام" مع الراحل أحمد زكى و"القط الأسود" و"برج الحظ".

وقدم المليجى مع فريد شوقى ثنائيا فنيا ناجحا استمر لعقود فنية، ولكن نقطة تحوله كانت من خلال مشاركته بفيلم "الأرض" مع المخرج يوسف شاهين فى دور "محمد أبو سويلم" عام ١٩٧٠.

وفى المسرح استطاع أن يترك بصمته المميزة من خلال فرقة فاطمة رشدى، وبعدها من خلال فرقة رمسيس ثم فرقة إسماعيل يس ثم فرقة المسرح الجديد، ولم يكتف بالتمثيل فحسب بل خاض تجربة الإنتاج السينمائى وكان عضوا فى الرابطة القومية للتمثيل ثم عضوا بالفرقة القومية للتمثيل.

تزوج الفنانة علوية جميل عام ١٩٣٩ ولم تنجب منه واستمر زواجهما حتى وفاته عام ١٩٨٣، ولحبه فى الفن ظل يعمل حتى آخر يوم فى حياته فرحل فى ٦ يونيو عام ١٩٨٣ أثناء تصوير أحد مشاهد فيلمه الأخير "أيوب" برفقة عمر الشريف، وكان التصوير بكازينو الليل بالهرم وأثناء دخوله جلس بجانب عمر الشريف ففوجئ به يميل برأسه وظن أنه مريض وطلب الطبيب ولكنه توفى فى الحال.

فى ذكرى ميلاده الـ ١١٤ نتذكره وننشر له حوارا نادرا نشر على صفحات مجلة الإذاعة والتليفزيون فى عددها رقم (٢١٩١) الصادر بتاريخ ١٢مارس ١٩٧٧ أجرى الحوار الكاتب عبد المنعم صبحى والتصوير لصفوت دسوقى.. حوار عمره ٤٧ عاما. فإلى نص الحوار:

» ليس من خصالنا الدمار أو العنف أو التخريب.. إنها شرذمة مأجورة خوارج.. مرتزقة.. كانوا يريدون حرق القيم

تحدثت طويلا عن الفن، فى كل يوم يأتى صحفى أو كاتب أو مذيعة من التليفزيون والإذاعة ويسألوننى.. ماذا أعمل الآن؟ وما الجديد فى حياتى الفنية.. ولذلك ترانى سئمت الحديث عن الفن، وكلى شوق الحديث عن غيره.. فحياتى ليست كلها مسرح أو سينما أو شاشة صغيرة.. فهناك الساعات التى أتأمل فيها نفسى، و أخلد إلى الهدوء وأعيش حياتى بعيدا عن هذا العالم الملىء بالصخب والأضواء..

صمت قليلا صاحب التجربة العظيمة التى يصل عمرها إلى قرابة نصف قرن، وعاد يقول:

الحياة مليئة بالتجارب، تعلمت منها وامتصصت منها الكثير الذى أفادنى فى عالم الفن.. لقد جئت من أعماق الحياة الشعبية.. إذ أننى انحدرت من أسرة بسيطة فى حى المغربلين، ولدت فى ٢٢ ديسمبر عام ١٩١٠، وعشت جل طفولتى وصباى بين المغربلين والسيدة زينب ودرب غزية فى التبانة.. ولهذا تجد أفكارى قريبة من رجل الشارع..

يضيف: آراء الفنان فى السياسة، فى الحياة، فى كل متغيرات عالمنا اليومى.. مسألة هامة.. الفنان الحقيقى هو من استطاع أن يفلسف حياته وفقا لها وأصبحت له آراؤه فيها...

والمليجى له رأيه فى السياسة والحياة.. يقول محمود المليجى:

أنا أحب الاعتدال فى السياسة، لست ميالا إلى الشطط، استمعت إلى خطاب الرئيس الذى وجهه للأمة، استمعت إلى حواره مع الطلبة ومع أئمة رجال الدين، شعرت ببرد الراحة، فهو حقيقة يعبر عن آرائى البسيطة فى الأمان والرغبة فى تغيير مصر إلى الأفضل.. احنا كشعب، يقف على أرض حضارية عمرها سبعة آلاف سنة ليس من خصالنا الدمار أو العنف أو التخريب.. إنها شرذمة مأجورة خوارج.. مرتزقة.. كانوا يريدون حرق القيم والخصال التى ورثناها منذ قديم الزمن.. هذا الشعب الطيب المحب لمصر ليس من خصاله الإقدام على الدمار.. لقد بكيت فعلا، وأنا أرى بعض المرتزقة يجرون فى الشوارع، محاولين حرق المرافق العامة.. بكيت، على قيمنا.. بكيت على حضارتنا. بكيت على الذين صنعوا كل هذه القيم والخصال.. لكننى ابتسمت وأنا أستمع إلى كلمات السادات وهو يستعيد بها النفوس ويعيد الأمان إلى الأمة.. كانت كلماته أنبل من النبل وأعظم من العظمة.

صمت قليلا، وعاد يقول:

أحلم أن أرى كل مصرى يحافظ على كل شبر فى بلده، إن التقدم والتحضر، معناه المحافظة على البلد، على كل شبر فيه، لأنه ملك لكل الناس ونفسى أن يزول ذلك الخط الذى يتوهمه البعض عندما





من فيلم أبو الليل

من فيلم الشال

من فيلم أديني عقلك



جئت من أعماق الحياة الشعبية

الفن عملى.. لكن السياسة حياتى

الحب أسمى العواطف

يصيحون: الحكومة قالت، وقالت.. إن هذه الحكومة جزء من الشعب، وليس هناك خط فاصل بين الاثنين.

وعن مصر وتكوينها.. وسياستها الاقتصادية قال:

مصر بلد زراعى، لماذا ونحن نصنع نهمل إمكانياتها الزراعية، تصدير الفاكهة مثلا، إذا لم يكن لدينا المقدرة على تصدير أفخر الأنواع.. بلاش.. لأن الفاكهة صورة لمصر.. كل شىء يخرج من مصر هو وجه لها..

القطاع العام والقطاع الخاص.. إنتاج الأفراد وإطلاق أيديهم فى مزيد من الإنتاج..

بعض أعضاء مجلس الأمة طالبوا بإلغاء هيئة السينما والمسرح وتحويل المبالغ المخصصة لها لوزارة الأوقاف.. قطعا هؤلاء الناس لا يدركون المسألة.. ليس الخطأ معناه أن ألغى الشىء.. وجود الهيئة والقطاع العام أمر ضرورى.. ولكن إطلاق أيدى الأفراد فى العمل مسألة أخرى مرتبطة بسياسة الانفتاح.. إلغاء هيئة السينما، يثير سؤالا.. التليفزيون، الاستعلامات، دور النشر، هل تحقق كسبا ماديا.. طيب.. لماذا لا ألغيها كأجهزة.. هذا المنطق، طبعا، مدمر.. وخطأ!

وعن الأوبرا.. المسارح..؟

يقول: الأوبرا.. ليست فخفخة. إنها واجهة حضارية.. وعندما تثير مسألة بناء الأوبرا، يقولون: العملة الصعبة.. طيب.. رواد المسرح اللى بيقزقزوا لب كل ليلة فى المسرح والسينما.. طيب دول بيقزقزوا لب بكام.. يوم واحد لب على اختلاف دور المسارح والسينما يعمل كام.. وفى السنة يعمل كام.. ده ممكن يسهم فى بناء دار الأوبرا.. ولو قلنا نصف ثمن اللب.. يجوز أيضا.. زمان قطار الرحمة.. كان بيجمع فلوس.. أنا وأنور وجدى اشترينا عجل


أنور وجدى وسامية جمال ومحمود المليجى

بـ ٦ جنيهات وبعناه فى قطار الرحمة بـ ٥٠٠ جنيه.. إذن ممكن نجمع تبرعات، وبجهود ذاتية، نشارك فى بناء بلدنا.. وفى بناء واجهات حضارية لها.. كدار الأوبرا..

المتحف.. والسياحة؟

يقول: مخزن ردىء ملىء بالتراب والعفونة. مفروض المتحف أنه يكون واجهة لحضارة عمرها سبعة آلاف سنة وغير كده.. ملقوش موقف للأتوبيسات إلا قدامه.. وقدام المتحف برضك بتقف عربيات الكشرى وبياعين اللب والمكرونة.. امتى نعتنى بالسياحة.. باسمع إن فيه وزارة سياحة وفيه شركة مصر للسياحة.. طيب دول بيعملوا إيه؟

مشروعات.. مشروعات؟

فى المقطم.. فى مدخل المقطم مغارة هايلة ممكن تحويلها إلى مسرح عمر الخيام أو قعدة سياحية.. فكرت أعمل مغارة للخيام.. لو أن أحدا من الممولين قدم عرضا فأنا مستعد أقول له على أفكار فى هذه المغارة تعطيه آلاف الجنيهات..

وعن المواصلات يقول الفنان الكبير:

بنبكى وننعى ونقول المواصلات.. لكن بنعمل حل لها. ضعيف. تحذير، إذا ما كناش قادرين نحل المشكلة ليه ما نجبش شركة أجنبية وتحل المشكلة وتحاسبنا.. زى ما شركة بلجيكية بنت مصر الجديدة وأنشأت المترو.. وليه دايما تركز المؤسسات فى وسط البلد.

وعن السكن يقول:

بيقولوا الغوا الخلو.. وفيه قانون يمنع الخلو.. لكن إيه رأيك فى المالك اللى بيفرض على الساكن إنه يكتب إيصالا إنه اشترى ثلاجة وبوتاجازا وتليفزيونا وعفشا بـ ٥ آلاف جنيه، وهو استلم الشقة فاضية.. يا يعمل كده. يا ميسكنش؟ لازم يبقى فيه حسم أكتر..

وعن السكة الحديد يقول:

القطار من القاهرة لأسوان عقاب.. ليه ما يبقاش مريح.. شركة كوك كانت مريحة.. اشمعنى دلوقتى السفر بأه زفت.

وعن الحب يقول:

أسمى العواطف لازم ننشر قيم الحب، لأنه أساس مشكلة مصر أخلاقية، ولذلك أشار السيد الرئيس إلى أن الحقد مشكلة أساسية تواجه مصر. الحقد وحش. ويمكن يدمر ويخرب، وعلشان نبنى ونمشى ونتقدم لازم الحب، فى الغابة فيه حب عمرنا ما سمعنا أن فيل تزوج قردة، ولا سبع أحب نمرة.. لا.. فيه حب بين الحيوانات لماذا لا يكون هناك حب بين الأسرة البشرية، نحتاج للحب، بعد سنوات المرارة التى أفشت الحقد..


من فيلم غلطة أب


من فيلم امسك حرامى

الأوبرا ليست فخفخة بل واجهة حضارية

أنا وأنور وجدى اشترينا عجلًا بـ 6 جنيهات وبعته بـ 500 جنيه



وعن القراءة يقول:

أقرأ هيتشكوك وأجاثا كريستى.. وأحب طه حسين.

وبعيدا عن الفن يقول:

أقضى وقتى فى القراءة.. وبالعب شطرنج.. وباصطاد طيور.. دى هواياتى الحقيقية.. أشتغل ١٥ ساعة.. وأنام ٥ ساعات..

وعن الزواج يقول:

مشكلة مستفحلة اليوم، وقدر عظيم، لابد أن نشجعه حتى نتجنب الانحراف، خاصة بين الشباب.. لكن بالله عليك إزاى يتجوز الشاب اللى ماهيته ٢٥ أو ٣٠ جنيها اليوم؟ دى معادلة صعبة حقيقية!

محمود المليجى الذى مارس الفن قرابة نصف قرن، سئم الحديث فى الفن.. وحواره فى هذه الأيام فى السياسة.. فى الحياة العامة.. فى مختلف المشاكل اليومية.. ويقول:

الفن عملى.. لكن السياسة حياتى، إذا لم يفكر الفنان فى مشاكل بلده اليومية يبقى مش فنان.. وليست له رسالة حقيقية.

والمليجى، الآن.. يعمل فى مسرحية "راجل مش من هنا" فى المسرح الجديد.. وفى النهار يلعب بطولة مسلسل جديد "بلا عتاب" مع يوسف شعبان ومديحة حمدى. ويشترك فى بطولة خمسة أفلام جديدة..

والمليجى.. رغم أنه لم ينل الجوائز مثلما نالها الكثيرون.. يرى أن الجائزة الحقيقية له هى حب الشعب له.. إنه أعظم وسام على صدره أن يبكى الناس ويضحكهم ويشعرهم بواقع حياتهم.

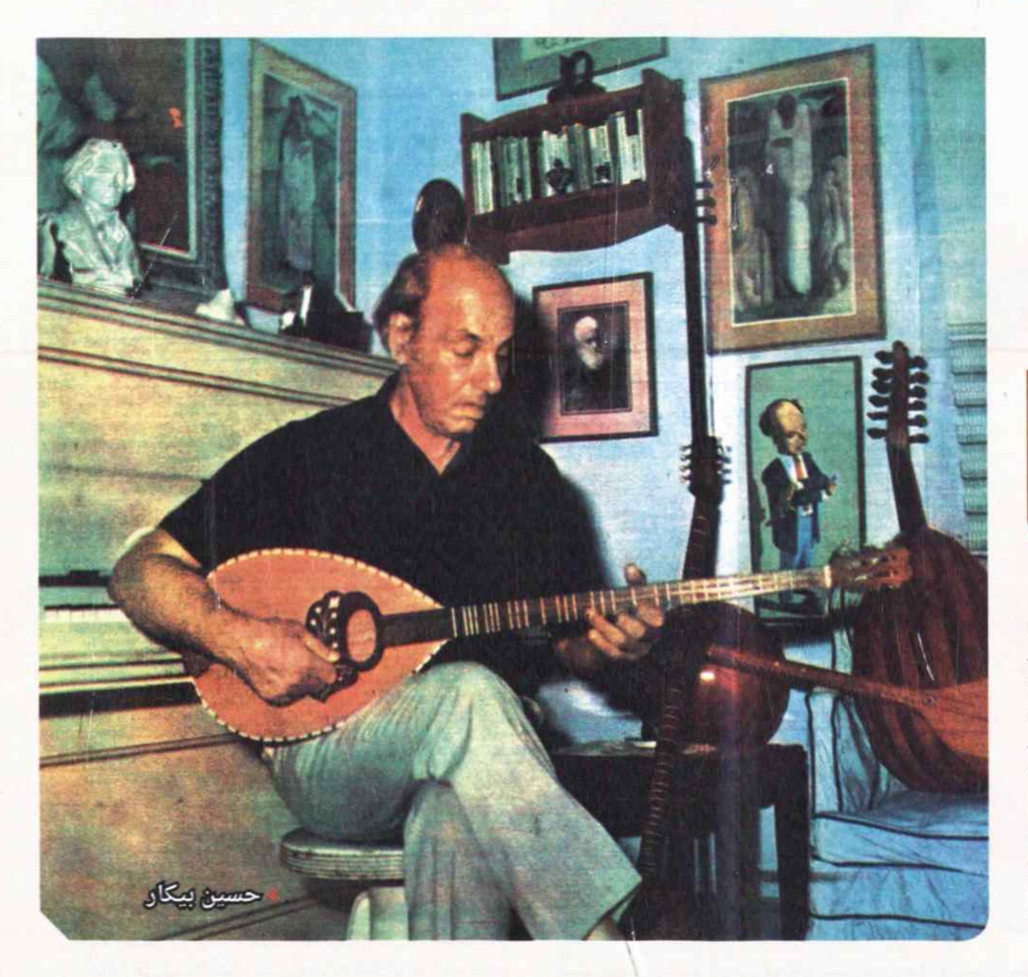
عبد المنعم صبحى

» أيمن الحكيم

وصفه مصطفى أمين بأنه مدرسة كاملة للفنون «3»

بيكار.. عازف العود الذى أصبح موسيقار الرساميين

كل الذيـن أسـعدهم زمانهـم وحظهم بلقاء الفنان العظيم حسين بيكار والقرب منه، جميعهم استوقفته رقة الرجل وأدبه الجم وابتسامته الحانية وصوته الخفيض و وداعته الطفولية، وأسرتهم تلك الوداعة، وأمامي "بوست" كتبه صديقنا الناقد المبدع د. شريف صالح في ذكرى ميلاد بيكار الأخيرة (يناير 2024)، استعاد فيه ذكريات حواراته معه وزياراته له في بيته بالزمالك، وبالطبع كانت وداعة بيكار حاضرة وبلغة الفيس بوك كتب:



» حسين بيكار

ى بداية حياتى الصحفية تقريبا كان من حظى أنى اورت أكبر اتنين رسامين وقتها.. سنا ومكانة: بيكار كانت شقته فى الزمالك.. وصلاح طاهر وكانت شقته مرسمه قرب ميدان الجيزة.. صلاح طاهر كان حفظا وماسابش أثرا كبيرا جوايا على عكس بيكار اما.. من أكتر الحوارات اللى عملتها فى حياتى وأثرت ىّ كانت مع بيكار.. كان رساما وشاعرا وفيلسوفا موسيقيا.. حكى لى عن أبيه التركى ونشأته فى كندرية وحبه للرسم والموسيقى وعلاقته بأمه.. ومن بى له زرته أكتر من مرة.. ومع أنه كان عنده ٨٨ سنة قتها كان يخرج بنفسه يفتح لى الباب والأسانسير، ولو لب منى أولع أباجورة يطلب ده بأدب بالغ..

بالصدفة كان معايا ميعاد معاه يوم ١١ سبتمبر (٢٠٠١) التليفزيونات تبث وماحدش فاهم حاجة.. يومها طلب ى نقعد نتفرج ع اللى بيحصل فى التليفزيون فى رفة نومه.. وتقريبا كان بيقول كلمة واحدة: يا ساتر.. ان فيه أناقة بتفكرنى ب عبد الوهاب.. بيكار فنان المى.. وقصة مصرية عظيمة"..

كن تعبير الساخر الكبير والمشاغب الأبدى أحمد رجب ن أدب بيكار ووداعته لم يكن بتلك البساطة والرزانة، لم يستطع أن يمنع قلمه اللاذع فكتب على طريقته:

ستاذنا الكبير بيكار فنان مهذب جدا، إذا ألقى التحية لى أحد قال له: من فضلك صباح الخير، وإذا رد التحية ال: من فضلكم السلام عليكم ورحمة الله، ويقال - هى رواية غير مؤكدة - أنه "تنرفز" للمرة الأولى فى حياته من ٢١ سنة، ولكن صوته لم يرتفع ولم يفقد تسامته الهادئة، ولكنه قال للشخص الذى استفزه: من ضلك عيب كده!.. إن "عيب كده" هى أكبر شتيمة فى اموس بيكار، وحينما سمعت بعض الصحفيات هذه العبارة منه "عيب كده"، غطوا وجوههن وقلن: آياى!".

وبعد أن أشاركك الضحك على "إيفيه" أحمد رجب وخفة دمه، لا يسعنى إلا أن أقول إن بيكار خدعه وخدع شريف صالح وخدعنا جميعا، وأقرر أن هذا الوجه شديد الوداعة كان يخفى وراءه رجلا على قدر كبير من التمرد والثورية، بل هو نفسه كان ثورة فى تاريخ الرسم.

وربما كان صديقه مصطفى أمين أبرز من وضع يده على جانب الثائر الخفى فى تجربة وشخصية بيكار عندما كتب: "أحس فى كل صورة لبيكار روحا تتكلم وتتحرك وتنبض وتصرخ فى بعض الأحيان، ولكن صوره تصرخ فى أدب، وهذا طابع عجيب فى خلق بيكار، هو ثائر فى مؤدب، وهو فنان فى أستاذ أخلاق، وهو عالم فى داخل رجل ملىء بالإيمان"..

قد تبدو صفة الرسام الثائر غريبة ومدهشة وصادمة ومحيرة للذين عرفوا بيكار، فهى صفة لا تتفق مع ما عرفوه عنه وما لمسوه فيه من رقة ووداعة، ولكنها الحقيقة التى تطل برأسها من بين لوحاته وأزجاله ورسوماته..

وتمتد الحيرة إلى الرجل نفسه العصى على التصنيف، فأنت تظلمه أصلا عندما تصفه بالرسام أو الفنان، فهو مدرسة فنون كاملة متنقلة كما وصفه مصطفى أمين وهو يقدم لكتابه "صور ناطقة" الذى جمع فيه بيكار ٨٤ رسمة من تلك الرسومات البديعة التى كان ينشرها فى عدد الجمعة من جريدة "الأخبار"، وتتألق فيها موهبته فى الرسم والشعر وفلسفته فى الحياة، وهى تجربة سنتوقف عندها لاحقا..

فى تلك المقدمة كتب مصطفى أمين:

"عرفت بيكار من خطوطه قبل أن أعرفه من ملامحه، هذه الخطوط الأنيقة والظلال الرائعة جعلتنى أرى فيه فارسا من القرون الماضية لا يحمل سيفا وإنما يحمل ريشة يغزو بها فى كل يوم أفاقا جديدة وعوالم جديدة، هذا الرسام ليس فنانا فى فن واحد، إنه أستاذ فى عدة فنون: أستاذ فى الرسم، أستاذ فى الأدب، وأستاذ فى الرق والعود.. أذكر أننا عندما اتفقنا معه على أن ينتقل من مدرسة الفنون الجميلة إلى أخبار اليوم شعرنا أننا ننقل مدرسة للفنون لا واحدا.. وكل موضوع طرحناه عليه جعل رسومه أجمل من أحلامنا وأروع من خيالنا.. كنا نوفده فى رحلات (داخل مصر وخارجها) ولم يكن يعود لنا برسوم فقط، كان يعود بصور حية، كنا نشعر أننا لم نوفد رساما واحدا وإنما أوفدنا بعثة فيها فيلسوف

ومصور وفيها رسام وقبل كل شيء إنسان"..

لكن مدرسة الفنون نفسه إلى أى تخصص فيها كان ينحاز؟

عندما وصل عمره إلى الثمانين، ذهب إليه صديقه وزميله الفنان والناقد التشكيلى عز الدين نجيب ليحاوره عن رحلته مع الفن التى تجاوزت ستين عاما متصلة، وسأله عن المجال الذى يجد نفسه فيه أكثر، بعد أن تألق رساما وزجالا وعازفا ومعلما، وبلا تردد أجابه:

" الرسم.. اللوحة بالنسبة لى تمثل لقاء القمة، أدخل إليها برهبة وكأننى داخل إلى معبد.. أو بشوق ولهفة وكأننى أقابل حبيبة، ولهذا فإن هذا اللقاء له طقوس واحتشاد نفسى كأننى داخل إلى متاهة أو صاعدا جبلا أو حلبة ملاكمة.. إحساس بأننى مُقبل على معركة مجهولة قد أنتصر فيها أو أنهزم، وكثيرا ما أنهزم ولكن بغير شعور بالمرارة، فهزيمة المحب أمام محبوبته مصحوبة بالعشم فى لقاء آخر يتحقق فيه الوصال.. ولذلك أحتشد لكل لوحة بإحساس المسئولية والقداسة والصفاء الروحانى.. كأننى أتوضأ للصلاة، لا يخامرنى أى شعور بالعبث".

ومع ذلك لا تستطيع أن تفصل الرسام فى بيكار عن بقية المجالات التى أبدع فيها، فهى بمثابة تجربة واحدة متعددة الخطوط والاتجاهات، ولكنها تتقاطع وتصب فى النهاية فى نهر متدفق اسمه حسين بيكار، تجربة متفردة مع الريشة والقلم والفكر، كان التمرد فيها حاضرا، والروح الثورية كامنة، حتى لو اختفت خلف هذا القناع المحكم من الوداعة..

(٢)

فى حى الأنفوشى بالإسكندرية ولد حسين أمين إبراهيم بيكار فى ٢ يناير ١٩١٣ لأسرة من أصول تركية، وتحديدا - كما يقول صديقه وتلميذه وبلدياته الفنان عصمت داوستاشى- تمتد جذوره إلى قبيلة "الجرتلية" بجزيرة كريت (التابعة للخلافة العثمانية)، ومنها الفنان العالمى "ألجريكو" أى "الجريتلى" فنان الرومانتيكية التعبيرية الأول فى القرن التاسع عشر.

ولا شك أن الإسكندرية لعبت دورا كبيرا وتركت أثرا غائرا فى شخصية بيكار، وظلت السنوات التى عاشها فى الأنفوشى وعلى بحر الإسكندرية محفورة فى ذاكرته، بدليل أنه استعادها وهو فى الثمانين من عمره حية طازجة:

"عائلتى هاجرت من تركيا إلى الإسكندرية مع بدايات هذا القرن (العشرين)، وفى ذلك الوقت كانت الإسكندرية مليئة بالجنسيات المختلفة خاصة الأتراك.. أسرتى كانت مكونة من أب كبير فى السن وأم شابة وأخت كبرى وأنا ..كنا أسرة فقيرة.. أبى يعمل محاسبا لدى تاجر تركى، وأمى اشتغلت بالتدريس.. أول مدرسة دخلتها كانت تركية على أمل العودة من جديد لتركيا.. وأتذكر شيئا طريفا، وهو أن إدارة المدرسة كانت تصرف لكل تلميذ حذاء مع بداية العام الدراسى حتى لا يأتى التلاميذ حفاة ..وأتذكر مدرستى: كانت قصرا قديما عبارة عن تحفة معمارية وبه مقبرة لراتب باشا صاحب القصر.. كنا نبدأ اليوم بتمارين الصباح فى الطابور.. وذات يوم جاء شيخ إسكندرانى معمم أسمر وطويل ،وجميل الصوت ليعلمنا النشيد الوطنى وغنينا وراءه: بلادى بلادى لك حبى وفؤادى.. وعرفت فيما بعد أنه الشيخ سيد درويش".

أحب حسين الصغير بحر الإسكندرية وصياديها ووقع



خدع الجميع بوداعته.. فى حين كان يحمل أفكارًا متمردة وروحًا ثورية

رسم أولى لوحاته بزيت الطعام.. و كانت كارثة

فى سحرها، لكن هذا لم يمنع أنه عندما جاء إلى القاهرة عام ١٩٢٨ ليلتحق بكلية الفنون الجميلة وقع فى سحر النيل وأحبه أكثر من البحر، ولم يمنعه الانتماء للإسكندرية من التمرد على بحرها.. ويبرر ذلك بتلقائية وشجاعة:

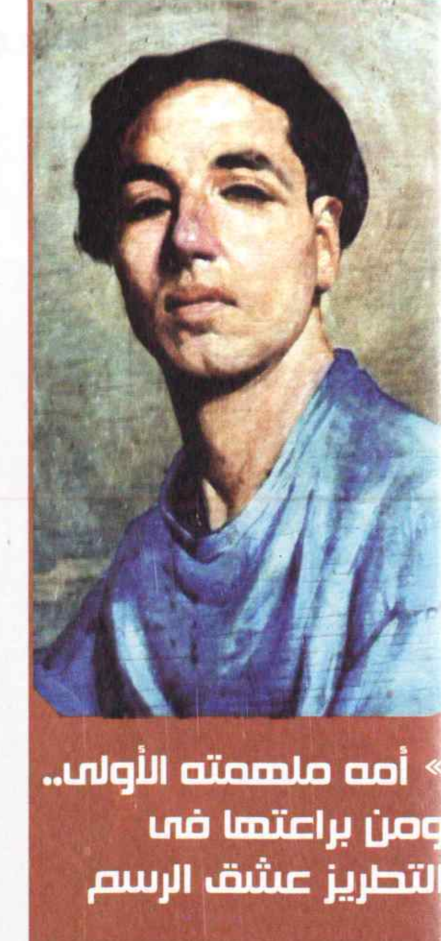
"أحببت بحر الإسكندرية كثيرا.. ولكن بعد أن جئت للقاهرة ثم أبحرت جنوبا مع النيل إلى محافظة قنا وعشت فيها فترة أخذنى النهر وفلاحات النهر وحضارة النهر.. من حينها والنيل هو الذى يسكننى.. الذى يشرب من النيل يعود إليه.. أما البحر فمالح !".

روح التمرد والثورة كانت حاضرة فى نفس الصبى منذ سنواته الأولى، وربما تندهش عندما تعرف أن هذا الرسام الفذ لم يكن الرسم هو طموحه ولا فكر حينها فى دراسته ولا خطر على باله أنه سيكون قدره، بل كانت الموسيقى هى حلمه وهوايته وشغله الشاغل..

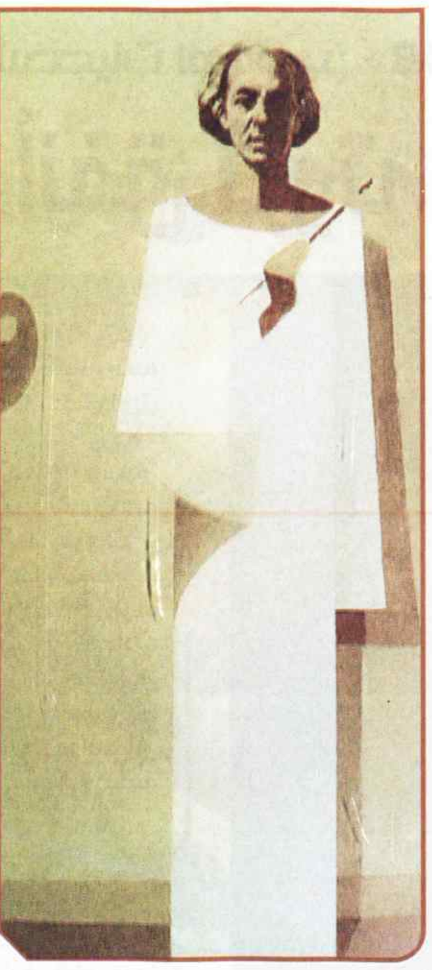
صحيح أن موهبته فى الرسم أطلت مبكرا فى الرسومات التى زينت دفاتره وكراسات مدرسته، وفى افتتانه بالرسومات البديعة بكتاب "المطالعة الرشيدة" ومحاولته تقليدها، لكن المزيكا ظلت هى المسيطرة على باله وخياله، بل ذاع صيته فى حى الأنفوشى وتجاوزه كمعجزة صغيرة فى الغناء والعزف.

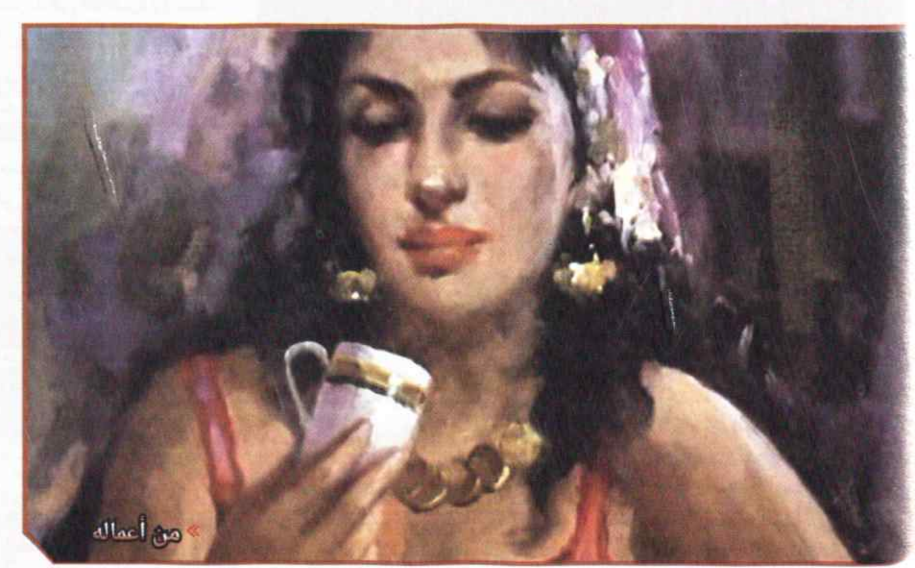
وقصة بيكار مع الموسيقى والغناء لها العجب وتستحق أن نسمعها منه وعلى لسانه:

"عند التحاقى بالمدرسة الابتدائية كانت أسرتى تعد أختى الكبرى للزواج، وكان لا بد أن تتعلم شئون المنزل وأحد الفنون، وتقرر أن تتعلم العزف على العود، وجاءت الأسرة بمدرس ليعلمها العزف، لكنها لم تحبه ولم تواصل دروسه، وذهب المدرس وبقى العود، وبدأت أعزف عليه مستعينا بما كنت أسمعه من مدرس الموسيقى، وفعلا أتقنت العزف.. وفى ذلك الوقت كانت الفرصة الوحيدة



» أمه ملهمته الأولى.. ومن براعتها فى التطريز عشق الرسم





» من أعماله

المتاحة أمام السيدات للترفيه عن أنفسهن هى المقابلات المنزلية، يلتقين فى منزل إحداهن ليقضين الوقت بعيدا عن الأعين فى الحكى والأكل، وكنت أصاحب أمى وكانت صاحباتها يطلبن منى العزف".

فى سن الثامنة أصبح حسين بيكار هو معلم الموسيقى لفتيات الأنفوشى، حيث كانت دروس الموسيقى للبنات من المظاهر التى تحرص عليها العائلات وتعتبرها من مؤهلاتهن للزواج، فكان حسين الصغير يطوف على البيوت لتلقين البنات دروسا فى العزف على آلة العود وأحيانا على آلة "البُزُق" اليونانية.. وبات على قناعة بأن الموسيقى هى حياته وقدره.. لكن كان للقدر رأى آخر.

(٣)

فى عز انشغاله بالمزيكا وسحرها والغناء وأحلامه كان الرسم هو الآخر يجذبه رويدا رويدا كبحر رمال متحركة، سرعان ما وجد نفسه غارقا فيه.. وبجانب موهبته الفطرية فى الرسم فإن هناك عوامل أخرى أسهمت وساعدت فى انجذابه إلى عالم الألوان والظلال..

- أولها هؤلاء الرسامين الأجانب من مجانين الفن الذين كانوا يتوافدون على حى الأنفوشى، ويجلسون أمام لوحاتهم يسجلون عليها فى شغف مناظر الصيادين ومراكب الصيد وشباكها، وتلك الأجواء المصرية البديعة.. وعلى أرصفة محطة الرمل القريبة كان يستوقفه منظر الرسامين الأجانب وهم جالسون على الأرصفة فى كبرياء وثقة، يخلطون ألوانهم على "الباكيتة" ويحولونها إلى لوحات بديعة ناطقة بالحياة.. وتحول إعجابه بهم إلى انبهار.. لنسمع منه:

"رأيت خواجة يرسم الحى الذى نعيش فيه.. ظللت أراقبه وأنا أتفرج على رسوماته وأرتسمت فى ذهنى علامة استفهام كبيرة: كيف يتحول الحى إلى لوحة؟.. كيف ينقل الواقع إلى صورة، كان ذلك شيئا مثيرا بالنسبة لعين طفل.. كنت فى حالة انبهار.. ومرة أخرى أتذكر فنانا تركيا جاء ليزور مصر، أحضر طبقا وشمعة وأضاء الشمعة، وجعل هباب دخانها يملأ الطبق الذى تحول إلى اللون الأسود، وعلى الهباب رسم صورة لخيول.. من هذه الأشياء البسيطة كوّن لوحة رائعة أشبه بالسحر"..

فضوله جعله يسأل أحد هؤلاء الرسامين عن مكونات الألوان التى يرسم بها لوحاته، فأجابه: الزيت، وانطلق الصبى إلى منزله يجهز مسحوق الألوان، ويضع عليه بعضا من زيت الطعام، وكانت النتيجة كارثية بالطبع، ولما عرف أن للرسم زيت خاص وأنه غالى الثمن، وافق على عرض من إحدى فتيات الحى أن يعطيها دروسا مكثفة فى العزف مقابل ريال، ذهب واشترى به علبة زيت ألوان ورسم به أول لوحة فى حياته..

- ثم هناك تأثير مجلات الأطفال الملونة التى كان يشتريها من بائعة الصحف، ويجلس مشدوها أمام رسوماتها وألوانها ويحاول تقليدها، وإدراكا لتأثير مجلات الأطفال فإنه خاض فى ما بعد واحدة من أهم التجارب فى مطبوعات الأطفال، عندما أصدر مجلة "سندباد" التى أصبحت من أبرز مجلات الأطفال فى سنوات الأربعينات، بالإضافة إلى سبعة كتب للأطفال تولى رسمها وتصميم أغلفتها..

- ثم هناك تأثير أمه، التى يعتبرها ملهمته الأولى وسببا فى تفجر ملكاته الكامنة فى الرسم.. وباعترافه: "كانت أمى مولعة بفن التطريز وشغل الإبرة، كنت أراها ترسم بقطعة الطباشير على القماش، وكان منظرها مبهرا بالنسبة لى، لقد زرعت بداخلى حبا عميقا للفن والرسم"..

وجاءت المصادفة التى غيرت مجرى حياته..

شاهده أحد أصدقاء الأسرة وهو يرسم، واستوقفته موهبة حسين وراح يتأمل رسوماته وخطوطه، وتحت تأثير الإعجاب سأله: "أنت ليه ما تدخلش فنون جميلة؟"، لم يكن الطالب الصغير قد سمع من قبل عن مدرسة الفنون التى يدرس فيها الطلبة الرسم على أصوله، وراح يستفسر من صديق الأسرة عن تلك المدرسة العجيبة، وكبرت الفكرة ورسخت فى ذهنه، وبعد حصوله على شهادة التوجيهية حسم أمره، وقرر أن يلتحق بمدرسة الفنون الجميلة ويحزم حقائبه ويشد الرحال إلى القاهرة.. لتبدأ الرحلة ..والمغامرة.. التى تستحق أن نفرد لتفاصيلها المثيرة **حلقة قادمة**.

» يكتبها: خالد إسماعيل

شخصيات لها تاريخ «48»

محمد فريد.. أنفق ثروته الضخمة فـ

يرى الناس تمثال "محمد فريد" الواقف فى قلب "القاهرة" بالقرب من "قصر عابدين"، وكثير منهم لايعرف بطولته رحمه الله، وهو المذكور فى تاريخ مصر بالفداء والتضحية والنبل ومحبة الوطن، محبة صادقة، وهو الذى كان "تركى" الوالدين، وكان والده من أغنى أغنياء مصر، وكان رئيس "الدائرة السنية" التى تضم أملاك "الخديو" والعائلة الحاكمة، وكانت والدته ابنة تاجر كبير، وكان مسار حياة "محمد فريد" ناعما، فيه الثروة والمكانة الأدبية، حتى أصبح "وكيل نيابة" ووجد نفسه فى اختبار معنوى وطنى، فانحاز إلى الوطن ورفض كل مظاهر الجاه والأبهة، وانخرط فى صفوف الحركة الوطنية، وأرغمه الاحتلال، على الهجرة إلى أوربا، وفى "برلين" فاضت روحه، ولم تكن أسرته قادرة على نقل جثمانه إلى مصر، فتبرع تاجر مصرى ونقل الجثمان الطاهر، بعد سنوات كفاح قضاها ـ فريد ـ مدافعا عن حق مصر فى الحرية والاستقلال، أنفق خلالها ثروته الضخمة التى ورثها عن والديه، وفقد مكانته الأدبية ومات غريبا..



» محمد فريد

من حسن الحظ أن الزعيم الوطنى الراحل "محمد فريد" ترك تركة سياسية أدبية، لولده "عبد الخالق" تمثلت فى "مذكرات" كتبها فى القاهرة، وفى المهجر، ومئات الرسائل التى أرسلها لرفاقه وأصدقائه فى مصر، ووجدت هذه التركة عناية عدد من أساتذة التاريخ والمختصين بالفترة التاريخية التى ظهر خلالها نضاله ـ رحمه الله ـ ومن هؤلاء نذكر: عبدالرحمن الرافعى، محمد عطية الإبراشى، رءوف عباس، محمود إسماعيل، ونشرت صفحات من مذكرات الزعيم الوطنى الراحل على صفحات مجلة "الكاتب" فى العام ١٩٧٠، وهى تمثل الجزء الثانى من هذه المذكرات، وكان المشرف على نشرها الدكتور محمود إسماعيل، لكن الدكتور رءوف عباس، أصدر فى العام ١٩٧٦ كتابه الذى احتوى الجزء الأول من مذكرات الزعيم الراحل، وفيه رصد وتعليق وتحليل للسياسة المصرية فى أواخر القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، وكان تعليق دكتور رؤوف عباس ـ على طريقة التعامل مع مذكرات "محمد فريد" يؤكد أن هذه المذكرات التى نقلها "إسماعيل لبيب" فى صندوق كان محفوظا لدى سيدة ألمانية، فى العام ١٩١٩، بعد أن طلب منه "محمدفريد" أن ينقل الصندوق من بيت السيدة الألمانية، إلى ولده "عبدالخالق محمد فريد" وكان صبيا يقيم مع أسرته فى القاهرة ويضيف "رءوف عباس" قوله:

ـ سمح "عبد الخالق فريد" لكثير من الباحثين ـ مصريين وأجانب ـ بالاطلاع على هذه المذكرات، فتداولتها الأيدى، وتسربت نصوص بعض الكراسات من القسم الثانى "مذكراتى بعد الهجرة" فنشرها "محمد صبيح" فى كتابه "اليقظة..مواقف حاسمة فى تاريخ القومية العربية" دون تحقيق، وأسقط بعض الكتابات بالفرنسية والألمانية من النص".

والخلاصات التى توصل إليها ـ دكتور رءوف عباس ـ حول موقف "محمد فريد" السياسى، تدلنا على أن انتماء عائلته إلى "الذوات" ـ وهم أغنياء الأتراك ـ لم يمنع تطوره الفكرى، والتحامه بالقضية الوطنية، فهو فى بداياته السياسية ـ حسب ما دونه فى مذكراته ـ كان من الإصلاحيين المؤمنين بالتدرج فى إصلاح أحوال البلاد، وهذا تيار كان زعيمه "الشيخ محمد عبده"، وكان يظن أن "الاحتلال الإنجليزى" ضرورة فرضتها الظروف السياسية، وكان يرى أن "الإنجليز" من الممكن أن يكونوا "خبراء" يدعمون المصريين فى مجالات العلوم والقانون والإدارة، حتى يتمكن المصريون من امتلاك القدرة على حكم بلادهم بأنفسهم، وهذا ـ الظن ـ مبعثه الدعاية الإنجليزية نفسها، التى كانت تشيع أن الاستعمار "عمل نبيل إنسانى" هدفه مساعدة الشعوب "الفقيرة المتخلفة عن ركب الحضارة "على السير نحو التقدم، وكان ـ محمد فريد ـ من هؤلاء الذين صدقوا الدعاية الإنجليزية، لأنهم بعد أن استولوا على مصر بالقوة العسكرية، أعادوا ترتيب الأوراق، وغيروا فى القوانين، وأجروا بعض التعديلات الإدارية، بما يسهل لهم القيادة والسيطرة على مقاليد الأمور، فظن المثقفون أن الاحتلال له فوائد، لكن بمرور السنوات وتعاقبها، تبين لهؤلاء أن "الاستعمار البريطانى" هدفه الوحيد، سرقة موارد الشعوب، وحماية مصالح "بريطانيا العظمى" فى الشرق، ولكن ـ محمد فريد ـ المؤمن بالإصلاح، المعادى للثورة حسب ما قال فى مذكراته:

ـ نؤيد الوحدة الوطنية، بل نوجدها من العدم، ونسعى لمنع الدخيل من التدخل فى إدارتنا، لكن يلزم أن يكون ذلك شيئا فشيئا، لا مرة واحدة، كما رغب العرابيون فى سنة ١٨٨٢ فعادوا بالخيبة.

والموقف من الثورة العرابية الذى اتخذه "المعتدلون الإصلاحيون" كان له مبرراته، فالسلطان العثمانى والخديو توفيق والجيش البريطانى، صوّروا "العرابيين" فى صورة الكارهين للحرية، الفوضويين، وكان أسلوب الدعاية البريطانية يصور الخديو توفيق ـ فى صورة "الحاكم الشرعى" الذى يستحق الدعم والمساندة، ولكن بعد هزيمة الثورة العرابية، ووضوح نوايا الاستعمار البريطانى، عدل "الإصلاحيون" من مواقفهم ورؤاهم، وانتقلوا من معسكر "الترحيب

ـى سبيل حرية الوطن ومات غريبًا فقيرًا



الشيخ على يوسف



احمد شوقى



مصطفى كامل

الاحتلال" إلى معسكر "مقاومة الاحتلال" وكان منهم "محمد فريد" الذى كتب فى مذكراته منتقدا "الخديو توفيق" لخضوعه لبريطانيا، وقبوله ما فرضته عليه دولة الاحتلال، وكأنه اختار الدفاع عن "العرش" وضحى باستقلال الوطن.

المناضل ابن الذوات

عرف المجتمع المصرى مصطلح "الذوات" فى زمن سيطرة العائلات التركية والشركسية، على جهاز الإدارة، والجيش، والثروة الزراعية، وجاء الاحتلال البريطانى وألغى امتيازات "الذوات" بعد أن استقر له الأمر، وخلق "ظهير شعبى" له من "العربان" و"الفلاحين" ومنحهم الأطيان والمواقع الوظيفية، وكان "محمد فريد" من طبقة "الذوات" وكان والده يحمل رتبة "باشا" وكان هو "ناظر الدائرة السنية" ونال "محمد فريد" شهادة "الحقوق" فى العام ١٨٨٧، وفى نفس عام تخرجه فى الحقوق "كان اسمها مدرسة الإدارة، وتغير إلى مدرسة الحقوق الخديوية" تسلم وظيفته فى "الدائرة السنية" براتب شهرى قدره عشرة جنيهات، ونال

» استقال من وظيفة «وكيل نيابة» ورفض حبس «الشيخ على يوسف» فى قضية «التلغرافات» الخاصة بالجيش المصرى الموجود فى السودان

» أنفق كل أمواله على أنشطة «الحزب الوطنى» الذى تولى رئاسته بعد وفاة مصطفى كامل ورفض قبول «رشوة» عرضها عليه الخديو

"البكوية"، ثم نقل إلى "النيابة العامة" وترقى إلى "وكيل نيابة"، وفى العام ١٨٩٤ تم تعيينه فى نيابة الاستئناف، وبعد تسع سنوات قضاها فى الحكومة، استقال، لأنه اختار "الوطن" ولأنه انحاز إلى "الحرية"، وقصة الاستقالة، هى نفسها قصة "التلغرافات" التى خضع بسببها الصحفى "الشيخ على يوسف" للمحاكمة، فالذى حدث أن "كتشنر" القائد العسكرى البريطانى للقوات المشتركة "البريطانية المصرية" فى السودان، كان يراسل وزير الحربية فى الحكومة المصرية، وكان "المندوب السامى البريطانى - فى القاهرة - يمنع الصحف الوطنية من نشر أخبار هذه القوات، ويختص صحيفة "المقطم" بالأخبار، باعتبارها صحيفة موالية للاحتلال، واستطاع الشيخ على يوسف - رئيس تحرير "المؤيد" - أن يحصل على تلغرافات "كتشنر" المرسلة إلى وزير الحربية المصرى، باتفاق مع الموظف الوطنى "توفيق أفندى كيرلس" - الذى يعمل فى سنترال العتبة - ونشر هذه التلغرافات، وفيها تفاصيل حول القوات المصرية الموجودة فى السودان، وعلى الفور تم تحويل "على يوسف" للمحاكمة، وكان "وكيل النيابة" الذى تولى التحقيق معه هو "محمد فريد" فبرأه، لأن القانون المعمول به، لايتضمن تهمة "إفشاء الأسرار العسكرية" وهذا القرار، أثار غضب "المندوب السامى البريطانى" فأوعز إلى "الحكومة المصرية" بعقاب "محمد فريد" بالنفى إلى "الصعيد" ولم يرضخ - فريد - للقرار، واستقال من النيابة وافتتح لنفسه مكتبا للمحاماة.

ويقول محمد عطية الإبراشى فى كتابه الذى حمل عنوان "محمد فريد" الصادر عن مكتبة الأنجلو المصرية:

- كان أبناء "الذوات" فى ذلك العهد يأنفون من الاشتغال بالمحاماة، ولكن "محمد فريد" ضرب لهم المثل فى القدوة الحسنة، فالرجل الشريف يستطيع أن يعيش شريفا فى كل وقت.

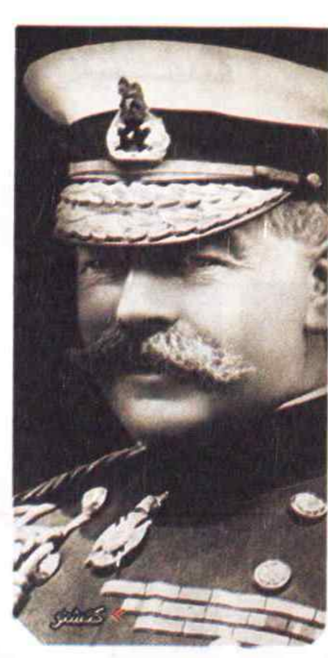
وفى الفترة ذاتها، قابل "محمد فريد" - فى باريس - الزعيم الثائر "مصطفى كامل" وتعاهدا على خدمة الوطن

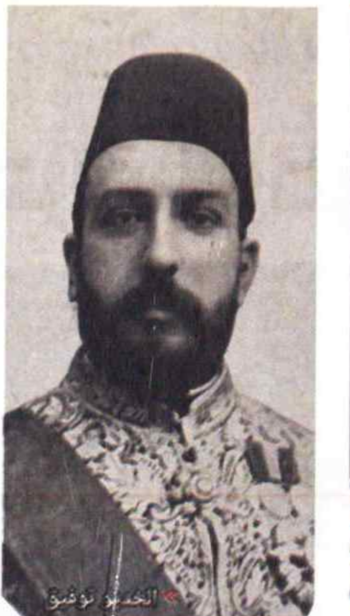
حتى الممات، وأول عمل شرعا فيه هو إصدار صحيفة أسبوعية ناطقة بالفرنسية والألمانية لشرح القضية الوطنية المصرية للشعوب الأوربية، وفى العام ١٩٠٧ سافر "مصطفى كامل" إلى أوربا وأناب عنه "محمد فريد" فى إدارة صحيفة "اللواء" الناطقة بلسان حال "الحزب الوطنى" وكانت تصدر منها ثلاث نسخ بلغات ثلاث "العربية، الفرنسية، الإنجليزية" وبعدها أوصى "مصطفى كامل" باختياره رئيسا للحزب من بعده، وكان "محمد فريد" ينفق على الحزب بسخاء من الثروة الضخمة التى ورثها عن والده "الباشا" الثرى.

الحزب الوطنى

كان التحول النفسى والعقلى الذى جعل "محمد فريد" يستقيل من "النيابة العامة" احتجاجا على الظلم البريطانى، وعدم احترام "القانون" وتحكم "المصلحة العليا" لدولة "بريطانيا العظمى"، فى مصائر المصريين، هو نفسه الذى جعله يلتحق بالحزب الوطنى، وهو الحزب الذى كان أعضاؤه من الأفنديات والتجار، والمتعلمين من سكان المدن، وكان رحيل الزعيم "مصطفى كامل" فى ريعان الشباب، كارثة وصدمة أصابت هياكل "الحزب" ولجانه، لكن "محمد فريد" كان الداعم المالى للحزب، وكان "العقل التنظيمى" الذى منح الحزب فرصة اكتساب أرض جديدة، بالتوجه إلى العمال و"الصنايعية" والفلاحين، رغم أنه السياسى الوحيد الذى ليس من أصل فلاحى، لكن الحس الإنسانى الذى تمتع به، جعله يسعى لتحويل "الحزب" إلى حزب شعبى، من خلال عدة خطوات، منها افتتاح "المدارس الليلية" فى الأحياء الوطنية "الشعبية"، وهذه المدارس كانت تستقبل "الصنايعية" وتدرس لهم بالمجان، واستطاعت محو أمية الكثيرين منهم، فى حى "بولاق" وغيره من الأحياء، بل إن الحزب الوطنى افتتح عدة مدارس "ليلية" فى المديريات، بعيدا عن "القاهرة" و"الإسكندرية" وقال "محمد فريد" فى خطاب له ألقاه فى السابع من يناير من العام ١٩١٠:

ليصبح الصانع والمزارع فى مأمن من الفقر والتكفف عند الشيخوخة أو المرض، يجب فتح المدارس الليلية فى المدن والقرى، لتعليم ـ المزارعين والصناع ـ حقوقهم وواجباتهم، وتفهيمهم أهمية "النقابات" وشركات التعاون، ولقد بدأ حزبنا المبارك فى تنفيذ هذه الفكرة، فأنشأ فى العاصمة أربع مدارس للصناع فى أقسام: الخليفة وبولاق وشبرا والعباسية،


كتشنر


الخديو توفيق

قضى ستة شهور فى السجن بسبب مقدمة كتبها لديوان شعر من تأليف الشاعر «على الغاياتى» ورفض مهادنة الاحتلال والقصر

تحوى كل منها مائة وعشرين تلميذا من حرف مختلفة وصناعات متباينة، فنجد النجار بجانب صانع الأحذية، وقاطع الأحجار يكاتف الطباخ، وهكذا، وكلهم متشوقون للتعليم، باذلون جهدهم فى التحصيل، حتى إن "التلميذ" منهم ليتمكن من القراءة والكتابة فى أقل من ستة شهور، وقد انتشرت هذه الحركة فى مدن القُطر وقراه، بفضل المخلصين العاملين من رجال "الحزب الوطنى"..

ولم يكن على هوى "الخديوعباس حلمى الثانى" و"غورست" المندوب السامى البريطانى، اختيار "محمد فريد" رئيسا للحزب الوطنى، وفى ليلة انتخابه ألقى ـ فريد ـ كلمة تأبين للراحل الزعيم "مصطفى كامل" قال فيها:

ـ أيها الرئيس الغائب بجسمه، الحاضر معنا بروحه، قد سمعنا قولك، وانتصحنا بنصحك، فاجتمعنا اليوم لنبرهن للعالم أجمع على أن عملك دائم بإذن الله، وأنا سائرون فى الطريق التى فتحتها أمامنا، ضحيت بزهرة شبابك فى تمهيدها، فنم فى أمان الله ورضوانه..

وبعدها أرسل برقية إلى وزير خارجية بريطانيا فى لندن قال فيها:

ـ جناب السير "إدوارد جراى" وزير خارجية إنجلترا بلندن.. الجمعية العمومية للحزب الوطنى، انتخبتنى رئيسا بدل المرحوم "مصطفى كامل باشا"، وكلفتنى أن أجدد احتجاجها على احتلال القُطر المصرى بلاحق، وتُعلن عزمها على السير فى خطة المرحوم الرئيس حتى تفى إنجلترا بوعودها..

وطلب "الخديو عباس حلمى الثانى" مقابلة "محمد فريد"، استدعاه إلى قصر عابدين، وهنأه بثقة أعضاء الحزب الوطنى فيه وقال له:

ـ إن وجود مثلك على رأس الحركة الوطنية مفيد جدا، لأنك لست محتاجا ولا طالبا للمال، ولأنك من أسرة خدمت البلاد، ووالدك كان مشهورا بالثقة والصدق والإخلاص، ولا يمكن للإنجليز أن يقولوا عنك إنك طالب شهرة أو مال أو وظيفة..

ثم سأله عن الصحف التى تصدر عن الحزب الوطنى، فأخبره بأنها منتظمة فى الصدور، وعرض عليه ـ الخديو ـ تقديم دعم مالى، ورفض "محمد فريد" قبول هذا الدعم، حتى تكون الصحف حرة، غير خاضعة لرغبات الخديو، لأنه كان يعرف عنه أنه يشترى الناس بالمال، واختار ـ زعيم الحزب الوطنى ـ أن ينفق من ماله الذى ورثه عن والده، ليبقى الحزب حُرا، وبمرور الأيام تبين للحركة الوطنية أن التناقض الذى كان بين "مصالح الخديو" ومصالح "كرومر" المندوب السامى البريطانى، انتهى بمغادرة "كرومر" وحضور"غورست" الذى رأى أن الخطة السليمة للتفرقة بين "عباس" و"الحركة الوطنية" يجب أن تقوم على منح "عباس" مساحة للحركة، وهذه المساحة تمثلت فى إطلاق يده فى التصرف فى أراضى "الأوقاف" ومنح "الرتب والألقاب" وباع "الخديو عباس" كل المعانى النبيلة التى تظاهر بها، وضاعف "ثروته" من بيع الأراضى وبيع الرتب والألقاب..

مؤامرات خديوية

بعد أن انتهى اللقاء الذى جمع بين "الخديو" و"محمد فريد"، وبعد رفض "فريد" تلقى التمويل من الخديو، بدأت "مؤامرات خديوية" ضد الحزب الوطنى، وضد رئيسه الجديد، وكتب محمد فريد فى مذكراته:

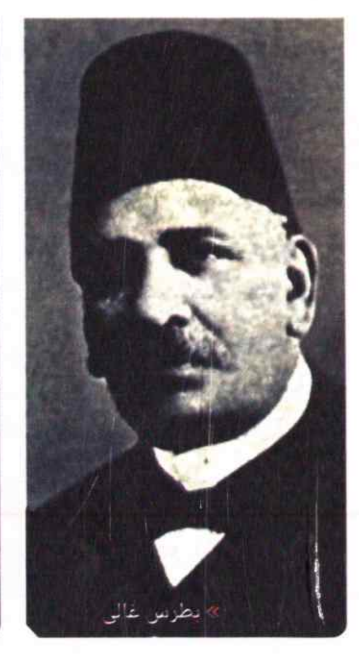
رفضت عرضه، لكى لا أصبح مجرد أسير له، وترتب على هذه المقابلة أن "الخديو" أدرك أننى لست واحدا من أولئك الذين يمكن أن يطيعوا أوامره بلا تفكير، وهكذا بدأ التآمر ضدى، فى حين كان يتظاهر بالود.

ومن هذه المؤامرات ـ الخديوية ـ محاولة إحداث شقاق بين "على فهمى" ـ شقيق مصطفى كامل الأكبر وعضو الحزب الوطنى ـ وبين محمد فريد، وتم التغلب على هذه المحاولة، وانتخب الجميع "محمد فريد" رئيسا للحزب، ثم مؤامرة "إضراب عمال مطابع اللواء" حتى لاتصدر فى موعدها وهى الجريدة التى تزعج المندوب السامى البريطانى، وحليفه "الخديو" ولكن طلبة المدارس العليا، جاءوا إلى مقر المطبعة وعملوا فى "صفّ الحروف" وأنقذوا الموقف، وصدرت "اللواء" فى موعدها، وأنهى العمال المضربون إضرابهم، وفشلت المؤامرة، ومضى الحزب فى طريقه النضالى، وتوسع فى الحركة، وكان من ثمار نشاطه السياسى، طباعة آلاف النسخ من "عريضة" تحتوى على مطلب وحيد هو عودة "الدستور" الذى كان فى زمن "الثورة العرابية" وألغاه الإنجليز بعد سقوط "مصر" فى قبضتهم، بمباركة من "الخديو توفيق" والد "الخديوعباس حلمى الثانى" وهذه العريضة، وقعها آلاف المواطنين فى القرى والمدن، وسلمها "محمد فريد" إلى "قصر عابدين"، ولم يكتف بذلك بل خطب خطبة قال فيها:

ـ إننا لانطلب الدستور من إنجلترا، بل نطلبه من حاكم البلاد الشرعى، وإذا كان لايستطيع منحنا مجلسا نيابيا إلا بعد استشارة بريطانيا، وكان قبولها


ادوارد جراى


الخديو عباس حلمى


بطرس غالى


كرومر

شرطا واجبا، فنحن نعلن جهارا أننا نفضل عدم الحصول على الدستور مؤقتا، على أن نأخذه بهذه الصفة التى يكون من ورائها القضاء على استقلال البلاد..

وكان "الخديو عباس حلمى الثانى" عاد من "اسطنبول" بعد إقامة طويلة، وجعل "الشاعر أحمد شوقى" الناطق الرسمى باسمه، يقول ما معناه إنه لايستطيع إحداث تغيير فى "الحكومة" دون موافقة بريطانيا، وكان هذا التصريح إعلان خضوع من جانب "الخديو" لسلطة الاحتلال البريطانى، ولم يسكت "محمد فريد" بل رد على - التصريح الخديوى - بمقال فى جريدة "اللواء" ذكر فيه أن "الخديو" استقوى بالحركة الوطنية حتى يتمكن من إزاحة "كرومر" - المندوب السامى الذى كان لايعترف بالخديو ولا يمنحه الاحترام الكافى - ولما غادر "كرومر" وحل محله "غورست" واختلفت سياسته عن سلفه، استغنى "الخديو" عن الحركة الوطنية، وتوالت مقالات "محمد فريد" على صفحات "اللواء" ووقعت القطيعة بينه وبين "الخديو"، ومن ناحيته أعلن - الخديو - ولاءه التام لبريطانيا، فاختار "بطرس غالى" صديق الاحتلال وجعله "رئيس النظار" بدلا عن "مصطفى فهمى"

الزعيم فى السجن

كتب "محمد فريد" مقدمة لديوان شعر حمل عنوان "وطنيتى" من تأليف الشاعر "على الغاياتى" وجاء فى هذه المقدمة:

مات فى «برلين» وتبرع تاجر من الزقازيق اسمه «خليل عفيفى» بإحضار جثمانه إلى أرض الوطن على نفقته الخاصة

- لقد كان من نتيجة استبداد الفرد، سواء فى الغرب أو فى الشرق، إماتة الشعر الحماسى، وحمل الشعراء بالعطايا والمنح على وضع قصائد المدح البارد، والإطراء الفارغ للملوك والأمراء والوزراء، وابتعادهم عن كل ما يربى النفس، ويغرس فيها حب الحرية والاستقلال..

وبموجب قانون "المطبوعات" الذى أحياه الإنجليز- وهو ضمن قوانين قمعية صدرت بهدف التصدى للثورة العرابية وصحفها الثورية، أصبح "محمد فريد" مجرما ومطلوبا للعدالة، وهو فى تلك الفترة كان مقيما فى أوربا، يتنقل من مدينة إلى مدينة، ومن عاصمة إلى أخرى يشرح قضية مصر التى تئن تحت قبضة الاحتلال، ورجع "محمد فريد" وكانت ابنته "فريدة" هى التى طلبت منه العودة، وتحمّل مرارة السجن، حتى لايتهمه أحد بالخوف والفرار من الميدان، وكان محمد توفيق نسيم هو من دبر "التهمة" وحكم على "محمد فريد وعلى الغاياتى وعبدالعزيز جاويش" بالسجن، وقضى - الزعيم - ستة شهور فى السجن، بسبب مقدمة كتبها لديوان شعر، ونقل الكاتب "محمد عطية الإبراشى" فى كتابه الذى حمل عنوان "محمد فريد" وأصدرته مكتبة الأنجلو المصرية، تفاصيل حوار بين "كولس باشا" مدير السجون، والسجين "محمد فريد"..

- هل هناك ما تشكو منه يا حضرة الرئيس؟

- ليس عندى ما أشكو منه والحمدلله

- هل أستطيع أن أهيئ لك بعض أسباب الراحة؟

فأبدى له "محمد فريد" بعض ملاحظات أجابه إليها، وقال "كولس باشا" مخاطبا محمد فريد:

- ألا ترى يا حضرة الرئيس أن من كان فى سنك يحتاج إلى الراحة فى بيته، بدلا عن التشريد فى السجون؟

- لابد للمجاهدين من التشريد والسجن والتعذيب..

- ولكن فى إمكانك أن تتقى كل هذه المتاعب لو خلدت إلى السكينة، وغيرت خطتك، وحينئذ نخلى سبيلك، وتعود إلى بيتك وأبنائك.

- إن ما تطلبه مستحيل.

- أنت تريد قضاء الشهور الستة كلها فى السجن..

- نعم وأزيد عليها يوما إذا أردتم..

وبعدها بأيام جاء مندوب "الخديو" يعرض على "الزعيم" إصدار عفو عنه، فرفض العرض، ومضى فى طريق النضال وهو أقوى من ذى قبل، حتى كان يوم "الجمعة ٢٢مارس ١٩١٢" وهو يوم اجتماع الجمعية العمومية للحزب الوطنى، فى دار "العلم" - جريدة من جرائد الحزب - وألقى الزعيم البطل خطبة قوية، ندد فيها بالاحتلال وأصدر المؤتمر قراراته ومن أهمها:

تجديد الاحتجاج على الاحتلال وإرسال برقية بذلك إلى وزير خارجية إنجلترا

المطالبة برد "الدستور" إلى الأمة وإرسال برقية إلى الخديو بذلك.

وبعدها استدعت النيابة "محمد فريد" للتحقيق معه بشأن بعض الفقرات، تضمنها خطابه فى اجتماع الجمعية العمومية للحزب الوطنى، واعتبرتها الحكومة تحريضا عليها، وهنا أدرك - الزعيم المناضل - أنه مستهدف تحويله إلى سجين دائم، بهدف القضاء على الحركة الوطنية، فقرر الهجرة إلى أوربا، وغادر - الزعيم - منزله فى يوم الثلاثاء ٢٦مارس ١٩١٢ بعدما ودع زوجته ولم يشأ أن يزعج أولاده بقسوة التوديع والوداع، وقضى سنوات غريبا فى أوربا، ومات هناك فقيرا وحيدا، وتبرع "الحاج خليل عفيفى" التاجر بمدينة الزقازيق بنقل جثمان الزعيم من "برلين" إلى القاهرة على نفقته الخاصة وقضى أربعة أشهر فى رحلته وعاد ومعه الجثمان الطاهر فى يوم ٨ يونيو ١٩٢٠.

فاز بالميدالية البرونزية كثالث أفضل اختراع عالمى فى مجال الطاقة

المهندس مصطفى السيد: كنت الباحث العربى والأفريقى

حصل المهندس المصرى مصطفى السيد على الميدالية البرونزية كثالث أفضل اختراع على مستوى العالم فى مجال الطاقة بكوريا الجنوبية بالمعرض الدولى للاختراعات الذى أقيم خلال الفترة من (6-8) نوفمبر 2024، عن اختراع وحدة توليد الطاقة المتكاملة (الكهرومغناطيسية والحركية والكهربائية).

والمعرض معتمد رسميا من قبل الاتحاد الدولى لجمعيات المخترعين IFIA، وهو معرض عالمى يعرض آخر الابتكارات والاختراعات فى مجالات الطاقة، بما فى ذلك تقنيات الطاقة الجديدة والتحولات فى مجال الطاقة والسلامة.

بهذه المناسبة تحدث معنا ممثل مصر بعد اختيار مشروعه ضمن أفضل 100 مشروع على مستوى العالم فى مجال الطاقة المتجددة واختياره ضمن أفضل 14 مخترعا على مستوى العالم، وتطرقنا فى الحوار للحديث عن اختراعه وخطواته القادمة بعد عودته إلى مصر وفوزه بالميدالية البرونزية وحصوله على المركز الثالث على مستوى العالم فى أكبر مسابقة دولية فى مجال الطاقة المتجددة Bixpo 2024 بكوريا الجنوبية.

إيناس مرشد

كيف كانت البداية قبل الفوز بالبرونزية فى "بيكسبو ٢٠٢٤"؟

أعمل كمدير تنفيذى لشركة جنرال رينو إينرجى والمدير التنفيذى لشركة أوربت للطاقة المتجددة، حاصل على المركز الأول عالميا على مستوى الاختراعات والمركز الثالث على مستوى المشروعات الصناعية بمجال الطاقة المتجددة فى أكبر مسابقة على مستوى العالم "إكسبو ٢٤" التى أقيمت فى كوريا الجنوبية، وكنت المصرى والعربى والأفريقى الوحيد الذى تم اختياره هذا العام ضمن أفضل ١١٥ باحثا على مستوى العالم للمشاركة فى المسابقة.

وحاصل على الميدالية البرونزية فى مسابقة جنيف الدولية للاختراعات لعام ٢٠٢٢..

أنا من قرية قمبش الحمراء مركز ببا بمحافظة بنى سويف، أعيش فى القاهرة، مهتم بمجال البحث العلمى والابتكارات.

الحمد لله نجحت فى تسجيل براءة اختراع محلية ودولية، ونجحت فى الحصول على جوائز دولية فى مجال الهندسة ومجال الابتكارات وخاصة فى مجال الطاقة المتجددة.

كلمنا عن اختراعك؟

المشروع عبارة عن وحدة لتوليد الطاقة الحركية والطاقة الكهربية، ويعتمد على الضوء، سواء ضوء الشمس أو ضوء لمبة ليتحرك، المشروع عبارة عن خلايا شمسية لكنها ليست خلايا شمسية ثابتة مثل الطبيعى التى نستخدمها، إنما الخلايا الشمسية جزء متحرك يلف مع الراوتر الخاص بالجهاز، وعندما يستقبل الضوء تبدأ الخلايا الشمسية تولد طاقة كهرومغناطيسية فى الملفات ويحدث تبادل حركة بينها وبين المغناطيس فيبدأ توليد حركة مستمرة، فالجهاز عندما نولد حركة مستمرة يمكننا استخدامه كموتور أو كوحدة لتوليد الكهرباء بشكل مباشر، وهذا الجهاز طاقته الإنتاجية أعلى من طاقة الخلايا الشمسية لوحدها، أى إذا استخدمنا الخلايا الشمسية وحدها ثم استخدمنا نفس الخلايا فى جهازى، فإن جهازى سيولد ٣٠ ضعف طاقة الخلايا فقط، الجهاز به ميزة وهى أنه يعمل فى ضوء النهار، أما فى الليل عندما يختفى ضوء الشمس يمكننا تشغيله على لمبة ضوؤها أصفر تقدر تعطينا حركة مستمرة للجهاز أثناء ساعات الليل.



مصطفى السيد

تفوقى على 97 شركة من كبرى شركات العالم كان تحدى كبيراً

فالجهاز أفضل من الخلايا الشمسية فى إنتاج الطاقة وفى أنه يمكنه العمل لمدة ٢٤ ساعة وأفضل فى مساحته وتكاليفه، والجهاز مسجل ببراءة اختراع مصرية ومسجل بـ(بى سى تى PCT) دولية.

ما الصعوبات التى واجهتك أثناء عملك على الاختراع؟

بالنسبة للصعوبات التى واجهتنى أثناء عملى على الاختراع كانت فى عدم توفر بعض الأجزاء؛ الجزء الفنى والصناعى كان صعبا تنفيذه؛ فالمكونات سهلة لكن عدم توفرها بشكل مباشر كان صعبا، وكان فى البداية عدم توفر الماليات المناسبة ولكن الجزء المالى توفر بعد ذلك، وكانت المشكلة الكبيرة توفر الإمكانيات الصناعية وتوفر القطع وهذه المشكلة مع الوقت بدأت تحل حتى استطعنا أن نصل لحلول صناعية تسهل علينا من تنفيذ المشروع.

هل كنت تتوقع الحصول على المركز الثالث فى المسابقة؟

فى الحقيقة كنت أطمح أن أحصل على المركز الأول قبل سفرى للمسابقة، لكن بعدما سافرت ورأيت قوة الأبحاث المشاركة فيها، خاصة أن المسابقة هذا العام لم تقتصر على الباحثين أو المراكز البحثية والاختراعات، وإنما كانت تضم أكبر شركات على مستوى العالم ومتخصصة فى مجال الطاقة، فكانت المنافسة صعبة جدا لدرجة أنى شعرت فى بعض الأوقات أنى لن أحصل على جائزة أو أستطيع أن أنافس بسبب قوة الاختراعات، لكن تماسكت أعصابى واستطعت إقناع لجنة التحكيم، ولأن مشروعى كانت جودته عالية وكفاءته

ى الوحيد فى المسابقة بالعالم



الية فالحمد لله ربنا وفقنى ونجحت ى الفوز بالمركز الثالث وهو إنجاز بير أن أتفوق على ٩٧ شركة من كبرى شركات على مستوى العالم، وأقدر أن افسهم وأتغلب عليهم، فكان الفارق ـنى وبين صاحب المركز الأول فى درجات بسيطا، وهو نصف درجة، كن ما كان يميزهم أن مشروعاتهم بقت من سنوات عكس مشروعى فهو يزال جديدا وهذا ما أبعدنى عن الفوز لمركز الأول.

من أول شخص حرصت على الاتصال به بعد فوزك مباشرة؟

ول من حرصت على الاتصال به بعد وزى كانت أسرتى، أول من أخبرتهم وزى بالجائزة وبعد ذلك الدكتور شيرين حلمى رئيس مجموعة فاركو وشريكى فى الشركة الخاصة بالاختراع، ثم الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمى كلمنى وهنأنى وأنا فى كوريا فى نفس اليوم الذى حصلت فيه على الجائزة، ثم الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة الذى أصدر بيانا هنأنى فيه وكانت مفاجأة جميلة، كنت فخورا وسعيدا جدا بها، وقبلها كان قد اتصل بى وهنأنى، لكن الأجمل أن أجد بيانا رسميا يصدره وزير الشباب والرياضة بمناسبة فوزى بالجائزة وهو ما أعطانى دعما معنويا كبيرا جدا أشكره كثيرا عليه.

سألته عن خطواته القادمة، فأجاب: هذا الجهاز تم عمل عشرة نماذج منه خلال سنتين، وحاليا بالتعاون مع وزارة النقل ووزارة الصناعة ومع الريف المصرى، تم تأسيس شركة، وهى شركة أوربت للطاقة المتجددة، وأنا شريك ومساهم فيها بنسبة ١٢٪، حاليا ننتج أول محطتين من الجهاز فى مصر، واحدة بقدرة ٢٠ كيلو وات لوزارة الصناعة والنقل، وواحدة بقدرة ١٠ كيلو وات للريف المصرى، وستكونان أول محطتين على مستوى العالم باختراع مصرى وتنفيذ مصرى وعلى أرض مصرية.

إسراء

بعد حصولها على لقب الطالبة المثالية فى إدارة المرج

إسراء أحمد: أحمد زويل قدوتى.. وأرجو الحصول على «نوبل» فى الطب

حينما قررت الذهاب إلى مدرسة الحسين فى منطقة المرج، لإجراء حوار صحفى مع الطالبة إسراء أحمد، الحاصلة على لقب الطالبة المثالية على مستوى إدارة المرج التعليمية، فكرت فى تفوقها العلمى وإرادتها القوية فى التغلب على كل الصعاب، كما فكرت فى إجادتها اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ما جعلها تتميز على زملائها رغم صغر سنها..

عن كل ذلك تقول إسراء:

أدرس فى الصف الثالث الإعدادى فى مدرسة الحسين بمنطقة المرج وأبلغ من العمر ١٤ سنة، فمنذ مراحل مبكرة من عمرى وقد منحنى الله النبوغ والتفوق العلمى ما أهلنى للحصول على لقب الطالبة المثالية على مستوى إدارة المرج التعليمية، وهذا يعود إلى صفات معينة توافرت لدىّ، منها التفوق العلمى وإجادة اللغات الأجنبية الإنجليزية والفرنسية، أيضا ممارسة بعض الهوايات والأنشطة والتميز فيها، فمثلا هواية رياضة الكاراتيه وممارسة فن الإنشاد الدينى وحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم أيضا، كما ساعدنى فى ذلك أيضا وقوف بعض زملائى معى ودعمهم لى فى مذاكرة الدروس اليومية خاصة اللغة الإنجليزية.

وعن انطباع أسرتها بعد حصولها على لقب الطالبة المثالية تقول إسراء:

أسرتى تعيش فى منطقة شعبية فى المرج، وهى مثل كثير من الأسر البسيطة التى تكافح وتتعب بهدف تربية أبنائها وتعليمهم؛ لذلك فإنها تحتاج لأى مظاهر للفرح بنجاحهم فى الدراسة، لذا فإن أسرتى سعيدة بحصولى على هذا اللقب، وتفتخر به بين الأقارب والجيران؛ لأن ذلك فى المناطق الشعبية يعتبر نجاحا للأسرة فى تربية أولادهم، وحتى عندما يتقدم شخص للزواج بى سوف يكررون دائما أن ابنتهم حصلت على لقب الطالبة المثالية فى الدراسة وذلك يقوى من مكانتى الشخصية، أيضا لقب الطالبة المثالية جعلنى موضع فخر بين زملائى وزميلاتى فى كل مدارس المرج لأنه نجاح لهم لا يقل عن نجاحى وتفوقى الدراسى.. ويكفى أن زملائى فى الدراسة ينادوننى ويقولون لى "يا مثالية المدارس" وذلك كفخر واعتزاز تتمناه أى طالبة أو فتاة، أيضا حصولى على لقب طالبة مثالى يمنحنى مسئولية كبيرة فى ضرورة الحفاظ على النجاح والاستمرار فى التفوق وكل خطوة أقوم بها فى حياتى اليومية لأنى قدوة لكل زميلاتى ونموذج يحتذى به فى كل مدرسة.

وعن الأمانى التى ترغب فى تحقيقها تقول الطالبة:

أتمنى الالتحاق بكلية الطب، والعمل كطبيبة والحصول على جائزة نوبل فى الطب، لأنى أمتلك الإرادة القوية والطموح الذى يساعدنى على ذلك، أيضا لأنى أرى الدكتور الراحل أحمد زويل هو القدوة لى، خاصة وأنه شرف مصر وأصبح حديث العالم حينما حصل على تلك الجائزة، أيضا أرجو من كل من يعمل فى مهنة أن يقدم جزءا إنسانيا للمجتمع الذى يعيش فيه؛ فمثلا الطبيب يعالج الفقراء مجانا، كذلك المدرس يساعد الطلبة الفقراء من خلال الدروس المجانية حتى لو خصص ساعة واحدة يوميا لأن ذلك يعطى شعورا بثقافة التكافل الاجتماعى والترابط بين فئات المجتمع، لأن ذلك يزيد من تماسك المجتمع ببعضه وينتهى الحقد والكراهية بين الفئات الاجتماعية.

وتتحدث إسراء أيضا عن الهوايات والأنشطة الأخرى التى تقوم بها فتقول:

أحب القراءة فى مجال العلوم الطبية وأحفظ أجزاء من القرآن الكريم، أيضا أمارس رياضة الكاراتيه؛ وذلك بهدف الدفاع عن النفس، أيضا أحب كتابة بعض الخواطر الحياتية التى أمر بها فى حياتى اليومية، وذلك مثل القصائد الشعرية، وذلك بغرض تنمية موهبة التعبير عن الانفعالات والمشاعر الإنسانية الداخلية فى كل المواقف اليومية.

» مروان محمد

حل الألغاز السورية عشان تفهم الكائنات الغبية

تابعت باهتمام شديد تطورات الأحداث فى سوريا، منذ سقوط حلب فى يد المعارضة وحتى فرار بشار الأسد الذى أصبح يعرف الآن بـ "الدكتور بشبش"، وما أدهشنى ليس سرعة الأحداث، ولكن حالة الغباء الشديد التى أبداها كثير من الإعلاميين، وكأنهم لا يعرفون شيئا عما حدث فى سوريا، وكأن "الدكتور بشبش" كان ملاكاً يمشى على قدمين، ولذلك وجب توضيح بعض الحقائق التى تبدو كألغاز لبعض البهايم.

1

فى سنة ١٩٧٠ تولى حافظ الأسد حكم سوريا، فحولها من دولة تعددية إلى دولة قمع، واستغل طائفته لقمع الأغلبية السنية، لكنه عمل كده فى السكرته فى الأول، واستخدم فن الاستحمار لإقناع المغفلين بأنه قومى وعروبى وطيب وابن حلال وعليه سكر.



2

تمكن حافظ من تحويل سوريا إلى عزبة خاصة، فقاسم الجميع فى أرزاقهم، ويقال إن رئيس وزراءه قال له قبل موته: (يا فندم المهم صحتك حتى لو الشعب هياكل تبن)، فرد حافظ (أعطوا توكيل التبن لابنى بشار).



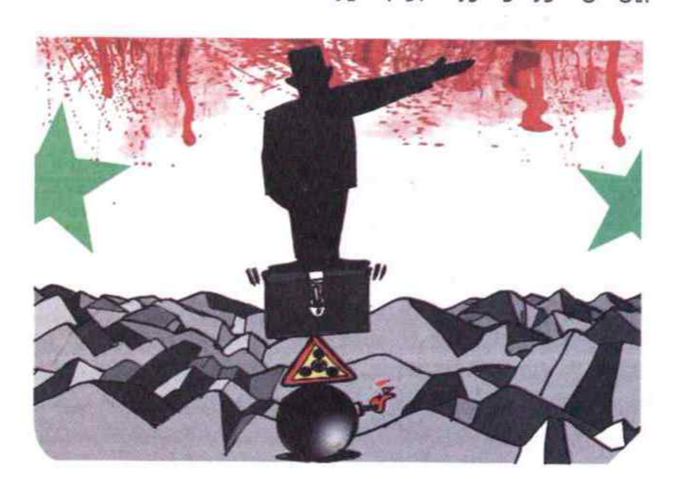
3

سنة ٢٠٠٠ بدعم مطلق من "المعرضين" فى حزب البعث، تم الدفع بالدكتور "بشبش" ليخلف والده فى الحكم، فى أول عملية توريث للحكم فى جمهورية عربية، وهو ما شجع بقية الحكام على السعى لتوريث أولادهم، وفقا لنظرية (اشمعنى بشار؟ هو ابنى حمار؟).



4

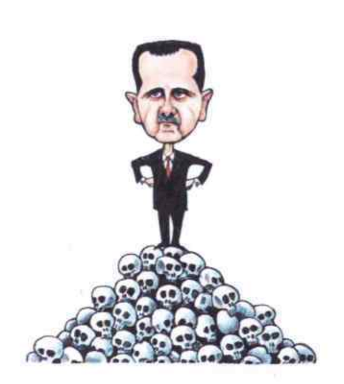
الشىء الوحيد الذى نجح فيه حافظ وابنه الدكتور "بشبش"، هو إقامة أكبر عدد من التماثيل لهما، حتى أنك تجد ما بين كل تمثال وتمثال، تمثال، وكذلك لطع صورهما على كل حائط، حيث تجد ما بين كل صورة وصورة ألبوم صور.



5



تاجر الدكتور "بشبش" ومن قبله حافظ الملعون بالقضية الفلسطينية، ورغم أنه لم يطلق رصاصة على إسرائيل منذ عام ١٩٧٤ إلا أن كثيراً من البهايم صدقوه، إزاى؟ لا بد من دراسة عقلية ونفسية البهايم حتى نفهم إزاى.

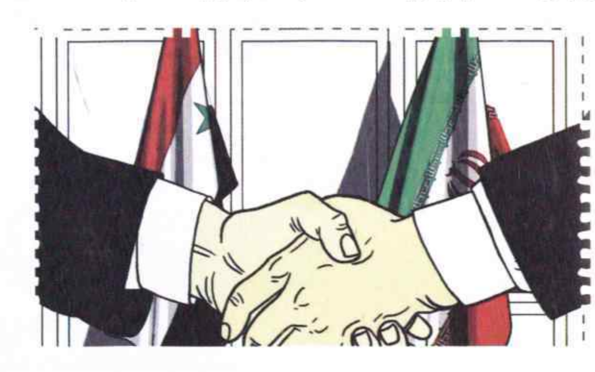


6

حين اندلعت الثورة عام ٢٠١١ كانت سلمية، لكن نظام الدكتور "بشبش" قمعها بافترا، ليه بقى؟ عشان الناس ترفع السلاح وتبقى حرب وميغه وإحنا بنحارب التطرف والإرهاب والذى منه والذى بعده والذى قبله والذى ابن أخت خالة عمه.

7

كى يظل الدكتور "بشبش" على كرسيه، استعان بمرتزقة من كل مكان، وطبعاً الجماعة المرتزقة مكانوش هيدعموا الدكتور "بشبش" ببلاش، فدفع لهم من مال الشعب وأرض الشعب وثروات الشعب. آه يا ابن الشعب.



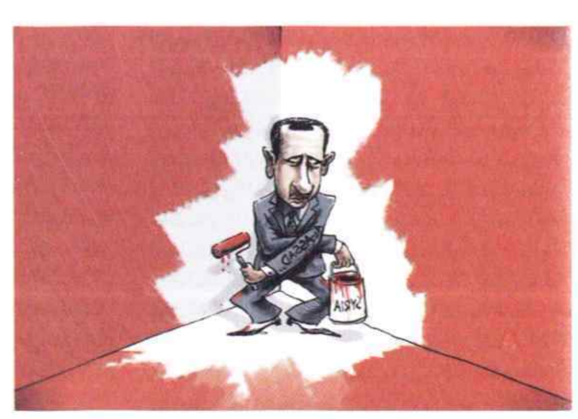
8



استخدم الدكتور "بشبش" كل أنواع الأسلحة لتدمير بلاده وقتل شعبه، ورغم ذلك ظل يتهم المعارضة بالارهاب، وفقاً للمثل القائل (الشرشر تبتليك وتجيب اللى فيها فيك).

9

خلال تقدم الثوار من حلب إلى بقية المدن، استمر نظام الدكتور "بشبش" فى الكذب، لتبرير هزائمه، واستخدم مصطلح "إعادة التموضع"، لحد أن أحد قادة المعارضة قال: (نرحب بإعادة تموضع قوات النظام، ونتمنى إعادة تموضعها خارج سوريا.



10

كثير من الدول التى دعمت بشار يريدون نظام حكم سورى على مزاجهم، أما الإعلاميين الذين يتحدثون عن سوريا فأغبياء أو بيستغبوا، وكل ما كان المذيع أصلع أو تخين، هتلاقيه يقول كلام وحش فى حق المعارضة السورية. ودا بيأكد النظرية اللى بتقول (إن البنى آدم لما بيصلع أو بيتخن بيفتكر نفسه عبقرى).

» إيمان عبد الكريم



فى طريقنا لا أحد ينكر شغفه بالاهتمام به، فنحن نكره الانتظار والأكاذيب وخيبات الأمل، ومع ذلك لا يجب أن نجبر أحدا على الاهتمام بنا والسؤال عنا، فمن يبحث عنا حقا يجب أن يبحث كما لو أن شيئا ثمينا قد ضاع منه، لذلك فإن الإهمال وعدم الاهتمام بمشاعرنا هو أكثر الأشياء المسببة للألم والتعاسة، خاصة عندما يأتى من أشخاص كنا نظنهم من بين كل العالم هم الأفضل.

طلبه ممن نحب أقسى من فقدانه إلى الأبد

جينات «عدم الاهتمام» الغامضة

الاهتمام هو جوهر أى علاقة و محور أى مشاعر إيجابية بين الناس، بدونه تنعدم قيمة الأحاسيس ويبدو الأمر كما لو أن لا وجود لها، لذلك يعتبر الاهتمام من المعانى التى تعطى الإشارات وتبعث الرسائل، وربما من قوة هذا الأثر يقول علماء النفس إن عدم الاهتمام بمثابة قتل نفس بريئة، وبالمقابل فإن كثرة الاهتمام بمن لا يستحقون ذلك منا هو بمثابة زيادة فى قوة الصدمة التى قد نحصل عليها لاحقا، ولعل من قسوة حاضرنا، وبعد أن صار الاهتمام إلكترونيا أصبحت أكثر الحكايات والقصص للعلاقات تنتهى بكبسة زر، إما بالحذف أو بالحظر أو بإخفاء الظهور.

■ رسالة

لا شك أن الاهتمام هو رسالة يمكن أن نرسلها بسهولة إلى الآخرين، وهو أحيانا نوع من محاولة لفت النظر والتنبيه بشكل غير مباشر، وهو محاولة للتعرف والتقرب إلى البعض، لكن أيا ما كان فإن إظهار عدم الاهتمام، سواء لأسباب اضطرارية أو لأسباب تتعلق بقسمة العلاقات ونصيبها، فمن حظ الاستمرار فيها، هو أمر دائما ما نحتاج لمراجعته جيدا، لذلك يبدو عدم الاهتمام دوما أمرا محيرا يدعو للتساؤل والاستفسار الداخلى، كونه من أصعب الرغبات الملحة على النفس، خاصة إذا جاء بعد فرط اهتمام أو جاء بشكل مفاجئ وغريب وبدون إبداء أى أسباب، وعندها تبدأ التساؤلات عن سر هذا التراجع وأحيانا يبدأ لوم الحال بعد انشغال البال حول إن كان هناك تقصيرا ما من جانبنا، لتبدأ بعدها سلسلة البحث عن الحقيقة أملا فى الوصول إلى إجابات لفك شفرة هذا اللغز.

■ حاجة نفسية

الحصول على قسط من اهتمام الآخرين هو حاجة نفسية ضرورية تمنح الإنسان الشعور بالحب والأمان والثقة، وهذه الحاجة النفسية تعمل أوتوماتيكيا على تعميق العلاقات، وبدونها فإننا إزاء حالة من المشاعر المضطربة والإحساس بالجمود والخواء العاطفى، وهو ما قد يؤدى بلا شك الى أعراض نفسية سيئة معرضة للانقلاب إلى مرض سيحتاج لعلاج، وربما ارتبط الاهتمام كمصطلح نفسى بالمشاعر الطيبة والمريحة والمطمئنة، لما له من مجموعة تداعيات إيجابية على النفس والروح، حيث تبدأ رحلة إحساسنا بالاهتمام منذ كنا فى بطن الأم، فهناك رابط سرى يمد الجنين بالطعام والشراب ويمده أيضا بالإحساس بحبه والاهتمام به، ليترجم ذلك بشكل فعلى عقب ولادته فورا، فلمسات



هناك رابط سرى يمد الجنين بالطعام والشراب والإحساس بحبه والاهتمام به ويترجم ذلك عقب الولاده بلمسات الأم على رأس وجسد وليدها

الأم على رأس وجسد وليدها، تشعره بأنه محبوب مهتم به، لتظل تلك المشاعر طوال مرحلة الطفولة الهامة التى تؤكد للأطفال حنان واهتمام والديهم وكل من حولهم بهم، مما يؤثر حتما فيما بعد على الإنسان طوال الباقى من عمره، ولعل من أهم أشكال الاهتمام التى نتلقاها من الآخرين هو الإصغاء لنا ولما نشعر به من فرح أو حزن، وأى نقص نشعر به فى ذلك ولفترات طويلة يؤدى حتما إلى إحساسنا بالنقص.

تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن حالة الاهتمام التى نرنو جميعا إليها قد بدأ عدها التنازلى بالتناقص بفعل بعض التغيرات، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية التى ترنحت من تأثيرها العديد من الطقوس والعادات التى كانت بالماضى شبه مقدسة، ومنها على سبيل المثال الالتزام بالترابط الأسرى والعائلى والاجتماع حول مناضد الطعام، والزيارات المنزلية التى كانت السبيل للقرب والتقارب بين أفراد المجتمع، وعدم الالتزام بتلك العادات قد أثر بلا شك وعلى مدار الوقت على حالة الإنصات لأفراح أو مشكلات الناس داخل المجتمع الضيق المتمثل فى الأسر والعائلات، وربما بدأ ذلك التناقص فى الاهتمام فعليا وتطبيقيا، بجانب ما سبق، إلى وطأة الحالة الاقتصادية التى فرقت الزمن الذى يتواجد فيه أفراد المجتمع فى البيوت تحت سقف، وكذلك التليفزيون الذى أخذ الكثير جدا من أوقات الفراغ التى كانت تمنح لأفراد الأسرة الواحدة الوقت فى الإنصات والمشاركة فى أنشطة تبعث روح الاهتمام والإحساس به، حيث حل محل هذا الإنصات والاهتمام البرامج المسلية ونشرات الأخبار والمسلسلات الدرامية، ومع الوقت انخفضت مظاهر الاهتمام إلى النصف حسب أحدث التقارير والأبحاث

ليزيد الأمر سوءا بانتشار أجهزة الكمبيوتر والألعاب لتصل بعد ذلك ذروة الانخفاض مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعى واتساع رقعتها، حيث جعلت مشاعرنا وأسماعنا معلقة بعالم افتراضى غير حقيقى ولا حميمى حل محل التقارب النفسى والجسدى، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن حوال ٩٨٪ من الراشدين قد أصبحوا لا يتواصلون فى اليوم الواحد إلا حوالى بضع دقائق مع بعضهم البعض، أما الأطفال فوصلت النسبة بينهم إلى حوالى ٩٩٪، وهكذا أصبحت حالة الإصغاء وإرسال مشاعر الاهتمام شىء مشكوك فيه بالفعل.

المؤثرات

الناس بصفة عامة يتمتعون بمجموعة معقدة من السمات الشخصية التى تتحكم فى مدى إدراكهم لعالمهم، ومن هنا تتشكل طريقة تعاملهم مع ذلك العالم، ويتحدد: كيف يرون أنفسهم فيه ومن خلاله.. وفى الوضع المثالى تساعد السمات الشخصية على تمكين الأشخاص من التأقلم والتكيف مع المحيطين بهم، وكذلك مع الظروف المتغيرة المحاطة بهم، وهذا ما يؤدى بالطبع إلى تكوين علاقات، إما أن تكون صحية أو سامة تفسد الأمور وينتج عنها الضرر، وقد أثبت العلماء منذ فترة طويلة أن جينات الإنسان قد تنقل بعض السمات الشخصية من الوالدين بشكل مباشر إلى الأبناء، فلا يستبعد عامل الوراثة فى تأثيره على علاقات أى إنسان، ومن ثم يكون له ذلك الأثر على الاهتمام أو عدمه بمن وما حوله، ثم تأتى البيئة كأحد العوامل المؤثرة على عنصر الاهتمام بالإنسان، حيث يمكن لبيئة ما أن تطبع أفرادها بطبائع معينة ينجم عنها عدم التأثر بسهولة بمشاعر الآخرين.

ومن ناحية أخرى يمكن أن نضيف عوامل أخرى فى التأثير على الناس وفى مدى اهتمامهم بمن حولهم، مثل ظروف النشأة والتربية والحصول على قسط التعليم والثقافة، وهذه كلها أسباب تصب بشكل حقيقى فى حالات الإنسان وصحته النفسية، وبناء على ذلك فإن الأشخاص الذين ينتمون إلى منهج حياة ثابت ومنتظم ينتجون على الأغلب رؤية سوية تجاه تفاعلهم مع الآخر، أما الذين ينتمون إلى عوالم مضطربة، ففى معظم الأحيان يشعرون بصعوبة فى تفهم من حولهم، وبالتالى على محاولة الاهتمام بهم؛ بل قد يدفعهم هذا أحيانا إلى توجيه مشاعر سلبية أفرزها الداخل إلى الخارج، مما ينتج عدم القدرة على إرسال أية أحاسيس إيجابية، وبالطبع من ضمنها الاهتمام بشئون الآخرين ومشاعرهم، وربما من أجل ذلك كله نحن بحاجة إلى معرفة الآخر بقدر الإمكان معرفة تامة، حتى لا نتورط فى علاقات لن تمنحنا مشاعر الاهتمام أبدا.

حكمة المسافة

إن التفاصيل المشكلة للإنسان كثيرة ومتنوعة، والتفاصيل الداخلية دائما الأهم، فالحديث عن الشعور بالاغتراب من جراء عدم الاهتمام بنا حديث له شجون، لأن مشاعر الاهتمام لا تطلب، لأن طلبها أشد ألما من عدم الاهتمام ذاته، ففى الغالب نحن نتكلم عن حالات من الفقد والغياب والقطيعة مع أغلب من حولنا، وهنا ينصحنا علماء النفس أن نترك دائما مسافة محسوبة بيننا وبين الآخرين مهما كانت درجة القرب منهم وأن لا ننتظر عبارات التبرير والحجج، وأحيانا سماع الكذب، حين نشعر بعدم الاهتمام بنا، كما أن علينا أن نصل بشكل أو بآخر إلى نقطة إدراك أن بعض الأشخاص فيمن حولنا لا يستحقون منا حقا انتظار أية مشاعر من الاهتمام، وبالتالى علينا استخدام حواسنا حتى نميز مبكرا بين من يستحقون الاهتمام، حتى لا نتعب أنفسنا معهم بلا طائل، وفى سبيل ذلك لا داعى إطلاقا لأن ندع عواطفنا تقودنا لطريق الإحساس بالألم، فإن قوة العقل لها حكمة يجب الإنصات لها.

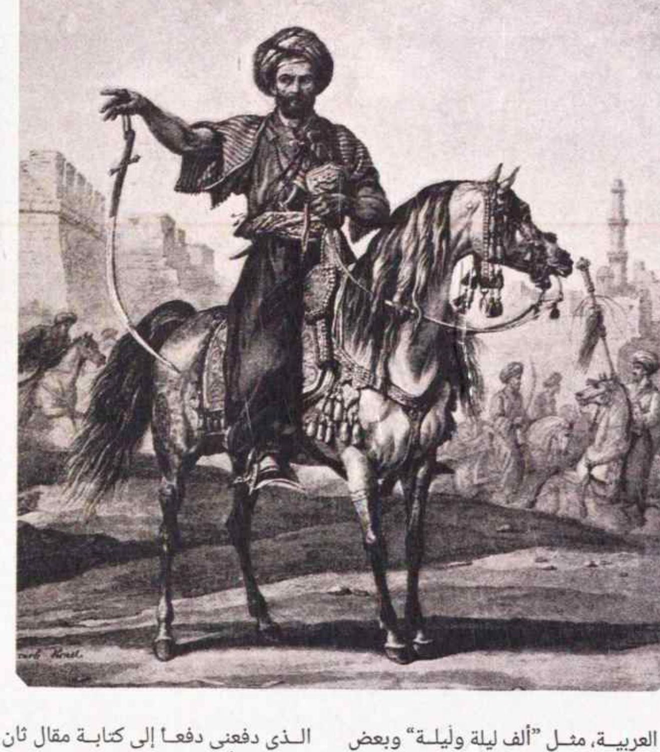
» إشراف: عمر شهريار
oshahryar80@gmail.com

كتبت قبل دخول الحملة الفرنسية إلى مصر ونشرت فى باريس مطلع القرن 19

رحلة البحث عن أقدم محاولـ

يـزداد يقينـى يوماً بعد يوم أن البشـرية عرفت القص قديماً بعدما عرفت الشـعر، وأكاد أتفق مع الفيلسـوف الأمريكى جوزيـف كامبل الذى قال فى كتابه "المبدأ الأنثوى الأبدى" إن الشعر ولد فى البداية مع البشر لكى يقدمه الرجالُ ابتهالاً وتقرّباً إلـى الربة "الأم الكبـرى"، التى كان النـاس يعبدونها قبل أكثر من 5 آلاف سنة قبل الميلاد، فى تلك المجتمعات التى كانت أمومية وزراعية ومسـالمة، علـى الرغم من أننى قـد لا أتفق مع الرأى القائـل إن القصة ولدت بعد ذلك فى لحظة إبادة هذه المجتمعات المسـالمة وإخضاعها من قبل قبائـل بدويـة محاربـة وأبوية، حيـث أصبحت الحاجـة وقتها ماسـة إلى مَن يروى قصة الحرب ليتعلم الناسُ من تجاربها، وليتناقلـوا قصـصَ الأبطال، حيث ولدت الملاحم وانتشرت السـير الشعبية والحكايات الأسطورية التى تؤنس ليل البشر فى كل اللغات والثقافات،إلى اليوم.

» محمود خيرالله



كما ظلت الثقافات الإنسـانية كلها تعتنى بأعمالهـا الروائيـة الأولـى، مـن "الحمار الذهبـى" أول رواية فـى التاريخ للكاتب الرومانى لوكيوس أبوليوس والتى كتبت فـى القـرن الثانـى الميلادى إلـى رواية "دون كيشـوت" للأسـبانى سـرفانتس التى صـدر الجزء الأول منهـا العام ١٦٠٥ ميلاديـة، يليق بنـا نحن أيضـاً أن نتتبع أقـدم محاولـة عربيـة (وصلتنـا حتـى الآن) لكتابة الرواية فى شـكلها الحديث، وهـى لحسـن الحـظ محاولـة مصريـة كتبها شـيخ أزهري لحظة دخول جيوش الحملة الفرنسـية أرض مصـر العام ١٧٩٨ مـن الميلاد، وأقصد بذلـك رواية "تحفة المسـتيقظ العانـس فى نزهة المسـتنيم والناعس" للشيخ هبة الله محمد المهدي، التى صـدرت بالفرنسـية فقـط بترجمة جان جوزيف مارسيل.

ولأننـى مـن المؤمنيـن بـأن فهم شـيء مـن الماضى هـو جزء لا يتجـزأ من فهم الحاضـر، ولأن الأعمال الروائية العربية الأولـى كانـت تقـف لـدى نقـاد الأدب ومؤرخيـه عند حـدود العـام ١٨٥٥، مثل: "السـاق على السـاق فيما هـو الفارياق" لأحمد فارس الشـدياق، و"غادة الزاهرة" لزينـب فواز و"وىَ إذن لست بإفرنجى" لخليل أفندى خوري، و"الفتـاة الريفية" لمحمـود خيـرت... وغيرها، بسـبب كل ذلك رأيت أن أبادر إلى "حكايات الشـيخ المهدى"، ولقد أسـعدنى زمانى بأن أكمل مـا بـدأه غيرى فـى البحث عـن الرواية وقراءتهـا وفهمهـا، وأن أعيـد الاعتبـار إلى روايةٍ كتبت فى القرن الثامن عشـر، وتحمـل توقيـع شـيخ أزهـرى مرمـوق ينتمـى فى الأصل إلى أسـرة مسـيحية، هـو الشـيخ هبـة الله محمـد المهـدي، (١٧٣٠ ـ ١٨١٥) وهـى الرواية التى صدرت بالفرنسـية فـى باريس عـام ١٨٣٣ تحت عنوان "حكايات الشيخ المهدى"، وعنوان الجـزء الأول: "الليالى العشـر التعيسـة" والثانى "جلسات المورستان".

وحين نشـرت مقالاً عن هذه الرواية فى مجلة "الفيصل" السـعودية (عدد يونيو ٢٠٢٣)، تحـت عنـوان "أول رواية عربية كتبهـا شـيخ أزهـرى مـن أب مسـيحى أواخـر القـرن الــ ١٨"، لـم يكـن هدفـى سـوى إماطة اللثام عن عمـل أدبى مُبكر، سـقط من الذاكرة الثقافيـة العربية، فى ١٥٠٠ كلمـة فقط، فإذا بى أضيف سـبعين عاماً إلـى تاريخ الروايـة العربية، المتهم بالقصـر والميـل إلـى النمـوذج الغربي، وهـذه الرواية ترد علـى هاتين النقطتين بالذات، فهـذا التاريخ ليس قصيراً، حيث كتبت أواخر القرن الثامن عشـر، وبالتالى مرّ عليها أكثر من قرنين من الزمان، وهى فـوق ذلك بعيـدة كل البعد عـن النموذج الغربى فهى تحمـل ـ على العكس ـ كثيراً من ملامـح السـمات الحكائية الشـعبية العربيـة، مثـل "ألف ليلة ولَيلـة" وبعض الحكايات و"السير".

فى هذا المقال الأول، اكتشـفت أن حياة المؤلف نفسـها بما فيها مـن جدل وإثارة تسـتحق أن تـروى وأن نتوقـف طويـلاً أمامهـا، وظنى أنه النمـوذج الأمثل الذى يسـتحق أن نقدمـه لأولادنـا، دليلاً على تاريخ من التسـامح الديني، خصوصاً أن عبدالرحمـن الجبرتـى" المـؤرخ صاحب "عجائب الآثار" تحدث ـ فى وفيات عام ١٨١٥ ـ مطـولاً عن الشـيخ هبة الله وعلمه ونباهته وقوة علاقته بالفرنسـيين، نظراً لما تجسـده حياته من قناعة عندى وعند كثيـر من المصريين، حـول عمق وتأصل أفـكار وقيـم المواطنـة والتسـامح فى وجدان الشـعب المصرى طـوال تاريخه الطويـل، مـع اسـتثناءات قليلـة تؤكـد القاعدة ولا تنفيها.

نسخة فى «المغرب»

الحـق أننـى مغـرم أصـلاً بالبحـث فى هذه الفتـرة الحرجة من تاريـخ ثقافتنا، أقصـد فترة الحملة الفرنسـية على مصر (١٧٩٨ ـ ١٨٠١) والتـى تعتبـر عند الكثير مـن المؤرخين "محطـة" ثقافية مهمة لا تـزال بعض آثارهـا واضحـة علينا، الأمر الـذى دفعنى دفعـاً إلى كتابـة مقال ثان بعنـوان "أقـدم محاولـة لكتابـة الرواية العربيـة"، ناقشـت فيه ـ بين ما ناقشـت ـ الأفكار التـى طرحتها العالمـة الجليلة الدكتـورة سـهير القلماوي، فى أحد أعداد مجلـة "الهلال" عام ١٩٦٧، حول رؤيتها لـ "أقاصيص الشيخ المهدى"، التى اعتبرت أحداثهـا ـ عن رجـل علـم "عبدالرحمن الإسـكندرانى" كلمـا خطـب فـي الناس راحوا فى سُبات عميق ـ لا يمكن أن تمثل شـيم القوم عندنا، لأن المصريين والعرب يجلـون رجـال الدين إجـلالاً ويحترمون العلـم الشـرعى وأصحابـه ولا يمكـن أن يناموا فى مواجهة أى حديث علم، ولهذا رجحت القلمـاوى أن يكون كاتب "تحفة المسـتيقظ" فرنسـياً يحـاول أن يعكس معاناتـه وغربتـه فـى المجتمـع المصرى المسلم.

وبسـبب رد الفعل ولأن الحديـث عـن الشـيخ المهـدى وحكاياتـه أصبـح أمراً متـداولاً وميسـوراً، رأيـت أن أكتب فى الموضـوع مقالاً ثالثاً ـ هنـا ـ يكون هدفه الأصلى هـو البحث عن ذلـك المخطوط العربى لرواية "تحفة المسـتيقظ العانس فى نزهة المستنيم والناعس"، المفترض أن ٢٢٦ عاماً تفصلنا عن لحظة كتابتها.

ـــة عربية لكتابة الرواية



مؤتمر فى كلية آداب المنيا يرجح وجود نسخة من مخطوط الرواية فى بلد عربى

شاهد عيان فرنسى يحكى كيف قُرعت الكؤوس فى حفل بونابرت وشيوخ الأزهر

لكى نفهم المسار الروائى الذى مشت يه رواية "تحفة المستيقظ" علينا أن رف أولا كيف رسم الكاتب شخصية لله عبدالرحمن الإسكندراني، الشاب ذى ورث عن أبيه مالاً وفيراً لكنه ضل أن يهب نفسه للعلم، ويحلم أن تفع الناس بعلمه، لكنهم سرعان ما امون كلما بدأ يحدثهم فى أمر هذا علم، وحين تزوج فتاة هى بنت رجل شريف" وأثناء حفل الزفاف حاول أن حدث "المعازيم" بعلمه لكنهم ناموا ميعاً باستثناء شقيق العروسة، وخلال ديث عبدالرحمن مع المستيقظ الوحيد طأ وسب "الأشراف" فأغضب شقيق عروسة وتعالت صيحاتهما فاستيقظ مدعوون النيام، وتم سجن عبدالرحمن بعد خروجه اكتشف أن زوجته طيبة تقف إلى جانبه لكنها أيضاً لا تنصت يه، ما اضطره إلى الزواج بأخرى، هكذا حتى يُجن ويدخل "المارستان" - ستشفى الأمراض العقلية - لكى يواصل رد حكاياته التى تؤدى أيضاً إلى نوم المستمعين هناك.

لقد كان من بين المصادر النادرة للحديث عن الرواية وصاحبها التحقيق البحثى الجاد الذى قام به الراحل الدكتور محمد زكريا عنانى، خريج جامعة السوربون، والذى نشره فى مجلة «فصول» يناير ١٩٩١ تحت عنوان «حكايات الشيخ المهدى هل هى أول مجموعة قصصية فى أدبنا العربى الحديث؟» وكان قد ألقاه - قبل نشره - كبحث أكاديمى فى "مؤتمر طه حسين" الذى عقدته كلية الآداب "جامعة المنيا" العام ١٩٨٣، وبغض النظر عن فكرة أنها مجموعة قصصية لا رواية، أثار البحث وقتها تعليقاتٍ عدة فى المؤتمر، من أكاديميين مصريين وأجانب حول سمات كتابة الشيخ المهدى وتأثره بالتراث الشعبى العربي، وأوجه الشبه بين هذه الحكايات ومسرحيات خيال الظل، لكن أهم ما جاء فى هذه النقاشات أنها كشفت أننا لا نزال بإمكاننا الحصول اليوم على نسخة من مخطوط هذه الرواية، فقد أشار الراحل الكبير الدكتور محمد حافظ دياب "جامعة بنها" إلى أن هناك نسخة من "تحفة المستيقظ" لاتزال موجودة فى دار المحفوظات بإحدى دول المغرب الغربى.

مزاح الشيخ المهدى

على أن من اللافت أن حياة الشيخ المهدى نفسها يمكن أن تكون مفتاحاً لا لفهم الرجل وفهم روايته فقط، بل تصلح حياته أن تكون مفتاحاً لفهم جوانب من الظرف التاريخى الذى كتبت فيه الرواية، ونحن نعرف أن الأزهر الشريف كان شريكاً فى الحراك السياسى المصرى فى كل العصور، وأن ثورتى القاهرة الأولى والثانية ضد الجيش الفرنسى خرجت منه، ولقد التقط الدكتور عنانى من "عجائب الآثار" نوادر ما رواه الجبرتى من أجل فهم مزاج الشيخ المهدى وشخصيته ومواقفه، وكلها تؤكد أنه كان يعيش اغترابه الخاص مُزعزع الثقة فى المجتمع المصري، وأن اقترابه من الفرنسيين كان يضعه دائماً فى بؤرة الأحداث وبالقرب من دائرة الاتهامات، ومن ذلك قول الجبرتى "ما يجىء بشأن تعيينه فى الديوان الذى أنشأه بونابرت وقد شغل فيه الشيخ المهدى منصب كاتب السر مدة من الزمن، وكان له جهد بارز فى مؤازرة محمد على عندما أراد التخلص من عمر مكرم".

وإن كنا نفترض أن الجبرتى الأزهرى المتزمت قد لا يستطيع أن يخفى حنقه على زميله الشيخ "المتفتح"، فهذه رواية صديقه الفرنسى والمترجم جان جوزيف مارسيل يقول فى مقدمة ترجمته لـ "حكايات الشيخ المهدى" إنه كان أحد العلماء الذين ظلوا يتمتعون بمكانة رفيعة، خلال عهود الحكم المختلفة التى مرت على مصر فى زمانه، وأن والده "أبيفانوس" كان قبطياً يعمل لدى سليمان الكاشف وقد أراد أن يجعل من ابنه مملوكاً، إلا أن الفتى آثر - بعد أن اعتنق الإسلام - أن يدرس فى الأزهر.

يعيد الدكتور عنانى التذكير برواية مارسيل بحادثة يمكن أن نسميها "خمرٌ لشيوخ الإسلام"، وهى كاشفة عن الطريقة التى فهم بها الشيخ المهدى التناقضات الاجتماعية التى عاشها المصريون زمن الحملة الفرنسية، والحادثة هى عبارة عن حفل تضمن وليمة دعا إليه الفرنسيون بعد "ثورة القاهرة الأولى" عدداً من رجالات القاهرة وشيوخ الأزهر، وأثناء تناول الطعام قام السقاة بملء الكؤوس، فهبت على الأثر همهمات احتجاج الشيوخ، وقال واحد: هذه خمر، وعلق آخر: أخمر لشيوخ الإسلام على رؤوس الأشهاد؟ وأجاب ثالث هذه إهانة ووسيلة مدبّرة للنيل منا حتى نفقد احترامنا أمام الناس والرأى العام، وأجاب آخر أكثر حماسة: فلنخرج جميعاً ونذهب إلى أقراننا ونبلغهم بالإهانة التى وجهت لنا...

أما الشيخ المهدى فإنه ظل طيلة هذا الوقت يستمع ويتدبر فى عاقبة ما يمكن أن يجره مثل هذا الموقف الشائك، ولكنه كان يبدو مستغرقاً فى حالة من الاسترخاء وعدم الإحساس بما يدور من حوله. وفجأة بدا كما لو استيقظ من استرخائه ليتساءل عما هناك.

وشرحوا له أسباب ما هم فيه من انزعاج قائلين:

- لقد قدموا لنا خمراً لنشربها.

فأجاب المهدى بهدوء: ربما لم تكن خمراً. وتناول الكأس فى شىء من اللامبالاة، ونظر فيه وهو يعلق:

- إن الخمر لا تكون بهذا اللون.

وبدأت المشاعر تهدأ ومن ثم رشف من الكأس رشفاتٍ ثم قال بهدوء:

- إنها بالفعل خمر، ولكنها بالغة الجودة، وإذا كان هناك إثم فى شربها بالنسبة لى ولكم فليقع بعون رسولنا على كاهل الفرنسيين، وطلب كأساً أخرى، وعلى الأثر حاكاه الآخرون وهم يرددون "فليقع الإثم على كاهل الفرنسيين" وهكذا انتهى الموقف فى سلام".

قال إنه لا يوجد أصعب من تجربة معايشة الحروب

مصطفى البلكى: لا أتخلى عن الطف

الكاتب والروائى مصطفى البلكى واحد من أهم كتاب الرواية والقصة القصيرة، استطاع من خلال أعماله أن يفرض نفسه على الساحة الأدبية، بأعمال قريبة من القراء، وكانت له تجارب واحدة فى الكتابة للطفل بالإضافة إلى مجموعة أعمال لأدب اليافعين، كما صدر له الكثير من الأعمال الإبداعية منها رواية "تل الفواخير"، و"نفيسه البيضا"، و"البهيجى"، و"سيرة الناطورى"، "صورة مؤجلة للفرجة"، "البناء الأعظم"، "ممرات الفتنة"، وغيرها من الأعمال، كما صدر له مؤخرا رواية "سبع حركات للقسوة" تحدثنا معه فى الحوار عن أعماله وأدبه وقضايا أخرى.

أميرة سعيد

كيف جاءت لك فكرة رواية "سبع حركات للقسوة"؟ وهل الأحداث التى تمر بها المنطقة العربية هى التى دفعتك لكتابة الرواية؟

تشغلنا جميعا فكرة الحروب الأهلية التى تنشب حولنا فى عالمنا العربى تحت ذرائع واهية أحيانا، ثم تنتهى كما بدأت فجأة، ويترك الضحايا الذين فقدوا حياتهم والذين نجوا، والطرف الأخير عليه أن يعيش ما كان فى ظل واقع يتغير عبر خريطة يعاد تشكيلها، هؤلاء هم الذى عاشوا الحرب الحقيقية، عاشوا عذاب فقدهم لمن رحلوا، وعذاب تلاشى الذاكرة البصرية المتمثلة فى البيوت، ومن خلالهم قد تتحقق المصالحة والعفو، أو تظل بداخلهم شهوة الانتقام لكل ما حدث لهم، ومن أجل ذلك كانت الرواية للبحث خلف الاختيارين.

لماذا سبع حركات، وما دلالة الرقم سبعة؟

تعودت دائما أن أتحدث عن الرواية ولا أفسرها، والحقيقة جاء العنوان موافقا للحركة داخل النص، وهذه المرجعية التى استندت إليها اختلفت مع من قرأوا العمل، وجدت أن هناك وجهات نظر تعددت، وهذا الأمر فى صالح الرواية، عندها تركت التفسير لمن يقرأ، أخفيت مرجعيتى داخلى حتى لا أفسد ما يولد.

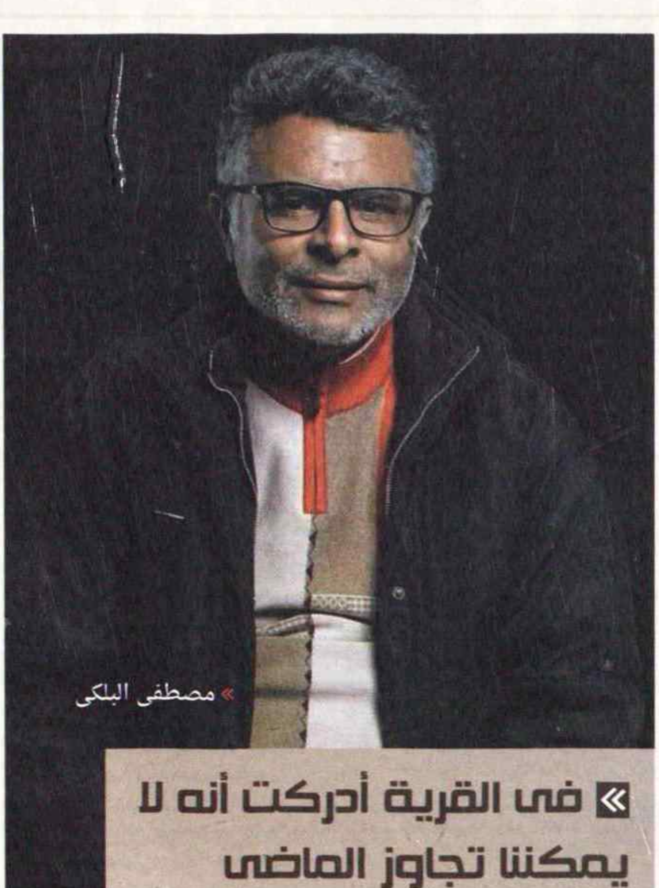
بطلة العمل "براء" ولماذا اخترت هذا الاسم لها، وما الفرق بينها وباقى بطلات أعمالك الأخرى؟

مع بدء مولد الشخصية تختار اسمها، وبراء وجدت معى منذ البداية واضحة المعالم بما تحمل من أفكار، ومن حياة صيغت بهدوء لتمثل الشريحة العريضة من البشر العاديين الذين تضعهم الحياة فى تجربة قاسية وليس هناك أصعب من تجربة معايشة الحرب.

المرأة أكثر من يعانى مع الحروب، يذهب الرجال إلى الميدان، وتتحمل كل شىء، تصبح الحديقة الخلفية التى تحافظ على استمرار الحياة، وحينما يتم توزيع ويلات الحروب يكون لها النصيب الأكبر من الحزن من خلال الفقد، فهى الزوجة، والأم، والأخت، ومع كل هؤلاء هناك سير تتفاوت فى وطأتها.. المرأة حسب موقعها من الحياة التى تتشكل يكون مصيرها أو حركتها، لكن يبقى هناك الجزء الخاص بالداخل، وهذا الجزء تتحكم فيه درجات المعرفة والثقافة والوعى.

لماذا لم تحدد البلد ولا الزمان الذى تجرى فيه الأحداث؟

التحديد أحيانا يفقد المهمة التى خرج من أجلها الباحث عن حقيقة تستقر فى كل مكان، ويجعلها فى مصاف الثابت الذى ينتمى لجزء خلاف كل الأجزاء التى تفقد ديمومة البقاء والحياة، فكل حياة قابلة لأن تكون موجودة فى عدة صور من خلال محو معالم المكان، يضمن لها الخلود، رغم أن المكان قائم بمدلوله بين القرية والصحراء.



مصطفى البلكى

> في القرية أدركت أنه لا يمكننا تجاوز الماضى

كيف ترى تأثير الحرب على الإنسان؟ وهل يمكن أن تندرج الرواية تحت مسمى "أدب الحرب"؟

تخيلى رجلاً ذهب إلى الحرب وعاد بذراع واحدة، وتخيلى نظرة زوجته للذراع الغائبة التى كانت تحنو عليها وتربت على كتفها، ستعرفين كيف هى الحرب وكيف يكون وجعها، وهذا المثال أقل الأمثلة ولم أرد الذهاب بعيدا حيث عدد القتلى، وتأثر الاقتصاد. لم أكتب عن الحرب، كتبت عن الإنسان وعن معاناته، ذهبت إلى النفس واستنطقتها وهذا الفعل يقيم حياة مختلفة لمن عاش ولم يتعايش.

شخصيات أعمالك لديها قدر كبير من الحزن، فلماذا؟

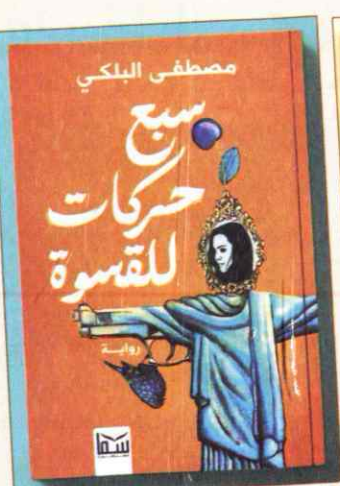
ما نعيشه فى الواقع أحيانا يطابق ما نكتب، فالسعادة فاصلة صغيرة بين هلالين كبيرين يمثلان الحزن، لذلك هو موجود وبقوة، وسرده يطول. المرء حينما يكون سعيدًا، لن يكون لديه الوقت الكافى لأن يكتب لأنه بالفعل يعيش الحياة كما يفعل، أما فى وقت الحزن فهو بحاجة لشرفة خلاص وشفاء، لذلك يذهب إلى الكتابة لتحقيق ما يريد من شفاء وخلاص.

كيف أثرت مدينة أسيوط وتحديداً قريتك "عرب الأطاولة" على شخصيتك وكتاباتك؟ وهل القرية قديماً تختلف عن القرية حديثاً؟

جوهر الحياة يتمثل فى صلة بقدر ما تمنحك تعطيها، وتلك العلاقة المتوازنة وجدت بينى وبين قريتى، وأهم ما فى الصلة، الانتماء، وهو ما لم يسمح لى بالهروب منها إلى مكان آخر لنصف قرن تقريبًا، وحينما غادرتها لم أذهب بعيدا، ما يفصلنى عنها مسافة قد تصل لزمن تناول الإنسان لوجبة طعام، وأهم ميزة فى القرية تلك المعرفة التى يتساند عليها الناس، والتى قدمت لى التفاصيل تحت وقع الوضوح، الغامض منها يتحول لأسطورة تعيد تدوير نفسها من خلال

...ل الذى يسكننى





لحذف والإضافة، وفى القرية أدركت أنه يمكننا تجاوز الماضى، أجده حاضرًا فى ل شىء، هو السند الحقيقى لمن عاش حياة.

قرية اليوم تختلف عن القرية التى شت فيها أيام طفولتى وصباى، هى جزء من عالم يضع أحكامه، تحت وتيرة مدنية التى طالت كل نواحى الحياة، لم رحم البشر ولا حتى الحجر.

■■ لماذا تهتم بالكتابة عن المرأة فى كل أعمالك؟ وكيف ترى وضع لمرأة فى الصعيد الآن؟

مرأة بمثابة الوطن الذى يضم الرجل، التعبير عنها من خلال كتابتى لم يغادر حقيقتها كونها فى جنوبنا هى السبب الأهم لعمار البيوت، وهى السند الحقيقى ستقراره، أجدها دائما فى صورة مقاتلة التى تناضل بكل صبر من أجل ستقرار الأسرة.

المرأة فى الصعيد نالت الكثير من حقوق شأن المرأة فى الشمال، لكن يظل موروث يجثم ويتربص بوجودها فى وايا بعينها، عندها تظل نظرة الرجل لها قاصرة، تحمل من الماضى ما يحد من قدمها أحيانا، والحقيقة الظاهرة أن ما نقصها لتنال حقوقها كاملة أن يتم تغيير قافة ونظرة الرجل لها، وهذا الأمر لا بد ن يبدأ من الأسرة، والتخلص من الصور نمطية التى تبدأ بتفضيل الصبيان على بنات، ومنحهم النصيب الأكبر ابتداء ن الجلوس على موائد الطعام وانتهاء الميراث الذى يناله الرجال، وترضية نساء بأى شىء.

■■ تناولت العديد من الشخصيات تاريخية، فكيف تختار شخصيات عمالك التاريخية؟ وكيف تعاملت ع التاريخ؟

فى كل أعمالى لم أذهب متعمدا إلى شخصية ما بغرض الإتيان بها من عالم توارت فيه، وحجبت عنها الأضواء، عالم الواقع بغرض فتح صفحات حياتها التمعن فى حياة وجدت تحت عين واقع شكلها، وكل الشخصيات تلاقيت ها صدفة، مثلا نفيسة البيضا، شدنى ما كتبه عنها الجبرتى، وأخذتنى الأسطر التى وجدت للبحث عن حياتها، فذهبت إلى الوراء وعينى على الحاضر، عريت كل شىء كان له وجود من خلال تعاملى مع الإنسان وليس مع الحدث، الذى لا أتجاوزه، لكننى أذهب مع من يقع أثر الحدث عليه، هؤلاء هم الهم الأكبر فى

» المرأة بمثابة الوطن الذى يضم الرجل

» الكتابة للطفل صعبة ولا يتميز فيها إلا عدد قليل

» الإنسان السعيد يعيش الحياة ولا يكتب

مهمة الكتابة من خلال تناول حقبة ماضية بعينها.

■■ كيف اخترت شخصية "نفيسة البيضا" لتكون بطلة رواية تحمل نفس الاسم، خاصة فى عدم وجود مراجع أو مصادر تاريخية عنها؟

ما شدنى فى حياة نفيسة، قصتها التى تحمل فكرة اختيار المرء بين أمرين يخضعان فى الوقت نفسه لسطوة العقل والقلب، والمطلوب منه الاختيار، بشرط ألا يقع اختياره فى منطقة محايدة، منطقة البين بين، حيث لا لون ثابت، ولا رسوخ لشىء، وقتها فقط طبقا لرؤيته ومكان حط قدميه سيكون اختياره وفق معطيات زمانه ونفيسة اختارت، وذابت طبقا لاختياراتها، متجاوزة فى كل مرة محنة ما، فتكون منحازة لخيار العقل فى بداية حياتها، متخلية عن القلب، الذى تسترده فى وقت لاحق حينما تتغير الظروف ويقتل على بك وتجد نفسها وجها لوجه أمام مراد بك.

ندرة المصادر، عوضتها بإطلاق العنان للخيال لكن فى حدود الحقيقة التاريخية لجأت إلى عدة مصادر سدت لى النقص، قرأت عن عالم الحرملك، أيضا لوحات المستشرقين كانت الباب الملكى للدخول لتفاصيل هذا العالم، وكذلك الكثير مما كتب عن على بك ومراد بك، وما تركه الرحالة الذين زاروا مصر فى تلك الفترة.

■■ فى العديد من أعمالك مثل "سيرة الناطورى" و"تل الفواخير" تتحدث عن شخصية الجد، فما مدى تأثرك به؟

الجد هو بدء السيرة، تماما كما نقول بدء التكوين، ومن يرد إلى جذوره لن يصاب بالتلاشى، ولا أن يتحول لشىء لا أصل له، جذوره واهية تشبه حشائش البئر، من أقل شدة تخرج.

وجدى شخصية واقعية تعيش معى حتى بعد وفاته، واضح أمامى كما كان يمارس كل شىء فى العلن، لا أعتبره رحل وانتهى، هو يعيش معى، وأنا أحب هذه العلاقة دائمة العطاء، ولأننى الوريث له، فى الكتابة أتعمد أن أحفر تحت الجلد ليأتى إلىّ فى الحلم، ليوجه اللوم لى، ويثير ذاكرتى.

■■ هل تحمل أعمالك جانبا من حياتك الشخصية؟ وهل يمكن أن تقدم سيرتك الذاتية فى عمل أدبى؟

لا أتخلى عن الطفل الذى يسكننى، دائما يرافقنى، أتحمل شغبه وشغفه، ومن خلاله أنظر إلى الأشياء وما يدور، أتعامل معه بتجرد ومن غير خوف، يتسرب دون إرادتى إلى نصوصى، يحمل معه ما خفى وما كان، معه أملك قدرة الحفر تحت الجلد، لذلك تظل فكرة كتابة السيرة موجودة، لكن تحت رهن القناعة بأننى فعلت ما يجب فعله، فى تلك اللحظة قد تكون الكتابة حتمية.

■■ لك تجربة فى الكتابة لأدب الطفل، حدثنا عن هذه التجربة؟ وهل كاتب أدب الطفل له مواصفات خاصة؟

الكتابة للطفل صعبة، ولا يتميز فيها إلا عدد قليل، وتجربتى كانت من خلال مجموعة قصصية وحيدة، على مدار عامين تجمع لدى عدد من القصص كنت قد سردتها على ابنتى، وفضلت تدوينها، وبعد سنوات جاءت لى فرصة نشرها من خلال كتاب الهلال للأولاد والبنات، أما الكتابة للفتيان فقد خضت غمارها من خلال سلسلة روايات الهلال التاريخية، أحببت هذه التجربة لأنها أتاحت لى الفرصة لأبحر من تاريخنا بعين الباحث. كاتب أدب الطفل، لا بد أن يكون بداخله وعى طفل يذهب إلى عوالم يعرفها ويتعامل معها من منطلق تلك الرؤية، ومن خلال لغته وعينيه ووعيه يكتب.

■■ ما تفاصيل أحدث أعمالك "بالكاد قرأت بياضك"؟

تجربة مختلفة بعيدا عن القصة والرواية، من خلالها دخلت عالم الرسالة الأدبية، ذلك الفن الذى يعتنى بالحديث عن العاطفة والمشاعر.

■■ ما أهم المشاكل التى تواجه شباب الكتاب خاصة خارج العاصمة؟

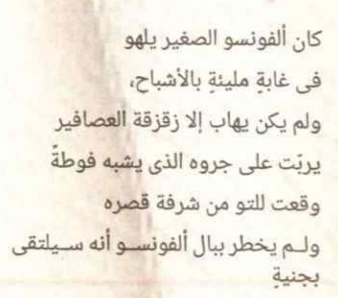
الآن لا توجد مشاكل، لا فى النشر، ولا فى الانتشار، المشكلة الوحيدة هى العمل على تنمية المهارات واكتساب خبرة تمكنه من كتابة نص جيد، وهذه المهمة لن يكتب لها النجاح إلا لمن ملك إرادة مواصلة الرحلة بروح محب قبل أن يكون باحثا عن سعادة ما، أما من يجلس خلف حاسوبه، ويصنع مظلومية يلصقها بنفسه متعللا ببعده عن العاصمة، أقول له، بيدك سوف تخرج نفسك من الرحلة، فالحياة أصبحت ملهمة ومحفزة على النجاح فى أى مكان مع ثورة الاتصالات التى اجتاحت العالم.



إبراهيم محمد إبراهيم



مرايا بنى العباد*



كان ألفونسو الصغير يلهو

فى غابةٍ مليئةٍ بالأشباح،

ولم يكن يهاب إلا زقزقة العصافير

يربّت على جروه الذى يشبه فوطةً

وقعت للتو من شرفة قصره

ولم يخطر ببال ألفونسو أنه سيلتقى بجنيةٍ

وهو يستند على شجرةٍ على نهر إلسا

نهر إلسا الذى يعتقد أنه ينبع من بين سيقان فتيات جبلٍ بعيد

وأنه فى الصيف يفيض باللون الأحمر والجثث، لم ينظر إلى الجنية التى قبّلته،

ربما لأن مؤدبه حذره من غرباء بنى العبّاد

فقام ورقص قليلًا أمام كوخ

وقرر أنه حين يكبر يصير غابةً

يأكل كل أشجار "قشتالة" التى كانت تضربه وهو طفل

وأن يبتلع سحابتين كى يخرج البرق من عينيه ...

ولما رأت الجنية ساعديه القويتين

وهو يصارع أسدًا شعرت بإثارةٍ شديدةٍ

فأسرعت ودخلت جسده وداعبت أعضاءه الداخلية...

صار شعر ألفونسو فخًا

يصطاد العصافير حين حطت تأكل من رأسه، وعباءته نارًا كلما احتضنته محظيات أبيه.

وحين دخل طائرٌ أذنيه صرخ

واختبأ تحت سرير أمه دون أن تدرى،

فلما جن عليه الليل

أفاق ألفونسو على صراخ عشيق أمه

وهو ينزف دمًا فظن أن الرب يمنحه سعادته الأبدية،

وأن عليه أن يُخرِج السرير من بين ضلوعه

ليلقيه فى حديقة القصر الخلفية مع دميته التى نسيها،

صار جروه الآن رخًا يأخذه على جناحيه

ويضرب الجزر البعيدة التى تنبت فتيات بيضاء نهودهن رجراجة،

ورؤوس عبيد سود ...

خلع ألفونسو الغابة التى علقها على صدره طيلة أعوامه العشرين

وألقى بها لخيول الجنود التى يطير بها،

يحصد النجوم التى على جبين الرب

ليرتديها أثناء جنازته التى لم يشهدها أحد...

مات ألفونسو ستّ مراتٍ على حشائش تاشفين

بعد أن وزع جسده فى طليطلةَ الجديدة،

خلف سياج من بنى العبّاد

يعطون الجزية لجنيته التى تخشى زقزقة العصافير....

هامش:

(كان ملوك الطوائف يدفعون الجزية لألفونسو السادس ملك قشتالة، رفض المعتمد بن عباد دفعها واستنجد بيوسف بن تاشفين أمير دولة المرابطين الذى وحد الإمارات المتناحرة فيما بينها وانتصروا على ألفونسو السادس..)

*** مهداة إلى الأديبة/ آيات الشريف**

أيمن رجب طاهر

الصفحة الأخيرة لكِ

اشتقت لوجهك الجميل، خدك الناعم، أنتِ قدامى على طول، آية من الآيات ربنا أنعم علىّ بها، وأحب أطمئنك أنى اشتريتُ شنطة كبيرة، رتبت فيها حاجات لأجمل آنسة تشرفنى، تايير، بلوزة، بلوفر وجاكيت جلد طبيعى، وإكسسوار، عقد وحلق وبروش، وخاتم عيار أربعة وعشرين، تخيلتك فى الكلية، فرحانة باللبس المضبوط، على فكرة تخمينى صحيح، وما فى شىء يحتاج يقصّر ولا حتى يضيّق...

بعد عودتك من المحاضرات، نقعد، نشرب الشاى وتحكى لى عن ولد عينه عليكِ، وقال لك صباح الخير، يعرض الانضمام لأسرة نشاط كوّنها مع زملائه بالكلية، ويرتب لرحلة نيلية، عارف أنك جدعة وذوق، وصاحباتك على طريقتك، وافقتى لكن الرحلة تكون مع زميلاتك.

أحب أكرّر كلامى، فوق دولابك فيه شنطة صغيرة، فيها فساتين وبيجامات وأرواب مقاسكِ فى نهاية الإعدادى والثانوى، والكيس جنبها فيه لبسك وأنت فى الابتدائى، بنطلونات جينز وكوتشى للعب فى النادى، غير حقيبة المدرسة وفيها أقلام وكراريس حلوة، أما التحفة لبس الـ KG، لأحلى كتكوتة مع كاميرا وفيلم جاهز لتصويرك يوم حفل الاستقبال بالمدرسة، بالشنطة مقلمة وعلبة ألوان، أحبك ترسمين، أول رسمة أكيد ليّ ولماما ولمس الفصل.

كل ليلة قبل النوم، أكحل عينى بصورة عيد ميلادك، اشتقت لمناغاتك الحلوة تدغدغنى، أدندن بها وتخفف أيام الغربة، مشتاق للفرحة فى عينيك، ولرنة ضحكتك الصافية بينى وبين أمك، أوصيكِ بها يا قرة عينى، فى إجازتى السنة القادمة نغرس فى قلب التورتة شمعتين، ولن أنتظر العودة، رتبت الشنطة وسأرسلها مع زميل فى الشغل نازل فى إجازة نص السنة، فيمكن يا حبيبتى سفرى يطول...

غادة محمد حسين

من دفاترى ليس إلا

كَمِئذنة كبّر فوقها..

المؤذن، نادته الملائكة..

نبش فى رأسى حلم عن مشاهد قديمة، وأنا ألاعب عروستى القماش..

فاضت ملامح..

بألوان السعادة والفرح الممزوج بلون بشرتى، وعلى لوحة ورقية..

كَتبتُ الأسماء..

يوم عيد، آه يا بلادى عندما تفخرين بى..

وأنتظر زغاريد الحصاد.

لم يكن للفرح أبواب أخرى، ولا للسعادة مقاييس..

تحجب عنى الحر .. لسعات البرد..

كنظرة طفل ينتظر لعبته الجديدة، أو لهفة أم على أطفالها، كنتُ أستعد دون موعد مسبق، لكلمة تبل ريقى..

تفتح أمامى آفاقًا من الحرية،

وربما لصدفة تمنُ علىّ..

بسرور طيب..

رغم كل هذا البعاد.

آه أيتها البلاد المبهجة، لسوف يعرفون..

أننى تلك الشموع التى تنير ظلامهم، أن ابتسامة طفل عندى..

تساوى ثمار شجرة المانجو، وسجود الملائكة..

فلا تبخلى علىّ أيتها البلاد، وأنا أضع الحناء..

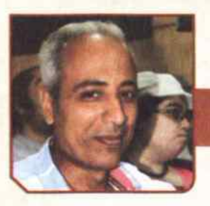
على كفوفى.

كتلك الراية التى أقف لها فى طابور الصباح، قلبى أبيض..

أهتف "خلى السلاح صاحى"

لأجلك أيتها البلاد..

يكون العناد.



عاطف محمد عبد المجيد

أصبحوا الآن يُسمّوننى «عاطفُ أحبك»!



لْ حروفى التى أنطقها

تحوّل إلى كلمة "أحبك"

لْ ما أخطّه بيدى

صيرُ "أحبك"

تى أنهم أصبحوا الآنَ يُسمّوننى:

عاطفُ أحبك"

يفَ أُصدّقُ أنّكِ تتمنّينَ لى كلَّ هذه سّعادةِ

أنتِ كلُّ أسبابِ أحزانى؟

تعادى عنكِ ليسَ نوعًا مِن القسوةِ

لا هو نهايةٌ لحُبٍّ مُزيّفٍ كما تقولينَ

لْ هو على العكسِ تمامًا لكِ أنْ تعتبريهِ

رسومَ عفوٍ عنْ جنّىٍّ

ان يَستأهلُ الإعدامَ.

رْزتُ ألّا أكونَ أنانيًّا

نْ أتخلّى عنْ كلِّ ما تَمنّيتُ

نْ أتركَكِ تختارين سِواى

ى تَتذوّقى طعمَ السّعادةِ

أنتِ بَعيدةٌ عنّى.

مةَ أحزانٌ كالهمزةِ مرةً تعلو ألِفها

رةً يعلُوها ومرةً تختفي

اركةً إياه طليقًا

ينما حزنى كنقاطِ الشينِ

جثمُ فوق قلبي

لا يغادرنى أبدًا.

نْ الذي أشارَ على البُستانيّ أنْ يغرسَ الحزنَ أشجارًا مُعمّرةً ويزرعَ السعادةَ

وردةً سريعةَ الذبول؟!

7

حين أهدته وردةً فكّر فى أنْ يُهديها حدائق وردٍ لكنه تراجع ليكتفى بإهداها

وردة واحدة

بعد أنْ رأى أنه لا يليقُ به أبدًا أن يحاولَ أن يفوقها فى أىِّ شىء.

8

ليْتنى أنا والحُزنُ كزوْجين

يمكنُ أنْ يَنفصلا ذاتَ يوْمٍ

بلا رجْعةٍ

وبسببٍ تافهٍ جدًّا لكنّا

صِرْنا كعاشقيْنِ

تعاهدا أنْ يَظلّا معًا

حتّى الموْتِ.

9

هذا إنائى وهذه أخطاؤكِ التى احْتفظُ بها

كلّما فكّرتُ فى العوْدةِ إليْكِ لامنى بشدّةٍ

قائلًا لى:

ومَاذا عنْ كلِّ هذه الأخطاءِ؟!

10

كى يهبطَ مؤشرُ غيرتكِ عليّ

يمكنكِ أنْ تجعلينى لوحةً تعلقينها أعلى جدارٍ

حتى لا تصل إليها أناملهن

يمكنك كذلك أن تضعى عليها ستارةً سوداء كى لا تقعَ أعينهنّ عليها يمكنك أن تقطعى ألسنتهن كى لا يتحدثنَ معي

اقطعى أصابعهنّ كى لا يكتبنَ لى بعدها يمكنك أنْ تنامى فى هدوء

واضعةً فى أحشائكِ

حقلَ بطيخٍ

لا بطيخة واحدة!

11

لمْ يحرقْ يدى

موقدٌ مشتعلٌ

بل أحرقتْها إسفنجةٌ

رحتُ أرطّبُ يدى بها ظانًا

أنها مبللةٌ بالماء.

12

ثمّةَ علاقةٌ غريبةٌ

بينكِ وبيْنَ أخطائكِ

دائمًا ما تُصرّين عليْها

دونَ داعٍ مَنطقىٍّ

ولأنّى أُريدُ أنْ أحتفظَ ببعضِ ذكرياتكِ داخلى قرّرْتُ أنْ نفترقَ.

13

يجرحُ الشوكُ أصابعى

ثم يسألها مُعاتبًا:

لمَ يسيلُ دمكِ هكذا؟

14

لكِ أنْ تحْلمى ولى

ألّا أكونَ مَتنًا لأحْلامِكِ.

15

ويدُها تنامُ فى راحةِ يدى

تسألنى: متى سَنفترقُ؟!

16

يا وردةً يهْواها الجميعُ الآنَ

كيفَ حالهمْ مَعكِ وأنْتِ تذْبلين؟

17

كنتِ وخدّكِ أمنيتى الآنَ أمنيتى ألّا أراكِ.

» إشراف: ماجدة فهمى
magdafahmy2011@yahoo.com

هيئة الدواء تميز وريادة تنظيمية



فى ختام فعاليات مؤتمر جميعة المعلومات الدولية) د. اى . ا للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.. نظمت هيئة الدواء المصرية جلسة حوارية تحت عنوان "تميز هيئة الدواء المصرية ريادة تنظيمية تتماشى مع رؤية مصر "٢٠٣٠، ترأس الجلسة الدكتور على الغمراوى -رئيس هيئة الدواء المصرية- حيث ألقى كلمة رحب فيها بالحضور، و أكد على أهمية هذا الحدث المهم كمنصة تجمع قادة الصناعة الدوائية و الهيئات التنظيمية الإقليمية والدوائية لدعم الابتكار، وتعزيز التعاون فى القطاع الدوائى، كما شدد على أهمية الدور المحورى الذى تقوم به الهيئة فى الريادة التنظيمية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. موضحا دور مصر الفاعل فى القارة الأفريقية، والإنجازات التى حققتها الهيئة فى رفع كفاءة القدرات التنظيمية المختلفة للدول الأفريقية، وتميز مصر كمركز تدريبى لكل السلطات بالقارة.

وتناولت الجلسة مسيرة هيئة الدواء المصرية نحو التميز التنظيمى، حيث استعرض الدكتور أيمن الخطيب نائب رئيس الهيئة.. الجهود المبذولة لمواءمة



د. على الغمراوى

اللوائح التنظيمية مع المعايير الدولية وتعزيز الأسس التشريعية لضمان فعالية الأنظمة الدوائية، وألقى الدكتور يس رجائى- مساعد رئيس الهيئة- الضوء على بعض الفرص الاستثمارية الواعدة فى القطاع الدوائى المصرى. مؤكدا على دعم الهيئة لتوطين الصناعة، وتشجيع الاستثمار المحلى و الدولى والقدرات التصنيعية التى تؤهل مصر للإعتماد من كل الجهات الدولية. وأشارت الدكتورة أسماء فؤاد -رئيس الإدارة المركزية للمستحضرات الحيوية المبتكرة، والدراسات الإكلينيكية إلى الإنجاز التاريخى المتمثل فى حصول الهيئة على اعتماد منظمة الصحة العالمية فى إنتاج اللقاحات و الحصول على أعلى مستوى النضج الثالث، ودور ذلك فى تعزيز مكانة مصر إقليميا و دوليا.

ومن جانبه تحدث الدكتور مدحت الغباشى - المستشار السابق لهيئة الدواء المصرية لشئون المعامل الرقابية والمرجعية- عن التطور الكبير الذى شهدته المعامل الرقابية مما دعم المصنعين المحليين وأسهم فى تعزيز الابتكارات، و ضمان جودة إنتاج الأدوية.

كما أكد دكتور رياض ارمانيوس - وكيل مجلس إدارة غرفة صناعة الدواء - على دور الهيئة كشريك استراتيجى للقطاع الصناعى، الذى يعزز الابتكارات، والإستثمارات فى السوق المحلى والدولى، واختتمت الدكتورة هبه نبيل -مدير أول للشئون التنظيمية ورئيس مجموعة العمل للمؤسسة المصرية للأبحاث الصيدلانية- على أهمية ما شهدته مصر من تطوير صناعة الأدوية وضرورة تعزيز الشراكات مع الشركات العالمية لضمان تحقيق نمو مستدام، وتوفير أدوية ذات جودة عالية تلبى احتياجات المرضى.

سلامتك

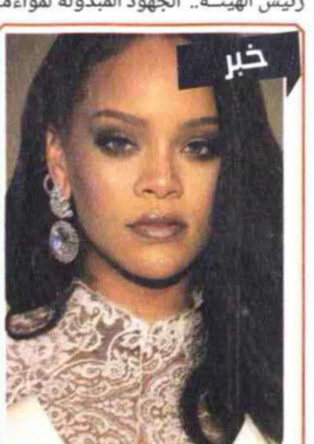


حرب الأوبئة تحاصر أطفال غزة

فى ظل تدهور الوضع الإنسانى فى غزة، أصبح شغل أهلها الشاغل هو العثور على ما يكفى من الطعام والماء لإبقاء أسرهم على قيد الحياة، ويضطر كثيرون للنزوح من أماكنهم عدة مرات بحثا عن الأمان ليبدأ خطر جديد يهدد أطفال غزة ألا وهو مرض شلل الأطفال شديد العدوى، فقد تسبب العدوان الوحشى فى تدمير نظام الرعاية الصحية فى القطاع، وتم تهجيرهم ليعيشوا فى مخيمات مؤقتة مكتظة وغير صحية، ومع انتشار الكبد الوبائى والالتهاب الرئوى، وأمراض الإسهال، والتهاب الأمعاء، وكذلك الجرب والطفح الجلدى وارتفاع الوفيات، وسجلت وزارة الصحة فى غزة ٤٠ ألف إصابة، ولكن واحدة من أسوأ مخاوف العاملين فى الرعاية الصحية تأكدت عندما سجل القطاع أول حالة إصابة بشلل الأطفال من النوع الثانى منذ ربع قرن، وهذا يسبب الوفاة خاصة للرضع و الأطفال الصغار. أين العالم المتحضر لوقف هذه المهازل.

» ماجدة

خبر



ريحانا.. الأكثر إنسانية

منحت جامعة هارفارد الأمريكية النجمة العالمية ريحانا «٣٦عاما» لقب الأكثر إنسانية فى احتفالية خاصة، وذلك لما تقدمه من مشروعات خيرية حول العالم وآخرها تأسيسها مركزا خاصا لعلاج الأورام، ومؤسسة خيرية فى جزر الكاريبى مسقط رأسها من أجل الاهتمام بتعليم الفتيات.

من الطبيعة



التركيب الجينى سر الشباب الدائم للسيدات

سر الشباب فى التركيب الجينى خلال دراسة أجرتها جامعة هارفارد على ٣٥٠ سيدة من الأمريكيات من أصول أفريقية، وقوقازيات كشفت أن سرالشباب الدائم يكمن فى التركيب الجينى، أى أن بعض الجينات المسؤلة عن تنشيط الجلد يتمكن من إصلاح نفسه وإنتاج قدر كاف من الكولاجين، ويكون أكثر نشاطا لدى النساء صاحبات المظهر الأكثر شبابا، وكما تترك تأثيرا إيجابيا على مستويات رطوبة البشرة ومضادات الأكسدة، مما يؤدى إلى ظهور علامات أقل على التقدم فى العمر، أما الأمر المثير الذى كشفه الباحثون فهو فى التركيب البيولوجى تبعا للاختلاف العرقى، ذلك أن عملية التغير الجينى عن العمر داخل النساء من أصول أفريقية بدأت أبطأ بمقدار يقرب من عشر سنوات عن مثيلتها لدى النساء القوقازيات، وانتهت الدراسة إلى أن التغيرات البيولوجية التى تطرأ على السيدات القوقازيات فى عمر الأربعين لا تحدث لدى الأفريقيات حتى سن الخمسين، ولذا يعتقد فريق الدراسة أن المستحضرات الخاصة بمكافحة علامات التقدم فى العمر بإمكانها المساعدة فى تحفيز أنماط السلوك الشابة فى الجينات.

كوبون العيادة المجانية

الاسم:..

العنوان:..

الحالة المرضية:.................................

استشارة

حساسية الأسنان

ع. م. ا «٣٣عاما» تقول: أعانى من ألم شديد بأسنانى كلما تناولت مشروبات أو أطعمة ساخنة أو باردة.. فما سبب ذلك؟

الدكتور مصطفى شاكر - استشارى أمراض الأسنان - يرى أن حساسية الأسنان عادة ما نكون ناتجة عن تلاشى المينا التى تغطيها أو ناتجة عن الجذور المكشوفة، وأحيانا تكون بسبب عوامل أخرى مثل تسوس الأسنان أو تشققها أو الحشوة البالية أو أمراض اللثة.. وعلاج مثل هذه الحالة باستخدام معجون مخصص للأسنان الحساسة، قد يساعد على إزالة الألم، والحشوات التى تغطى الجذور المكشوفة. بالإضافة لوضع جل الفلورايد، و استخدام موانع التسرب، وهى إحدى علاجات الأسنان التى تهدف للوقاية من التسوس مع تنظيف الأسنان بالفرشاة الناعمة مرتين يوميا وخيط التنظيف يوميا.


مايسترو
الرياضى
انقسام فى الزمالك
حول مستقبل زيزو
صلاح مرشح لأفضل
لاعب فى العالم 2025
الخطيب يخطط لضم
صفقات قوية لمونديال أمريكا

صفحة جديدة فى كتاب التاريخ

الأهلى.. فى تحدٍ عالمى

تخطى النادى الأهلى الحدود المحلية والقارية بنجاح ساحق على كل الأصعدة العالمية، وسجل مشاركات مهمة وناجحة فى كأس العالم للأندية خلال ٩ بطولات، نجح خلالها المارد الأحمر فى الوصول لمنصات التتويج العالمية ٤ مرات وحصد الميدالية البرونزية فى إنجاز لم يصل إليه أى فريق فى العالم، وهو ما يؤكد المكانة الكبيرة التى وصل إليها الأهلى كبير القارة الأفريقية، وصاحب الريادة فى المحافل الكبرى.. الأهلى بطل نصف الدنيا، بعد الفوز على العين الإماراتى فى مباراة تاريخية باستاد القاهرة، نال بعدها كأسا عالمية تحمل لقب بطل ٣ قارات هى أفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا، يدخل تحديا جديدا بالعاصمة القطرية الدوحة على بطولة كأس التحدى ضمن سلسلة بطولات الإنتركونتيننتال. ولا تنحصر أهمية المباراة الكبرى فى حصولها على اهتمام إعلامى عالمى، بل تمتد إلى أنها المواجهة المؤهلة لمقابلة تاريخية أمام ريال مدريد، فى نهائى الإنتركونتيننتال، وهو الفريق المتأهل للنهائى تلقائيا دون خوض أى مباراة باعتباره بطل أوروبا.

وتعد مواجهة ريال مدريد فى نهائى بطولة العالم هى الحلم الذى طال انتظاره لجمهور الأهلى، بعدما فرح واحتفل وغنى وافتخر ببطولات عظيمة عبر مشوار النادى الطويل، ولا يتبقى سوى الظهور فى نهائى المونديال لتحقيق الحلم الأكبر.

مساء اليوم السبت تتجه كل الأنظار نحو استاد ٩٧٤ بالدوحة لمتابعة مباراة كأس التحدى، وسط حضور جماهيرى كبير فى ظل إصرار أعداد كبيرة من الجماهير المصرية على حضور هذه المباراة التاريخية، حيث استعدت رابطة جمهور الأهلى فى الدوحة لتلك المواجهة الكبرى مبكرا، عن طريق بروفات تحضيرية مكثفة لدعم الأهلى من مدرجات الاستاد الجميل.

ملعب ٩٧٤ بالدوحة يعد واحدا من أهم ملاعب بطولة كأس العالم الأخيرة ٢٠٢٢، وهو الملعب المعروف باسم استاد الحاويات، حيث تم إنشاؤه بتركيب حاويات عملاقة فى شكل متناسق لا مثيل له. ويرمز نفس الرقم إلى مفتاح خط الهاتف الدولى لقطر، ويطل الملعب على واجهة بحرية.. وخلال كأس العالم احتضن عدة مباريات كبرى لمنتخبات البرتغال وفرنسا والبرازيل والأرجنتين..

وخلال مواجهة اليوم يتسلح الأهلى بمعظم النجوم فى ظل رفع الجميع راية التحدى والحلم فى آن واحد، وهو ما ركز عليه محمود الخطيب رئيس النادى خلال حديثه مع اللاعبين، حيث أكد عدة مرات أن الفريق مقبل على مرحلة تاريخية مهمة سواء فى بطولة الإنتركونتيننتال أو كأس العالم للأندية ٢٠٢٥ بأمريكا، وهى مرحلة تحتاج للتمسك بالروح القتالية للأهلى واللعب بروح الفانلة الحمراء لإسعاد الجماهير الداعمة للفريق فى كل العالم.

مارسيل كولر المدير الفنى للأهلى شدد على أنه يشعر بالفخر لقيادة الأهلى أفضل أندية أفريقيا والمنافس القوى فى البطولات العالمية، مطالبا لاعبيه بالاستمتاع بتلك الأجواء الجميلة، والسعى نحو كتابة سطر جديد من الإنجازات التاريخية فى بطولة الإنتركونتيننتال تسمح بقيد ٢٦ لاعبا، وهو ما منح كولر فرصة ضم معظم النجوم.

وإن كان التشكيل الذى سوف يبدأ به مباراة كأس التحدى مألوفا إلى حد كبير، حيث يعتمد بالأساس على الحارس المخضرم محمد الشناوى على أن يجلس حمزة علاء بديلا له فى ظل إصابة مصطفى شوبير، وفى الدفاع، وعلى الرغم من جاهزية أشرف دارى فإن كل الطرق تؤدى إلى الاعتماد على رامى ربيعة وياسر إبراهيم حال سلامتهما الصحية، وفى الجانب الأيمن انحصرت المفاضلة بين عمر كمال عبدالواحد وأكرم توفيق، وإن كان كولر يميل إلى الاعتماد على أكرم فى وسط الملعب بجوار مروان عطية وإمام عاشور.. وفى الجانب الأيسر يشارك يحيى عطية الله، وفى الأجنحة تبدو كفة حسين الشحات هى الأرجح وكذلك طاهر محمد طاهر فى الجناح الآخر خلف رأس الحربة الخطير وسام أبو على العائد من الإصابة والذى شارك فى المباراة الأخيرة أمام أورلاندو الجنوب أفريقى.

ويحظى وسام أبو على بثقة كبيرة من جانب مارسيل كولر والجهاز الفنى، حيث يعد المهاجم الفلسطينى هو الأخطر فى خط الهجوم، وسوف يدعم الفريق كثيرا فى تلك المواجهة الصعبة ببطولة كأس التحدى.

كان الأهلى حصل على مكافأة قدرها مليونا دولار بعد الفوز على العين الإماراتى، وفى حالة الفوز بكأس التحدى يحصد ٤ ملايين دولار على الأقل، وفى حالة خسارته فى مباراة اليوم فسيحصل على مليونى دولار أخرى وهى مكافأة كبيرة للغاية، لم يسبق للنادى الفوز بها.

ولذلك فقد أعد محمد رمضان المدير الرياضى لائحة مقترحة لتلك البطولات، إذ ينتظر نجوم الأهلى مكافآت كبيرة حسب وعد رمضان للاعبى الفريق، بعد التنسيق مع محمود الخطيب رئيس النادى، إذ من المتوقع صرف أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه لكل لاعب فى حالة الفوز بكأس التحدى، على أن تتضاعف المكافآت وأكثر لتصل إلى نصف مليون جنيه لكل لاعب فى حالة الفوز على ريال مدريد فى نهائى البطولة. بينما يحصل مارسيل كولر على مكافأة كبيرة للغاية تعادل راتب شهر كامل أى أكثر من ٢٠٠ ألف دولار.

جلسة بين رمضان وتاو لفسخ العقد بالتراضى



استقرت الآراء داخل الأهلى على فسخ التعاقد مع بيرسى تاو لفتح المجال أمام ضم صفقة جديدة خلال الفترة المقبلة.. ولذلك ينوى محمد رمضان المدير الرياضى عقد جلسة حاسمة مع بيرسى تاو خلال الأيام المقبلة بعد عودة الفريق من قطر، حيث يسعى الأهلى لفسخ التعاقد بالتراضى خاصة فى ظل تمسك اللاعب بالحصول على كل مستحقاته المالية.

وسوف يحاول الأهلى الوصول لحل وسط مع تاو بحيث يحصل على جزء من مستحقاته نظير الرحيل بالتراضى خاصة أن مستحقاته المتبقية تصل إلى حوالى ٧٥٠ ألف دولار.

قريبا.. البدء فى بناء الاستاد

كشف مصدر بالنادى الأهلى أن شركة الأهلى للمنشآت الرياضية تسعى لحسم بعض العقود الخاصة بمشروع المدينة الرياضية واستاد الأهلى، تمهيدا للإعلان عن تصميم الاستاد وحقوق التسمية، على أن يبدأ العمل فى أعمال الحفر فى المشروع قريبا.. حيث ينوى محمود الخطيب رئيس النادى إعطاء شارة البدء فيه خلال يناير أوفبراير من العام المقبل.

الخطيب يتفق مع مجلس الإدارة على إبرام صفقات مهمة لمونديال أمريكا

رحلات خاصة للجماهير لدعم الفريق فى كأس العالم 2025

ينتظر النادى الأهلى حسم الاتحاد الدولى لكرة القدم قيمة مكافآت بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، فى ظل تضارب المعلومات حتى كتابة هذه السطور، حيث يأمل الأهلى فى الحصول على مكافأة كبرى تتخطى حاجز الـ٢٠ مليون دولار. ويسعى النادى لإبرام العديد من الصفقات استعدادا للمونديال العالمى سواء فى يناير المقبل أو خلال فترة القيد الاستثنائية بين الأول من يونيو وحتى العاشر من الشهر ذاته.

وفى حالة عدم نجاح الأهلى فى إبرام الصفقات المطلوبة خلال فترة الانتقالات الشتوية، فإنه سيكون مطالبا بالانتظار حتى الصيف المقبل، لكن النادى سوف يصطدم وقتها بعقود اللاعبين مع أنديتهم، إذ سوف ينتظر انتهاء عقود اللاعبين أو التعاقد مع اللاعب المنتهى عقده فى نهاية مايو ٢٠٢٥.

واتفق الخطيب مع أعضاء مجلس الإدارة وشركة الأهلى لكرة القدم على إبرام صفقات قوية استعدادا للمعترك العالمى الكبير، حيث يرغب الخطيب فى ظهور الفريق بالشكل الأمثل خلال مونديال الأندية، خاصة فى ظل تزايد الطموحات وإمكانية الظهور بشكل مشرف وكذلك التأهل للدور الثانى.

كانت القرعة قد أوقعت الأهلى ضمن المجموعة الأولى والتى ضمت كلا من بالميراس البرازيلى وبورتو البرتغالى وإنتر ميامى الأمريكى بقيادة ميسى، وكتب القدر للأهلى فرصة تاريخية بالتواجد فى افتتاح المونديال العالمى أمام إنتر ميامى، وهى المباراة التى سوف تحظى بمتابعة جماهيرية غير مسبوقة، خاصة فى ظل وجود ميسى فى تلك المباراة.

ورغم استعداد جماهير الأهلى فى أمريكا لهذا الحدث الكبير فإن محمود الخطيب رئيس النادى طالب شركتى الأهلى للكرة والخدمات بالتنسيق والإعداد لرحلات عديدة للجماهير للسفر من مصر إلى الولايات المتحدة لتشجيع الأهلى، وهو ما سيتم العمل عليه خلال الأشهر المقبلة.

كولر يختار برازيلياً وأفريقياً للدعم الشتوى

شهدت الأيام الأخيرة داخل الأهلى العديد من المناقشات حول الصفقات الجديدة المقرر إبرامها، لتدعيم صفوف الفريق فى فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل.. وعرضت إدارة الاسكاوتنج بالأهلى العديد من اللاعبين الأجانب على لجنة الكرة التى تضم كلا من مختار مختار وزكريا ناصف وحسام غالى، وكذلك على مارسيل كولر المدير الفنى للفريق الأول، ووصل العدد المرشح إلى ٩ لاعبين فى ٣ مراكز هى رأس الحربة الصريح والجناح الأيمن والجناح الأيسر، حيث استقر الرأى داخل الأهلى على ضم لاعبين اثنين من المرشحين، فى الهجوم والجناح.

وطالبت اللجنة كولر باختيار ٤ لاعبين فقط للتفاوض معهم، وهو ما حدث بالفعل، ولذلك بدأ النادى فى التفاوض مع بعض اللاعبين حول الجوانب المالية، إذ حصل الأهلى على موافقة مبدئية من بعض اللاعبين الأجانب المعروضين على المدرب.

واختار المدير الفنى للأهلى بعض اللاعبين من بينهم لاعب برازيلى وآخر أفريقى، لكن ذلك لا يعنى حسم هاتين الصفقتين، حيث لم يحسم الأهلى التفاوض المالى حتى الآن.

كانت إدارة الاسكاوتنج قد عرضت البرازيلى إيفرتون دا سيلفا المحترف بالتشيك، وكذلك الغانى كوامى بوكو هداف فريق بيتربوره يونايتد الإنجليزى، أحد أندية الدرجة الأولى بانجلترا، بخلاف لاعبين آخرين من جنسيات مختلفة.

ويظل محمد على بن رمضان، المحترف بالمجر، أحد الترشيحات المهمة حال فشل الأهلى فى ضم صفقة أجنبية أخرى، وبالتالى العودة للترشيحات القديمة.

فيمابينما اقترح البعض داخل الأهلى فتح ملف اللاعبين الفلسطينيين أملا فى اكتشاف لاعب موهوب مثل وسام أبو على.

220 ألف دولار للطائرة الخاصة

تتواصل المصروفات الباهظة فى النادى الأهلى خاصة على فريق الكرة، لتوفير كل سبل الراحة للاعبيه، خاصة فى الرحلات الأفريقية، وهو ما دفع إدارة النادى لسداد ٢٢٠ ألف دولار نظير استئجار الطائرة الخاصة لنقل الفريق إلى جنوب أفريقيا خلال المباراة الأخيرة أمام أورلاندو، أى ما يعادل ١١ مليون جنيه مصرى. واعتاد فريق الكرة فى الأهلى مؤخرا على التنقل بطائرات خاصة خلال الرحلات الخارجية، وهو ما لم يكن يحدث قديما بهذه الطريقة، إلى جانب زيادة رسوم الطائرات الخاصة بشكل غير مسبوق.



بروح رياضية

الإعلام الرياضى.. حان وقت الإنقاذ

أن تعترف بالمرض، فذلك أولى خطوات العلاج.. ونكران المرض وعدم السعى للعلاج هو الطريق الحقيقى للهلاك.. وقد حان وقت الاعتراف بأمراض الإعلام الرياضى والعلاج السريع لإنقاذ الأجيال.

لا شك أن الإعلام الرياضى يعانى كثيرا فى السنوات الأخيرة، وتسرب إليه التعصب بشكل غير مسبوق.. وسيطرت عليه الرغبة فى الوصول للتريند على حساب الكثير من الأخلاقيات الرياضية التى تدعو للتنافس بشرف والاختلاف بأدب، فلم يكن أحد يتصور أن يأتى اليوم الذى يتابع فيه المشاهد كل هذا العدد الضخم من البرامج الرياضية، بل امتد الأمر لتخصيص فقرات رياضية فى البرامج العامة، وكلها تعتمد بشكل واضح على إثارة التعصب، إلا ما رحم ربى.. خلافات واشتباكات بين لاعبى الأهلى والزمالك السابقين بشكل غريب.. وزادت الطين بلة ظاهرة صراع النقاد.. الأهلاوية والزملكاوية.. وهنا الكارثة الكبرى.

أحيانا أتلقى دعوات للظهور فى برامج تليفزيونية.. لكن أطلب صراحة أن أتحدث دون تعصب ، وأن أقدم للمشاهد معلومات دقيقة أو نظرة نقدية صادقة بعيدا عن الصراع مع أى زميل آخر على ترابيزة واحدة.. وفى اعتقادى أنه قد حان وقت الإنقاذ.. والفرصة مواتية مع رجل رياضى من الطراز الأول نجح نجاحا كبيرا إبان توليه وزارة الشباب والرياضة لعدة سنوات، وسمحت الظروف بوجوده الآن على رأس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، هو المهندس خالد عبدالعزيز، وهو رجل اعتاد على النجاح، ويستطيع أن يضع بصمة قوية فى تطوير الإعلام بكل جوانبه وتخصصاته، لكننا نحن أهل الرياضة ننتظر منه خطوات مهمة نحو إنقاذ الإعلام الرياضى قبل فوات الأوان.

وهذا الملف يحتاج لحلقات أخرى قادمة.

محمود شوقى
mshawky100@yahoo.com

البرتغالى يرحب برحيل الجزيرى

رحب البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، برحيل مهاجمه التونسى سيف الدين الجزيرى خلال الفترة المقبلة، بعد تراجع مستواه بشكل لافت فى الآونة الأخيرة وعدم تركيزه فى التدريبات، مما دفع المدرب إلى إخراجه من حساباته بشكل دائم فى المباريات الماضية.

وأبلغ جوميز قراره إلى عبدالواحد السيد مدير الكرة، خصوصا فى ظل عدم اهتمام اللاعب بالتدريبات وغياب تركيزه فى فترات سابقة ورغبته فى الرحيل عن القلعة البيضاء لرغبته فى خوض تجربة جديدة خارج أسوار ميت عقبة.

وكشف مصدر مقرب من اللاعب أنه أعاد فتح باب التفاوض مع بيراميدز من أجل الانتقال إليه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.



كالوشا يعود لدائرة اهتمـ



عاد اسم أحمد كالوشا، مدافع الفريق الكروى الأول بنادى إنبى، إلى دائرة اهتمامات مسؤولى الزمالك للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، من أجل تدعيم خط الدفاع الذى يتواجد به عدد قليل فقط وهم حسام عبدالمجيد وحمزة المثلوثى ومصطفى الزنارى، فضلا عن العائد من الإصابة محمود حمدى الونش.

وشهدت الأيام الماضية تردد اسم كالوشا من جديد داخل نادى الزمالك، للتعاقد

مستقبل صبحى فى خطر

فى مفاجأة من العيار الثقيل، علمت «ماسبيرو الرياضى» من مصادرها الخاصة داخل نادى الزمالك أن جوزيه جوميز المدير الفنى للفارس الأبيض يفكر جدياً فى الاستغناء عن خدمات محمد صبحى حارس مرمى الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وعدم بقائه لنهاية الموسم، بسبب تصرفاته الصبيانية فى التدريبات مؤخرا، فضلا عن عدم التزامه وسهره لأوقات متأخرة رغم تحذيره أكثر من مرة.

وأبدى المدرب البرتغالى رغبته الأكيدة فى التخلص من صبحى ومشاكله حفاظا على استقرار الفريق حاليا، بعدما عاد للمطالبة بالمشاركة فى المباريات على الرغم من عدم التزامه فى التدريبات والسير فى طريق غير صحيح يهدد مسيرته داخل المستطيل الأخضر.

وبات مستقبل حارس الزمالك فى خطر فى ظل رغبة جوميز فى التعاقد مع محمود أشرف حارس مرمى أبوقير للأسمدة بعدما نال إعجاب المدرب البرتغالى.

انقسام فى الزمالك حول مستقبل زيزو مع النادى

بهدوء شديد، تحرك حسين لبيب رئيس نادى الزمالك بنفسه للتفاوض مع أحمد سيد زيزو، جناح الفريق الكروى الأول بالنادى وأهم لاعب فى القلعة البيضاء خلال السنوات الأخيرة، وذلك من أجل حسم ملف تجديد عقده من عدمه لمنح اللاعب مزيدا من الاستقرار مع الفريق خاصة مع تراجع مستواه مؤخرا بسبب العروض السعودية التى وصلته للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، خاصة أن عقده ينتهى بنهاية الموسم الحالى مع النادى. وكشف مصدر مقرب من الزمالك ان هناك انقساما شديدا داخل مجلس الإدارة بشأن اللاعب ومستقبله مع القلعة البيضاء، حيث إن هناك جبهة تنادى بالتجديد للاعب بأى راتب والإبقاء عليه لحاجة الفريق إلى وجوده خلال المرحلة الحالية، والثانية تدعم التجديد للاعب مع خروجه للإعارة فى الميركاتو الشتوى المقبل للاستفادة من قيمة الإعارة فى الوفاء بالالتزامات المالية المطلوبة من النادى شهريا، خاصة بعد العجز الذى ظهر فى الميزانية السنوية للقلعة البيضاء.

وأضاف المصدر أن رئيس الزمالك سيعقد جلسة تفاوضية أخيرة مع اللاعب ووالده لإنهاء المفاوضات بشكل رسمى خلال الأيام المقبلة.

لبيب يبحث عن عقود عمر خضر

قرر مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب فتح تحقيق عاجل لمعرفة المتسبب الحقيقى فى اختفاء عقود انتقال اللاعب الشاب عمر خضر من الزمالك إلى نادى زد، قبل أن ينتقل إلى صفوف نادى أستون فيلا الإنجليزى.

وفوجئ مسؤولو الزمالك باختفاء كامل لعقود انتقال عمر خضر مما دفع رئيس النادى لتكليف الشؤون القانونية بإجراء تحقيق لمعرفة المتسبب فى اختفاء العقود ومعرفة قيمة إعادة البيع والقيمة المدفوعة. وعلمت «ماسبيرو الرياضى» من مصادرها الخاصة داخل الزمالك أن رئيس النادى سيحرك بلاغاً فى النيابة العامة لكشف ملابسات اختفاء العقود من النادى للمحافظة على حقوق الزمالك فى لاعبه السابق.

وكانت أزمة قد نشبت مؤخرا فى النادى عقب تألق اللاعب بشكل كبير مع منتخب الشباب للبحث عن الطريقة التى تم بها الاستغناء عن موهبة كبيرة بحجم موهبة عمر خضر.

ـــامات الأبيض

معه حال موافقة أيمن الشريعى رئيس إنبى خلال الميركاتو الشتوى، خاصة أن الفريق يخوض مباريات مكثفة وهناك إصابات قوية ضربت خط الدفاع خلال الفترة الأخيرة.

وبدأ حسين لبيب رئيس نادى الزمالك فى فتح باب التفاوض بشكل مباشر مع الشريعى من أجل الوصول لاتفاق مالى مناسب يسهل عملية انتقال كالوشا إلى ميت عقبة فى أسرع وقت ممكن.



أحمد حمدى يواصل التأهيل

يواصل أحمد حمدى، لاعب وسط فريق الكرة الأول بنادى الزمالك، تنفيذ البرنامج التأهيلى المحدد له من قبل الجراح الذى أجرى له عملية الرباط الصليبى تحت إشراف الدكتور محمد أسامة رئيس الجهاز الطبى بالنادى، وذلك من أجل الاطمئنان على كل مراحل العودة إلى الملاعب من جديد بشكل سليم.

ويؤدى حمدى تدريبات تأهيلية فى صالة الجيمانيزيوم بالنادى كل يوم ويخضع لتدريبات ركض خفيف حول الملعب تحت إشراف علاء رجب، مدرب الأحمال.

وسيسافر اللاعب خلال الفترة المقبلة مرة أخرى إلى الإمارات للخضوع لفترة علاج جديدة وتأهيل طبقا لخطة تجهيزه للعودة إلى المستطيل الأخضر مرة أخرى، وتجنب تجدد الإصابة من جديد.





جوميز يمنح عمر فرج قبلة الحياة

قرر جوزيه جوميز، المدير الفنى لفريق الكرة بنادى الزمالك، منح الفلسطينى عمر فرج مهاجم الفريق فرصة من جديد للمشاركة بشكل دائم فى المباريات خلال الفترة المقبلة، بعد وضعه فى المرتبة الثانية خلف ناصر منسى فى ترتيب مهاجمى القلعة البيضاء، وذلك تقديرا للاعب على التزامه طوال الفترة الماضية وروحه العالية فى التدريبات فضلا عن تطور مستواه بشكل ملحوظ فى الأونة الأخيرة.

واستقر الخواجة البرتغالى على الاعتماد على المهاجم الفلسطينى بصورة أكبر خلال المرحلة المقبلة ليكون ورقة رابحة فى المباريات الأفريقية والمحلية، خاصة بعدما أخرج التونسى سيف الجزيرى من حساباته بشكل نهائى فى الوقت الحالى.

وكشف مصدر مقرب من اللاعب أنه يخضع لتدريب خاص مع أحد المدربين «البرايفت» من أجل تطوير قدراته الهجومية والبدنية لتثبيت أقدامه داخل جدران القلعة البيضاء.

الخواجة يطلب سرعة التجديد للنجوم

طالب البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى لفريق الكرة الأول بنادى الزمالك، بسرعة حسم ملف تجديد عقود لاعبى الفريق التى تنتهى بنهاية الموسم الحالى، وذلك لمنح اللاعبين الاستقرار النفسى المطلوب خلال الفترة المقبلة، فى ظل المنافسة القوية على بطولة الكونفدرالية الأفريقية وبطولة الدورى العام، خاصة عقود اللاعبين الكبار التى تنتهى بنهاية الموسم الحالى مثل أحمد سيد زيزو وعبدالله السعيد وحمزة المثلوثى ونبيل عماد دونجا.

وطالب جوميز إدارة الزمالك بحسم تلك الملفات أولا قبل التفكير فى حسم صفقة جديدة خلال موسم الانتقالات الشتوية فى شهر يناير المقبل، لأنه يرى أن هذا الملف هو الأهم فى الوقت الحالى، خصوصا فى ظل اعتماده على هؤلاء اللاعبين بشكل دائم فى المباريات الرسمية، وكونهم من العناصر الأساسية فى الفريق.

وأوصى مدرب الزمالك بسرعة حسم هذه الملفات قبل دخول أندية منافسة له فى التفاوض مع اللاعبين مثلما يحدث دائماً.



يكتبها: محمد تركى - عماد محمد

اتحاد الكرة يطرح مشروع الهيكلة من جديد

أبوريدة يطلب تقريراً عن مشروع «الهدف»



كشف مصدر قريب الصلة من مجلس إدارة اتحاد الكرة الحديد أن المهندس هانى أبوريدة رئيس الاتحاد ينوى إعادة هيكلة إدارات الجبلاية من جديد، وهو المشروع الذي كان ينوى تنفيذه قبل رحيله فى ٢٠١٩ وتقديم استقالته. وعرض أبوريدة على مجلسه خطة هيكلة وتطوير كل الإدارات داخل الاتحاد وفقًا لأحدث الأدوات والمعايير، وتطوير لجان المسابقات وشؤون اللاعبين، وغيرها من الملفات المهمة.. كما طلب من المجلس إعادة النظر فى عدد من الإدارات الجديدة التي تم إدراجها فى الهيكله الإدارية، والتى قام المجلس السابق برئاسة جمال علام بالموافقة عليها، ومنها إدارة المدربين وإدارة المنتخبات، وكذلك تشكيل وهيكلة الفروع. وعلى جانب آخر، طلب أبوريدة من المدير التنفيذي للجبلاية تقريرا عن الأوضاع داخل مشروع الهدف، والنواقص التى به، من أجل نقل جميع إدارة اتحاد الكرة بما فيها مجلس الإدارة واللجان المختلفة إلى مشروع الهدف بمدينة ٦ أكتوبر، على أن يتم تحويل المبنى الحالى للجبلاية إلى متحف رياضى، ووضع خطة مكتملة لإنشاء المتحف مع إحدى الشركات المتخصصة. وسوف يتم نقل جميع اللجان بما فيها لجنة الانضباط، ولجنة شؤون اللاعبين، واللجان التى تشرف على مسابقات القسم الثاني والثالث، ولجان فض المنازعات، وتراخيص الأندية، واللاعبين المحترفين والتطوير.

كما استقر المجلس الجديد على استكمال تطوير مقر المنتخبات الوطنية، بحيث يكون هو المقر الدائم لكل المنتخبات الوطنية بأعمارها المختلفة، وتطوير الرعاية الطبية والملاعب التدريبية والاستفادة كذلك من مشروعات التنمية الخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم، واستغلالها فى تطوير كافة عناصر اللعبة من مدربين وأجهزة فنية وإدارية من خلال دورات تدريبية يتم التعاون فيها بين الاتحاد المصري والاتحاد الدولي لكرة القدم والكاف وكل المؤسسات الدولية والتدريبية، وإنشاء أكاديميات متخصصة لتطوير المواهب الشابة.

3 ملفات تحت الدراسة

«المدير التنفيذى» صداع فى رأس المجلس الجديد

يدرس هاني أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة المصرى أكثر من سيرة ذاتية لعدد من المرشحين لتولى منصب المدير التنفيذي لاتحاد كرة القدم، والذى يعد المكان الأخطر داخل الجبلاية، وسيكون المسؤول عنه عينه داخل الاتحاد، والذى يعلم كل بواطن الأمور فيما يخص كرة القدم. لذا يبحث أبوريدة عن رجل ذى ثقة، حيث يفاضل مجلس إدارة اتحاد الكرة الجديد بين ٣ مرشحين لتولى حقيبة المدير التنفيذي للجبلاية خلال الأيام المقبلة بعد انتهاء ولاية مجلس إدارة جمال علام.. ويفاضل اتحاد الكرة بين الدكتور مصطفى عزام ووليد العطار واللواء باسم رياض.

ويميل عدد من أعضاء مجلس اتحاد الكرة الجديد الى الإبقاء على وليد العطار المدير التنفيذى الحالى لاتحاد الكرة فى منصبه، نظرًا لخبراته الكبيرة فى هذا المنصب، فيما يرى البعض الآخر ضرورة الاستعانة بمدير تنفيذى جديد.

ومن الأسماء المرشحة بقوة لشغل هذا المنصب الدكتور مصطفى عزام رئيس مجلس إدارة نادى سيتى كلوب نظرًا للنجاح الذى حققه فى ناديه والعلاقة القوية التى تربطه بهانى أبوريدة، ورغبة الرجل نفسه فى ذلك حيث عمل مع أبوريدة في اتحاد الكرة قبل عدة سنوات، والذى تولى من قبل رئاسة مشروع الهدف بـ٦ أكتوبر الذى سيكون مقرا جديدا لإدارة الجبلاية.. على أن يعود وليد العطار المدير التنفيذي الحالي لمنصبه السابق كمدير لشؤون اللاعبين.

أما الاسم الثالث فهو اللواء باسم رياض الرئيس السابق لنادى حرس الحدود والذى يتمتع بعلاقات جيدة مع أبوريدة والوسط الرياضى.

وعلى جانب آخر، استقر هانى أبوريدة على الإبقاء على علاء نبيل المدير الفنى للاتحاد، بعد فشل فكرة إلغاء المنصب عقب اشتراط الفيفا وجود مدير فنى للاتحاد للموافقة على إعطاء الرخص التدريبية لهم. واتفق الدكتور جمال محمد على مدير إدارة المدربين مع علاء نبيل على إقامة أكثر من دورة تدريبية خلال الفترة المقبلة بعد اشتراط الجبلاية حصول كل المدربين على الرخصة A للعمل فى الدورى الممتاز الموسم المقبل، وحتى لا يكون هناك أى عذر للمدربين غير الحاصلين على الرخصة ثم الرخصة الأفريقيةB .

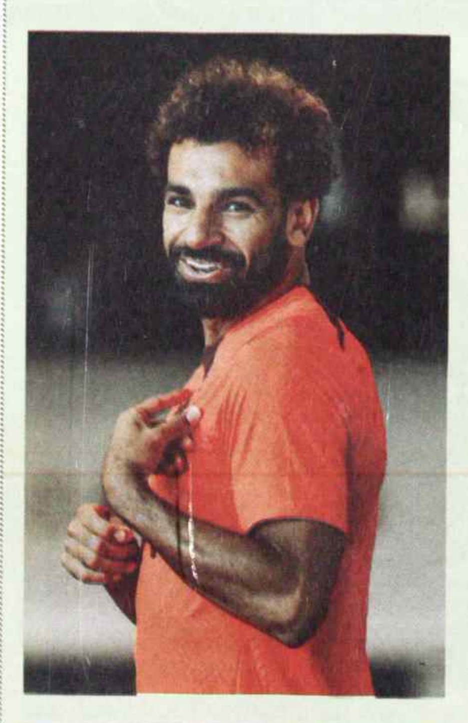
اتفاق بين الجبلاية والأنـ...

أجرى هانى أبوريدة الرئيس الجديد لاتحاد الكرة المصرى عددا من الجلسات مع عدد من رؤساء الأندية على مدار الأيام الماضية، طالبوا خلالها بضرورة تعيين خبير أجنبى للجنة الحكام، للحد من المشاكل التحكيمية التى تعرضت لها الأندية خلال الأسابيع الأولى من عمر الدورى الممتاز هذا الموسم حتى الآن، وللحد من المشاكل التى واجهت الحكام فى عدد كبير من المباريات، والذين أكدوا على تمسكهم بوجود رئيس لجنة أجنبى وذلك بناءً على طلب جميع الأندية .

وعليه، ينوى أبوريدة، وفقًا لمصدر مقرب من المجلس الجديد، الاستعانة بخبير أجنبى للجنة الحكام ممن لديهم خبرات كبيرة فى مجال التحكيم تفاديا لحدوث أى صدام مع الأندية خلال الفترة المقبلة، وسيتطلب ذلك تفرغا من رئيس الجبلاية للنهوض بالكرة المصرية والتفكير فى كيفية توفير أموال الحكام المتأخرة، والعمل على صرف جميع مستحقات الحكام مع عدم تأخير الصرف كما كان يحدث فى المواسم السابقة، بعد أن عانى الحكام من عدم تسلم مستحقاتهم فى أوقاتها، بالإضافة إلى التفكير فى زيادة بدلات الحكام وكذا توفير المقابل المادى المقرر أن يتقاضاه الخبير الأجنبى .

وعلى جانب آخر، دخل ياسر عبدالرؤوف رئيس لجنة

صلاح مرشح لأفضل لاعب فى العالم 2025



وكشف مصدر فى الاتحاد الأفريقى أن هناك قناعة تامة بأنه إذا استمر محمد صلاح على هذا المستوى فإنه سيصبح مرشحا للفوز بجائزة البالون دور لأفضل لاعب فى العالم من مجلة «فرانس فوتبول». إلى جانب ترشيحه للفوز بلقب الأفضل من الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا).. وسيكون الفرعون مؤهلا لذلك إذا استمر هدافا للدورى الإنجليزى، وتوج بطلا للدورى مع ليفربول، وفاز بدورى أبطال أوروبا.. وكل هذه ستكون مقدمات للفوز بالألقاب الفردية من الاتحاد الدولى، حيث يتفوق الفرعون حاليا على باقى المنافسين له فى الدوريات الخمسة الكبرى خاصة إيرلينغ هالاند وكيليان مبابى وفينيسيوس جونيور.. كما أن الفرعون مرشح للفوز بكل الألقاب الفردية فى الدورى الإنجليزى كأحسن لاعب من رابطة البريميرليغ، وأحسن لاعب من رابطة الكتاب الرياضيين، حيث يتفوق على فيل فودين ودى بروين وبوكايو ساكا.

...دية على تغيير لجنة الحكام



الحكام الحالى، فى عدد من الصدامات مع الحكام بعد قرار إيقاف ٢٠ حكما بسبب التصريحات التى أدلوا بها فى وسائل الإعلام المختلفة.

وشهدت اللجنة الرئيسية عددا من القرارت غير المدروسة ، التى أدت لحدوث ازدواجية فى تعيين الحكام للقسمين الثانى والثالث خلال الاسبوع الماضى، حيث تم تعيين اكثر من طاقم تحكيمى لعدد من المباريات فى القسم الثالث بعد قيام اللجان الفرعية بتعيين حكام غير الذين تم تعيينهم من قبل اللجنة الرئيسى

حالة التخبط فى توزيع مباريات القسم الثانى والثالث أدى إلى تعين حكمين من منطقة القاهرة لادارة مباراتين فى يومين متتالين وهو أمر لا يجوز ويندرج تحت بند الاهمال الجسيم من اللحنة التى قامت بإيقاف الحكمين وتسأل عدد من الحكام التى لا تحصل على توزيع عادل من المباريات أن ما يحدث فى القسم الثانى والثالث جريمة تستوجب المساءلة لأن التحكيم لا يجوز أن يتحكم فيه أشخاص

بينما أكد ياسر عبدالرؤوف رئيس اللجنة للمقربين منه أنه سوف يدرس مسألة استمراره فى لجنة الحكام لو تمت الاستعانة بمستشار أو خبير أجنبى، وإن كان لا يوجد مانع اذا ما تم الاتفاق على كل الأمور مع المجلس الجديد، حالة من التخبط فى توزيع مباريات القسم الثانى والثالث أدى إلى تعين حكمين من منطقة القاهرة بلعب مباراتين فى يومين متتالين وهو أمر لا يجوز ويندرج تحت بند الاهمال الجسيم من اللحنة التى قامت بإيقاف الحكمين وتسأل عدد من الحكام التى لا تحصل على توزيع عادل من المباريات أن ما يحدث فى القسم الثانى والثالث جريمة تستوجب المساءلة لأن التحكيم لا يجوز أن يتحكم فيه أشخاص.

الفيفا يصدم الأهلى

رفض الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) صرف مكافآت فوز الأهلى على العين الإماراتى فى كأس «نصف العالم»، حيث يحق للأهلى الحصول على مبلغ مليونى دولار، أى ما يعادل ١٠٠ مليون جنيه. وكشف المصدر أن الاتحاد الدولى برئاسة جيانى إنفانتينو أكد أن صرف المكافآت سيكون بعد نهاية البطولة فى ١٨ ديسمبر الحالى، بمواجهة ريال مدريد الإسبانى مع الفائز من مباراة ١٤ ديسمبر بين الأهلى والفائز من مباراة ١١ ديسمبر بين باتشوكا المكسيكى وبوتافوجو البرازيلى.. وفى حالة فوز الأهلى فى مباراة ١٤ ديسمبر فإنه سيحصل على ٣ ملايين دولار، أى يصبح من حقه الحصول على ٥ ملايين دولار.. وفى حالة الاستمرار يحصل على ١٠ ملايين دولار لو فاز بالبطولة.. أما إذا خسر الأهلى فى مباراة السبت فيحصل على ٤ ملايين دولار.. وفى حالة الصعود إلى المباراة النهائية والخسارة يحصل على ٩ ملايين دولار.

وكشف مصدر أن رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم سوف يحضر مباراة الأهلى من أجل تسليم كأس البطولة، وهى كأس رسمية لـ٥ قارات عالمية، بحضور كل رؤساء الاتحادات القارية. وتسلم اتحاد الكرة شروط المباراة ثم قام بإرسالها إلى الأهلى قبل السفر إلى الدوحة عاصمة قطر لأداء المباراة التاريخية فى أولى بطولات كأس القارات التى يعول عليها الاتحاد الدولى كثيرا فى إيجاد مداخيل جديدة له وللأندية المشاركة، حيث تقام البطولة الجديدة فى السنوات التى لا تقام فيها كأس العالم الموسعة للأندية والمقررة كل ٤ سنوات بمشاركة ٣٢ ناديا.. ومن الشروط الموجودة فى مباريات كأس القارات الجديدة إجراء التغيير السابع فى حالة المباريات الإقصائية، وكذلك فى حالة وجود ارتجاج فى المخ، على أن يجرى الفريق المنافس التغيير السابع مراعاة لتكافؤ الفرص.

مجسم كأس العالم للأندية يصل فبراير القادم

كشف مصدر فى الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (كاف) أن هناك تنسيقا بين الاتحاد ونظيره الدولى (فيفا) لاستقبال كأس العالم للأندية فى أفريقيا فى أندية الأهلى والوداد المغربى والترجى التونسى وصن داونز الجنوب أفريقى فى فبراير المقبل.. وقد تصل كأس العالم للأندية إلى الأهلى أحد يومى ١٣ و١٤ فبراير المقبل.

وكشف المصدر أيضا أنه فى فبراير أيضا سوف يستقبل ناديا العين الإماراتى والهلال السعودى كأس العالم للأندية، بعد التنسيق مع الاتحاد الآسيوى لكرة القدم.

وكشف المصدر أيضا أنه من الممكن أن يحضر مجسم للبطولة وليس كأس العالم للأندية فى الأندية الـ٣٢ المشاركة فى بطولة كأس العالم فى أمريكا فى الفترة من ١٥ يونيو إلى ١٣ يوليو، على أن تنتهى الجولات فى الأندية قبل يونيو المقبل.

بطولات مزيفة وتزوير على البساط الأخضر (٤)

كارنيهات للبيع فـ



الحق فرصتك.. قيد ابنك فى انتظارك.. انتهز الفرصة.. العدد محدود..
نقبل لاعبين جددا للانضمام لقطاع الناشئين.. ومعنا سوف تحصل على كارنيه اتحاد الكرة.. وتلعب فى المسابقات الرسمية..
حقق حلمك وانضم إلينا.. بمجرد الاشتراك ستحصل على شنطة كاملة عبارة عن طقمى ملابس وترينج.. ونقبل جميع المواليد.. والتدريب 3 أيام فى الأسبوع.. تواصل معنا عبر الأرقام التالية..
كل ما سبق ليس دعاية أو منشورات للضحك، بل حقيقة مؤلمة تدمر مواهبنا فى كل محافظات مصر يوما بعد آخر..
وبعدما كان الانضمام لقطاعات الناشئين عن طريق الاختبارات السنوية والبحث عن المواهب عن طريق الكشافين.. تغير الطريق.. وأصبح الشعار: الدفع قبل اللعب أحيانا.. وغالبا..



محمود شوقى

تعانى الكرة المصرية كثيرا من أزمات مختلفة فى قطاعات الناشئين، وهى القطاعات المسئولة بالأساس عن اكتشاف المواهب.. مشكلات كبرى من التسنين للتزوير، وصولا لبيع كارنيهات القيد، ليحتل أصحاب الأموال أماكن أصحاب المواهب.

بدأت الحكاية برغبة بعض الأندية فى الاستفادة المالية من فرق الناشئين وتشغيلها على طريقة الأكاديميات الخاصة، وانطلقت التجربة الغربية من الأندية الخاصة أو التابعة للشركات.. لكن سرعان ما تطورت الفكرة، وأصبحت تمثل منهجا لعدد كبير من الأندية، ومنها الأندية الكبيرة مثل نادى الزمالك، الذى باع أحد فرق البراعم لأحد المستثمرين، وبدوره يقوم المستثمر بيع كارنيهات القيد للاعبين مقابل أموال طائلة نظير حصول اللاعب على كارنيه باسم نادى الزمالك.

نادى المقاولون العرب، الذى اكتشف أهم موهبة كروية مصرية وصلت للعالمية وهو محمد صلاح، سقط أيضا فى فخ الاستثمار وبيع «الكارنيه» لمن يدفع أكثر، وهو ما انتبه إليه يسرى عبدالغنى رئيس قطاع الناشئين بالنادى بعد توليه المهمة، مطالبا إدارة النادى بإلغاء هذا القرار، والعودة لاكتشاف المواهب من جديد، ومنح "الكارنيه" للاعب الموهوب وليس لمن يدفع الرسوم المقررة.

يوما بعد آخر.. بدأت الظاهرة فى تزايد حتى وصلت لكل محافظات مصر، والأخطر أنها امتدت للأندية الشعبية العريقة مثل نادى الاتحاد السكندرى أحد أهم أندية مصر، الذى باع أحد فرق الناشئين لأحد المستثمرين أيضا.. وركبت أندية أخرى قطار الاستثمار مثل طنطا والمنصورة وجمهورية شبين والشرقية، وأندية الصعيد الكبرى، لدرجة أن بعض الأندية تبيع قطاع الناشئين بالكامل لأحد المستثمرين وتكتفى بالحصول على المقابل المالى مقدما، دون النظر أو الاهتمام بالمواهب التى ضاعت.

إعلانات بيع الوهم تنتشر بشدة عبر صفحات التواصل الاجتماعى.. فتجد إعلانا يقول «فرصة لأى لاعب.. انضم لأحد أندية الممتاز ب وشارك بشكل رسمى فى مسابقات اتحاد الكرة من مواليد ٢٠٠٣ وحتى مواليد ٢٠١٧»، و«مطلوب لاعبون ناشئون فى كل الأعمار وبأسعار خاصة فى أندية المقاولون وبتروجت والجونة والبنك الأهلى والسكة الحديد وغيرها».

لكن ربما يصادفك إعلان غريب لمستثمر قام بشراء قطاع الناشئين بأ:د أندية سيناء، لكى يشارك فى مسابقات القاهرة ويؤجر ملعبا خاصا بشبرا الخيمة، ويسجل اللاعبين حسب المزاد الذى يبدأ من ٢٥ ألف جنيه، ويغرى أولياء الأمور بمميزات وهمية أهمها الحصول على كارنيه رسمى من اتحاد الكرة.

السماسرة ووكلاء اللاعبين غير المعتمدين قاموا بنشاط كبير فى تلك التجارة الرابحة، ولذلك يقول أحدهم - رفض ذكر اسمه - إن انتشار الظاهرة يرجع لعدم قدرة الأندية على الصرف على فرق الناشئين كما كان يحدث فى الماضى، بسبب ارتفاع الأسعار، فيلجأ النادى لبيع كل القطاع أو بعض الفرق ويحصل على مائة ألف جنيه عن كل فريق مثلا، ويزيد المقابل حسب اسم النادى وأهميته، ثم يقوم المستثمر أو السمسار ببيع كل مكان بقائمة الفريق لأولياء الأمور، والتسعيرة تبدأ من ٥ آلاف جنيه فى الأندية الصغيرة، وتصل إلى ٥٠ ألف جنيه فى بعض الأندية الشهيرة.. وبحسبة بسيطة، وفى حالة بيع ١٠ فرق للناشئين والبراعم، يحصل المستثمر على مبالغ طائلة.. فلو دفع اللاعب فى المتوسط ٣٠ ألف جنيه سنويا، يتقاضى المستثمر ما يقرب من مليون جنيه فى الفريق الواحد، ويزيد المقابل فى فرق البراعم التى تسمح بقيد ٨ لاعبين فى قائمة كل فريق، ولأن الدفع قبل اللعب.. فقد نشبت العديد من الأزمات بين بعض أولياء الأمور والأندية بسبب

ى قطاعات الناشئين



سداد مقدم شراء الكارنيه مقابل ١٠ آلاف جنيه ثم امتناع ولى الأمر عن سداد الباقى، وهو ما يدفع المستثمر لحذف اللاعب من قائمة الفريق ويشترط سداد المبلغ كاملا قبل الحصول على الكارنيه.

منذ عامين، انتشر منشور صادم، حيث أعلن أحد السماسرة عن فتح الباب لقيد اللاعبين فى الزمالك والمقاولون والاتحاد السكندرى والنصر والترسانة وغيرها مقابل دفع «المعلوم».. لكن أين المشكلة؟

بدر رجب المدير الفنى لقطاع الناشئين فى الأهلى يقول إن الكارثة تكمن فى حصول بعض الصغار على فرص المواهب الحقيقية، لأن هذا الاستثمار لا يبحث عن الموهبة بقدر البحث عن المال، محذرا من ضياع آلاف المواهب خلال السنوات المقبلة لو استمر هذا الحال.

ويؤكد رجب أن النادى الأهلى يرفض دخول تلك الدائرة التى تدمر مستقبل قطاعات الناشئين فى مصر، ويعتبرها بمثابة التزوير ولا تقل خطورة عن التسنين والتلاعب فى أوراق الناشئين، فى ظل عدم تحكم الأندية فى فرق الناشئين وبيعها لمستثمرين يسجلون من يدفع وليس من يلعب ويجتهد ويسعى للوصول لمرحلة متقدمة فى عالم كرة القدم.

أما وائل القبانى، نجم الزمالك السابق ومدير قطاع الناشئين بنادى طلائع الجيش سابقا، فيرى أن بيع الكارنيهات بهذا الشكل المادى يقضى على طموحات اللاعبين الصغار خاصة فى الأقاليم، قائلا «لا أتصور حتى الآن أن أندية الأقاليم ترتكب نفس الجريمة.. وأرى أن دفع الأموال مقابل القيد فى سجلات اتحاد الكرة سوف نجنى ثماره السلبية فى قادم الأيام ولا عزاء للمواهب».

قديما، كان عبده البقال كشاف الأهلى الشهير ومن بعده مصطفى حسين أبو الأشبال يقومان بالتجول بين الملاعب والساحات لاكتشاف مواهب فذة فى كرة القدم، ونجحا فى اكتشاف أعداد كبيرة من نجوم اللعبة عبر تاريخ الكرة المصرية.. لكن سماسرة الكارنيهات أطاحوا بالكشافين، فلا داعى لاكتشاف المواهب ما دامت قوائم الفرق فى اتحاد الكرة سوف تضم صاحب المال وليس صاحب الموهبة.

لم يكتف اتحاد الكرة بما فعله من تدمير واضح لمسابقات الناشئين، بل خلق شرعية زائفة لأكاديميات الكرة، حيث قرر منح الأكاديميات رخصة القيد باتحاد الكرة عن طريق دورى للأكاديميات، وهو ما فتح الباب لاستثمار كبير، حيث تقوم آلاف الأكاديميات الخاصة حاليا، بالحصول على أموال طائلة من أولياء الأمور مقابل القيد ومن ثم الحصول على كارنيه رسمى من اتحاد الكرة.

ويرى العديد من خبراء التدريب فى مصر خاصة فى قطاعات الناشئين، مثل خالد جاد الله مدير قطاع الناشئين السابق بالنادى الأهلى، أن العودة للنظام القديم هو الحل الأمثل، بحيث يتم اختيار اللاعبين بعناية عن طريق الاختبارات أو الكشافين وإجبار اتحاد الكرة للأندية على إلغاء ما يسمى بالاستثمار أو بيع كارنيهات القيد، وأن يراقب الاتحاد هذا الملف بحرص شديد واهتمام حقيقى، لأن منتخبات مصر هى التى تدفع الثمن فى النهاية.

اتحاد الكرة المطالب بالرقابة هو من منح الأكاديميات الحق فى القيد مقابل الحصول على رسوم مالية وصلت إلى مائة ألف جنيه للأكاديميات الخاصة، ومن ثم يقوم صاحب الأكاديمية بسداد الرسوم باليد اليمنى ويحصل على أضعافها من أولياء الأمور باليد اليسرى.

وتعد ظاهرة الاستثمار فى قطاعات الناشئين واحدة من الأمراض المخيفة التى تطادر الكرة المصرية فى السنوات الأخيرة بجانب أمراض التسنين والتزوير والتلاعب فى أوراق المدربين وسوء حالة الملاعب وغيرها

وهو ما يخلق بطولات مزيفة تعتمد فى الحقيقة على الأوراق المسجلة فى اتحاد الكرة دون النظر فى جودة المنتج أو تحقيق الفرض الحقيقى من وجود قطاعات الناشئين وهو اكتشاف المواهب لتصدير لاعبين للخارج وتكرار تجربة محمد صلاح أو إثراء المنتخبات الوطنية بلاعبين مميزين.

ولذلك.. فإن النداء الأخير يبدو موجها لأصحاب القرار فى الكرة المصرية.. لإنقاذ اللعبة قبل فوات الأوان، وهو ما وعد به هانى أبوريدة الرئيس الجديد لاتحاد الكرة، وعضو مجلس الاتحاد الدولى للعبة، والذى وعد بفتح ملفات الناشئين وبيع قوائم القيد لمن يدفع.. ونحن فى انتظار خطوات الإنقاذ.

 wafawad@yahoo.com

ترحـــــال

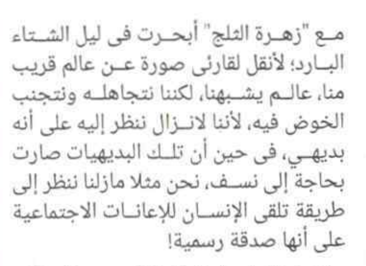


السينما حالة سفر «3»



وفــاء عــوض

«زهرة الثلج».. تاج على رءوس البائسين!





مـع "زهـرة الثلج" أبحـرت فى ليل الشـتاء البـارد؛ لأنقل لقارئى صورة عـن عالم قريب منا، عالـم يشـبهنا، لكننا نتجاهلـه ونتجنب الخوض فيه، لأننا لانـزال ننظر إليه على أنه بديهـي، فى حين أن تلـك البديهيات صارت بحاجة إلى نسـف، نحن مثلا مازلنا ننظر إلى طريقة تلقى الإنسـان للإعانـات الاجتماعية على أنها صدقة رسمية!

ولكنها بالفعل طريقـة بالية وموجعة، ولكى تكـون تلـك الطريقـة أكثـر إنسـانية ـ وهو مطلـب يمليـه واجـب الصدق فى شـرايين الكاتـب ـ قررت قضاء سـهرتى أمام شاشـة تسـتعرض مأسـاة أسـرة يابانية تحاول أن تتلقـى الرعايـة الاجتماعيـة، وهـذا شـىء مازال فى اليابـان وغيرها؛ يعد وصمة عـار اجتماعية، حيث يتم الاتصال بأفراد الأسـرة وسؤالهم عما إذا كان لديهم دعـم مالى آخر، ولا يكتفى المشـرفون بذلك بل يقومون بزيارة لفحص خصوصيتك بالدخول إلى غرفة نومك ومطبخك وفتح ثلاجتـك ودورة المياه الخاصة بك، مما يترتب عليه من شـعور بالضغط النفسي، فأنت فى نظرهم بت إنسانا فقيرا فاشلا، لذا يتردد العديد من الأشـخاص فى اليابان فى الاسـتفادة من تلك الرعاية ليزدادوا سوءًا فى دوامة الفقر.

يعـرض المخرج "كوتا يوشـيدا" إحدى هـذه الحالات المؤثـرة فى أحـدث أفلامه "زهـرة الثلج" الـذى تدور أحداثه فـى إحدى ضواحى مدينـه يابانية وتبرز الجو اللاإنسـانى من الفقـر والمرض الذى يعانـى منه طالبو الرعايـة الاجتماعيـة، وفى هـذا الإطار تتحـرك ناوكو "اكى نيشهارا"..

يحكى الفيلم على مـدار أكثر من ٣٣ عامًا قصة عائلتها التى تعيش فى ظروف غير عادية بعض الشـىء حيث ترك والدها إيجى البيت عندما كانت صغيرة، ليعود بعد ٢٥ عامًـا ويطلـب أن يتم قبوله مرة أخرى، ويقسـم أنه سـيعمل بجد. بعد مرور ما يقـرب من ٢٠ عامًا، اضطرت ناوكـو إلـى التخلـى عن العمـل لرعايـة والدتهـا التى تعانـى من الخـرف المتقـدم وتحتاج إلـى رعاية على مدار السـاعة، مما يجعل إيجى المعيل الوحيد للأسرة، فوالدها أيضًا مسن ويعمل فقط كرجل توصيل للصحف مما يجعل مـن الصعب جدًا عليهم تلبيـة احتياجاتهم. مدير إيجى يقتـرح عليه التقدم بطلـب للحصول على مساعدة حكومية حتى يتمكن من الحصول على علاج النقـرس الذى يؤثـر على سـاقيه والتعافـى بما يكفى للعمل مرة أخرى.

على الرغم من أنه من الواضح أن الأسرة تشعر بقدر من الخجل "بشـأن فكرة قبول المساعدة إلا أن الأخصائية الاجتماعية "مونيمورا يشير إلى أنها شىء متاح للجميع إذا احتاجوا إليه. ومع ذلك، فإن المشـكلة هى أنه يجب عليك إثبات أنك تكافح، وهو ما قد يكون عملية طويلة وصعبـة، تصف ناوكو لاحقًا الأمـر بأنه نوع من الإذلال، حيـث أجبرت على اسـتعراض فقرهـا، وبذلك واجهت بـؤس ظروفها. تصفها مونيمورا بأنها امرأة جادة للغاية وتنبهـر بالطريقـة التى تملأ بهـا جميع النمـاذج بدقة، يتعاطف زميل مونيمورا أيضًا مع ناوكو على المسـتوى الشـخصي، مدركًا من النماذج أن إيجى لابد وأن يكون غائبًـا عن العائلة لفترة طويلة، وأنهم عانوا بسـبب ذلك بينمـا لابد وأن الأمـر كان صعبًا أيضًا على ناوكو لرعاية والدتها المريضة بشدة بمفردها لأكثر من عشر سنوات.

ناوكو نفسها شخصية مهزومة إلى حد كبير، فقد تخلت عن فكرة مسـتقبلها، كمـا أن رعاية والدتها هى نوع من الهروب، حيث كانت دائمًا تجد صعوبة فى التعايش مع الآخرين، ولم تشـعر أبدًا بالثقة فى العمل، لذا فإن كونها مقدم رعاية للآخرين أصبح نوعًا من الهوية بالنسبة لها، ولذا هى تخاف من فقد وظيفتها.

أيضا يلمح الفيلم إلى وجود أخت أخرى تم التخلى عنها بسـبب تخلى الأب عن الأسرة وفقرها، مما يعنى وجود صدمة طفولية عميقة الجذور أيضا، وأيضًا إلى انقسام داخل الأسـرة نفسـها، حيث تشـرح ناوكو أفعالها فقط بقولها: "كنا عائلة" وكأنها أيضًا تخشى أن تُترك أو تُهجر.

أعجب موظفـو الرعاية بجهود ناوكـو، وقاموا بالفعل بتفتيش منزلها، ولكن لسـوء الحـظ، ومع تدهور الحالة العقليـة والجسـدية لوالـدة ناوكـو وحاجـة والدهـا لإجراء عملية بسـاقه، وتدهور الحالـة المالية، اتخذت ناوكـو ووالدتها وإيجـى قرارًا صارمًـا لتجنب الوصمة الاجتماعيـة لكونهـم مسـتحقين لإعانـات الرعايـة الاجتماعية، لقد قرروا الانتحار!

وفى حين أنه يمكـن لناوكو تقبل أن نصرخ فى وجهها: (لا ياناوكـو، لا تفعليهـا، فالخيـط الفاصـل بين العقـل ومـا نسـميه الجنـون أوهـى مـن خيط العنكبـوت) فـإن الكثيريـن سـيولون ظهورهم لمجرد الحديث عـن الفقر والإعانات، لأن النظرة التقليدية التى تمس الفقر؛ قد خلقت فى نفوسنا رواسب وقناعات وعشرات من التابو.

عالـم ناوكـو أو زهـرة الثلـج حزيـن.. حزيـن ومخجل، فيه نماذج بشـرية مثلنا، وربما أفضل، كل ما فى الأمر أنهم وجدوا أنفسـهم فى مواقف صعبة وظروف مروعة، اعتقد ربما ما كنا نواجهها أفضـل ممـا واجهوهـا بـه أنهـم ضحايـا نظرة المجتمـع، أنهم من يدينـون مجتمعنا بالقسـوة وقوانيننا بالتخلف واللامبالاة واللاإنسانيه للبشر فى أى مكان.

تقـول ناوكو قرب نهاية الفيلـم: (يمكنك أن تعتاد على العيش فى ظروف بائسـة وتتحملها لأنهـا أمر طبيعي، ولكـن مواجهتـك لها فجأة لا تفعل شـيئًا سـوى تفاقم بؤسـك).. علـى الأقـل هكذا بـدا لهـا أثنـاء محاولتها التسـجيل للحصول على إعانة من الضمان الاجتماعية بعد تفاقم وضع عائلتها المادى وظروفها المأسوية .

يكشـف الجـزء الأخير مـن الفيلـم عن الدوافـع وراء أفعـال وخوف ناوكو مـن مواجهة حياة جديدة دون أن تكون فـى دور الوصي، وهنا ينتقل فيلـم "زهرة الثلج" إلى مسـتوى آخـر، ويغوص عميقا فى النفس البشـرية، لقد قررت الأسـرة الانتحار غرقا ليغسـل النهر نفوسهم، وبفضـل الأداء المتميز للممثلين، ينغمس المشـاهد أكثر فأكثر فـى مصير الأبطال، وتضفى حركة الكاميرا طابعا دراميـا على المواقـف، وتحيط بالشـخصيات وكأنها لا تملك أى مخرج من بؤسها، وتتحول ناوكو ووالديها إلى رفاق فى القدر، ولكن ناوكو تنجو وتسجن بين القضبان الحديدية، ربمـا أحن عليها من القضبـان البيروقراطية والاجتماعية، بعد فتره يطلق سراح ناوكو لتوهب نفسها للعمل الاجتماعى.

الفيلـم على قدر حيويته وواقعيتـه، قاتم ومحبط فى آن، يتم ربـط المرئيات والقصة من خلال لقطات كاميرا دقيقة تنزلق عبر المشاهد، بينما يتم حكى القصة الثقيلة بالحوار من قبل الممثلين بقيادة أكى نيشيهارا، لقد كانوا مقنعين للغاية، واستثاروا التعاطف من الجمهور فكل ما أرادتـه ناكوا وأمثالها من الذيـن تُركوا وحيدين إلى حد كبيـر فى مواجهة بؤسـهم حقًا، هو الهروب من بؤسـها، والـذى قد تحصـل عليه ناكـوا بطريقة ما مـن التعامل مع الطفولة التى تتفتح لحياة جديدة، ربما لذلك سـمى الفيلـم زهرة الثلـج، باعتبارهـا واحدة مـن أولى زهور الربيـع، البدايات الجديدة، زهرة إيجابيـة للغاية يمكننا منحها لشخص يمر بفترة صعبة، ويحتاج إلى دعمنا ..

نبضة مسافرة

ليس هناك ظلم أشد من الظلم الذى يمارس
تحت حماية قناع القانون وباسم العدالة..

«دى مونتسكيو»



ذكرى ميلاد

محمود المليجي (22 ديسمبر 1910)